الأخبار
al-akhbar

الجمعة 11 تشرين الأوّل 2013
العدد 2127 السنة الثامنة
vendredi 11 octobre 2013 nº 2127 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

شربل: التمديد لسليمان واقع شاء الرئيس أو أبى [4]

الرياض تعرقل حلاً في البحرين [24]

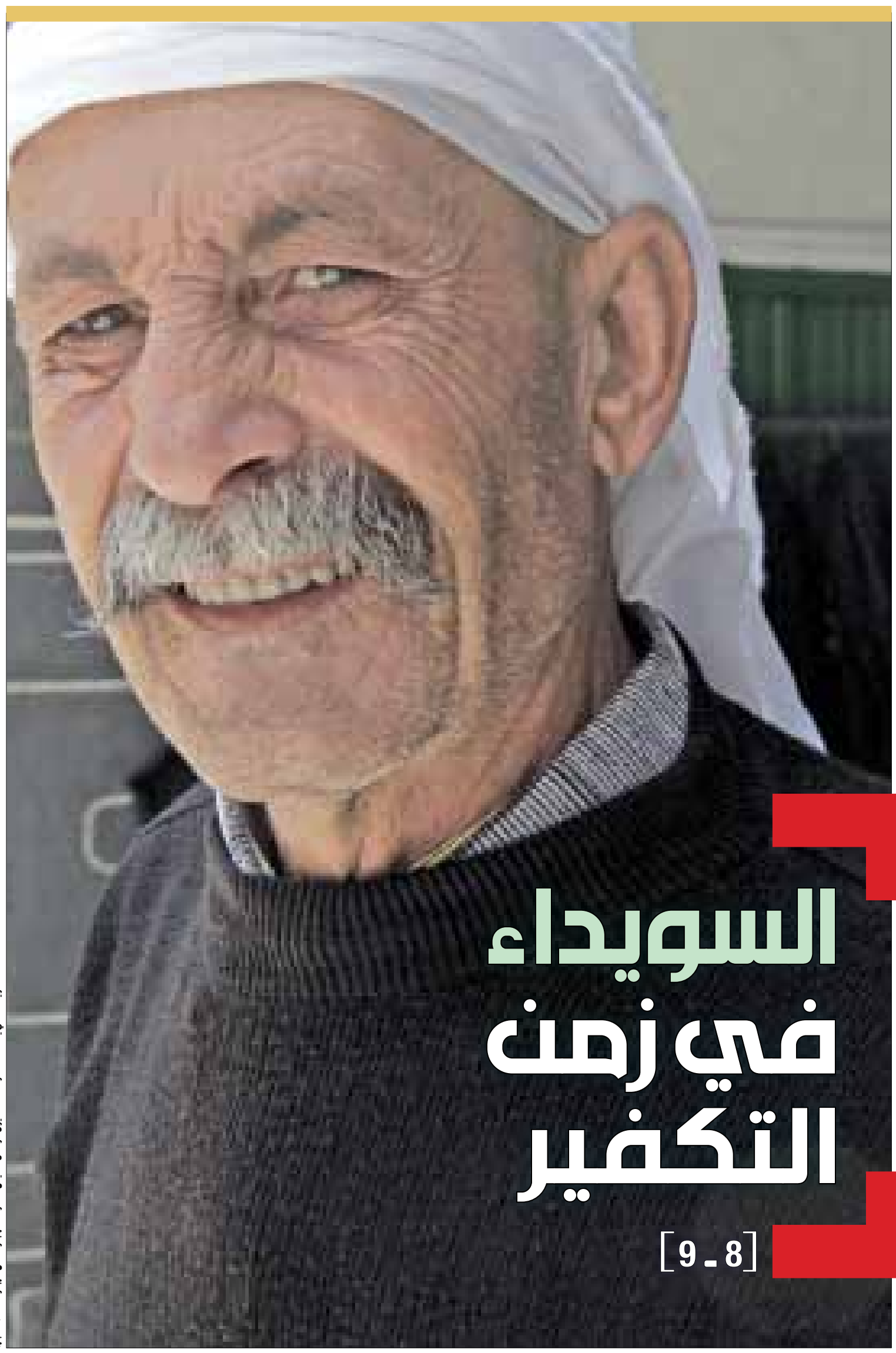

السويداء في زمن التكفير

[8 ـ 9]

محافظة السويداء التي يسكنها نحو نصف مليون مواطن تعيش خطوط حرب وتماس غرباً وشمالاً (الأخبار)

جائزة

أليس مونرو
نوبل الآداب
لتشيخوف العصر

16

06
«القاعدة» تحاول قطع طريق حلب مجدداً و21 شهيداً مدنياً في جرمانا

10
مشروع قانون لتعديل السرّية في مصارف لبنان: قانون فاتكا أولاً

12
خطة لتحفيز السياحة من بلدان عربية: أهلاً بغير الخليجيين

18

mtv و«الجديد» تتنافسان على الديك... ومنى تسترجع خميسها

22
«خيبة أمل» من أشتون تدفع أوباما إلى الضغط على مصر

المشهد السياسي

المحكمة ترفع السرية عن قرار «علني» متهم خامس باغتيال الحريري

كما كان معروفاً منذ اكثر من 19 شهراً، اعلنت المحكمة اسم المتهم الخامس باغتيال الرئيس رفيق الحريري، وتبين أن اسمه هو حسن مرعي، الاسم المنشور في وسائل الإعلام منذ آذار 2012. وذكرت المحكمة في قرارها أن الرجل «موال لحزب الله»

كشفت المحكمة الخاصة بلبنان عن القرار الاتهامي الجديد في اغتيال الرئيس رفيق الحريري وضم حسن حبيب مرعي إلى المتهمين الأربعة: سليم جميل عياش ومصطفى أمين بدر الدين وحسين حسن عنيسي وأسد حسن صبرا.

وكان قاضي الإجراءات التمهيدية دانيال فرنسين قد حدد بصورة أولية 13 كانون الثاني المقبل موعداً لبدء محاكمة المتهمين الأربعة قبل اتهام مرعي.

واعلن بيان صادر عن المحكمة أن القرار الجديد الذي صدقه فرنسين ارسل مع مذكرة توقيف بصفة سرية في 6 آب الماضي إلى السلطات اللبنانية «لتتمكن من البحث عن المتهم، وتوقيفه، ونقله إلى عهدة المحكمة»، وذلك ضمن مهلة 30 يوماً والإبلاغ عن جهودها في موعد أقصاه 5 أيلول الماضي. وأوضح البيان أن النائب العام لدى محكمة التمييز اللبنانية قدم في 6 أيلول الماضي «تقريره السري» إلى رئيس المحكمة القاضي دايفيد باراغوانث، وذكر فيه «أنه لم يعثر على المتهم حتى تاريخه. ثم طلب رئيس المحكمة إلى السلطات اللبنانية اتخاذ تدابير إضافية. وظلت جميع هذه الخطوات حتى الآن سرية لمنح السلطات اللبنانية الفرصة الفضلى لاعتقال المتهم».

ورأى باراغوانث انه «نظرا إلى الظروف الراهنة في لبنان، ان الجهود التي بذلتها السلطات اللبنانية كافية لتبرير اتباع سبل أخرى للبحث عن المتهم. ونتيجة لذلك، قرر رئيس المحكمة الشروع في مرحلة إعلان عام لفترة 30 يوماً، بمساعدة السلطات اللبنانية، وذلك لإيجاد المتهم، وتبليغه التهم الموجهة إليه، وإعلامه بحقوقه المضمونة بموجب القانون الدولي». ودعا باراغوانث أيضا السلطات اللبنانية إلى تعزيز جهودها وتكثيفها لاعتقال«المتهم».

ورحب المدّعي العام لدى المحكمة نورمن فاريل بقرارَي قاضي الإجراءات التمهيدية تصديق قرار الاتهام بحق حسن حبيب مرعي ورفع السرية عنه.

وبحسب بيان المدعي العام «فقد أُسندت إلى مرعي تهم ارتكاب عدد من الجرائم، منها جريمة المؤامرة بهدف ارتكاب عمل إرهابي. ويُزعم أنه تآمر مع بدر الدين وعيّاش وعنيسي وصبرا في اغتيال الحريري. ويُزعم أيضا أنّ مرعي قد تولى تنسيق إعداد الإعلان المزعوم عن المسؤولية (شريط احمد ابو عدس) كجزء من أعمال التحضير للاعتداء والسير قدما فيه».

وكان المدعي العام السابق في المحكمة الدولية دانيال بلمار قد طلب بعد اصدار قراره الاتهامي بحق عياش وبدر الدين وعنيسي وصبرا، اتهام شخص اضافي بالضلوع في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، هو حسن مرعي. وتقول رواية فريق التحقيق التابع لمكتب المدعي العام إن مرعي هو قائد المجموعة التي استخدمت شبكة الهواتف «الأرجوانية»، والتي كانت مهمتها تنحصر في الشق المتعلق باختيار شخص يتولى تبني عملية اغتيال الحريري، وأن اختيارها وقع على أحمد أبو عدس. وتضم هذه المجموعة إلى مرعي كلاً من المتهمَين صبرا وعنيسي.

وتضيف الرواية أن مرعي كان يتولى تنسيق مهمات مجموعته مع عياش من خلال الاتصال بالأخير على هواتفه الشخصية. ويكمل المحققون الدوليون قائلين إن صبرا وعنيسي كانا على تواصل دائم مع مرعي طوال فترة عملهما على استدراج أبو عدس وتصوير الفيلم الذي تبنى فيه عملية اغتيال الحريري. وكذلك بقيا على تواصل مع مرعي خلال العمل على إيصال شريط أبو عدس إلى مكتب «قناة الجزيرة» الفضائية في بيروت، كما خلال الاتصالات بمكتب وكالة «رويترز» في بيروت.

الاشتباك الحكومي

على صعيد آخر، استمر الاشتباك السياسي على الحكومة الجديدة وتابع رئيس الجمهورية ميشال سليمان مستجداته مع رئيس كتلة المستقبل النائب فؤاد السنيورة ووزير الصحة علي حسن خليل كلا على حدة وغادر الإثنان قصر بعبدا من دون الادلاء بأي تصريح.

وأوضح عضو كتلة المستقبل النائب احمد فتفت ان زيارة السنيورة الى قصر بعبدا عادية وروتينية ضمن إطار التشاور مع رئيس الجمهورية.

وفي ما يتعلق بانتخابات هيئة مكتب مجلس النواب، اعلن فتفت عن «اتفاق ضمني بإبقاء القديم على قدمه»، لكنه اوضح في الوقت انه «اذا اصرّ النائب ميشال عون على تغيير في هيئة المكتب، سنُطالب برئاسة لجنة المال والموازنة او اي لجنة اخرى». وينتظر أن تزخم الاتصالات في الشأنين الحكومي والنفطي بعد عودة الرئيس بري مساء أمس الى بيروت آتياً من جنيف.

كما عاد وزير الطاقة والمياه جبران باسيل من زيارة الى موسكو وقع خلالها مذكرة تفاهم مع وزير الطاقة الكسندر نوفاك وعقد اجتماعات مع عدد من الشركات الروسية المتخصصة في النفط والغاز.

وأوضح باسيل أن «نتائج مناقصة النفط ستعرض على مجلس الوزراء وليس كل الامور المتعلقة بهذا الموضوع»، واشار الى ان «هناك رأيا قانونيا من هيئة التشريع والاستشارات يقول ان موضوع النفط يملك طابع الالحاح والضرورة الوطنية القصوى لعرضه على الحكومة». فيما رأى وزير الاقتصاد نقولا نحاس، أن «تصريف الاعمال واضح انه بالاطار الضيق»، مشيراً الى أن «تأجيل التنقيب عن النفط ليس مؤكدا انه ضرر لان الاسعار يمكن ان ترتفع».

> الادعاء يزعم أن مرعي هو قائد المجموعة التي تولت اختيار أبو عدس لتبني اغتيال الحريري

> ساد التوتر مخيم عين الحلوة مساء أمس بعد تعرض الفلسطيني أحمد عبد المجيد عيسى لاطلاق نار

لا مساعدات دولية للنازحين

وفي موضوع النازحين السوريين وبالرغم من الاجتماعات المتلاحقة لتوفير المساعدات لهم بناء على وعود اميركية وغربية، قال وزير المال محمد الصفدي بعد لقائه مساعدة وزيرة الخزانة الاميركية لشؤون الاسواق الدولية ماريزا لاغو، «يبدو ان الحكومة اللبنانية لن تتلقى مساعدات على المستوى المطلوب». ولفت إلى أن «هناك ضغطاً كبيراً على الموازنة بسبب زيادة الانفاق لتأمين حاجات النازحين تربويا وصحيا في ظل تقلص الايرادات، ومقاطعة يتعرض لها لبنان من بعض الدول الشقيقة». وأعلن أن العجز بلغ هذه السنة 3,2 مليارات دولار حتى الآن «ولكننا ملتزمون ألا يتجاوز عتبة الاربعة مليارات دولار مع نهاية العام الحالي».

توتر في عين الحلوة

أمنياً ساد التوتر مخيم عين الحلوة مساء أمس بعد تعرض الفلسطيني أحمد عبد المجيد عيسى لاطلاق نار. وفي التفاصيل أنه لدى مرور عيسى بالقرب من منزل الناشط الإسلامي أسامة الشهابي في حي طيطبا في المخيم عائداً من تقديم العزاء لأحد كوادر حماس عدنان الرفاعي بوفاة قريب له، اطلق أحد حراس الشهابي النار عليه. وقد أصيب عيسى في خاصرته وبطنه ونقل إلى مستشفى لبيب في صيدا للمعالجة.

واكتسب الحادث أهمية إضافية لكون عيسى هو ابن عم العميد محمود عيسى (الملقب باللينو) الذي يعد«العدو» الأبرز للشهابي وبقايا «جند الشام» و«فتح الإسلام» في المخيم التي واجهها «اللينو» عسكرياً في السنوات الماضية.

وتأتي الحادثة بعد أيام من إصدار الرئيس الفلسطيني محمود عباس قراراً بفصل «اللينو» من فتح وتجريده من رتبه وصلاحياته العسكرية. وأثار القرار جدلاً ورفضاً لدى الكثيرين خشية أن يساهم في تقوية الشهابي والمجموعات المرتبطة به، بإزاحة الضابط الذي منعهم من السيطرة على المخيم.

وأعقب الحادث إطلاق نار من بعض مناصري« اللينو» وحال من التوتر والترقب لردة فعله.

عاشت ثورة 10 أكتوبر... نصف ساعة

خذل «القائد» رامي عليق جماهير «ثورة 10 أكتوبر». إذ تأخرت أكثر من نصف ساعة عن موعدها المفترض في الرابعة من بعد ظهر أمس. وقد لبّى 23 شخصاً نداء «الثورة على الذات»، وانضم اليهم ستة عابري سبيل. بعد كارولين بيار عطاالله، «بنت الأشرفية» كما عرفت عن نفسها، قرأ مجيد أبي صعب أربعة سطور تقريباً في ربع ساعة عن أشياء تتعلق بضرورة الثورة، ثم اعتلى عليق المنبر، وأطلق ما يفترض أن يكون «البيان رقم واحد». وقبل الخامسة بدقائق، طلب من الجميع قبل أن يغادروا، أن يهنئوا بعضهم بعضاً بهذا الإنجاز، ثم انكبّ على تقبيل «الثوار» والجمهور والصحافيين وبعض المخبرين. عاشت «ثورة 10 أكتوبر»... نصف ساعة.

(تصوير مروان طحطح)

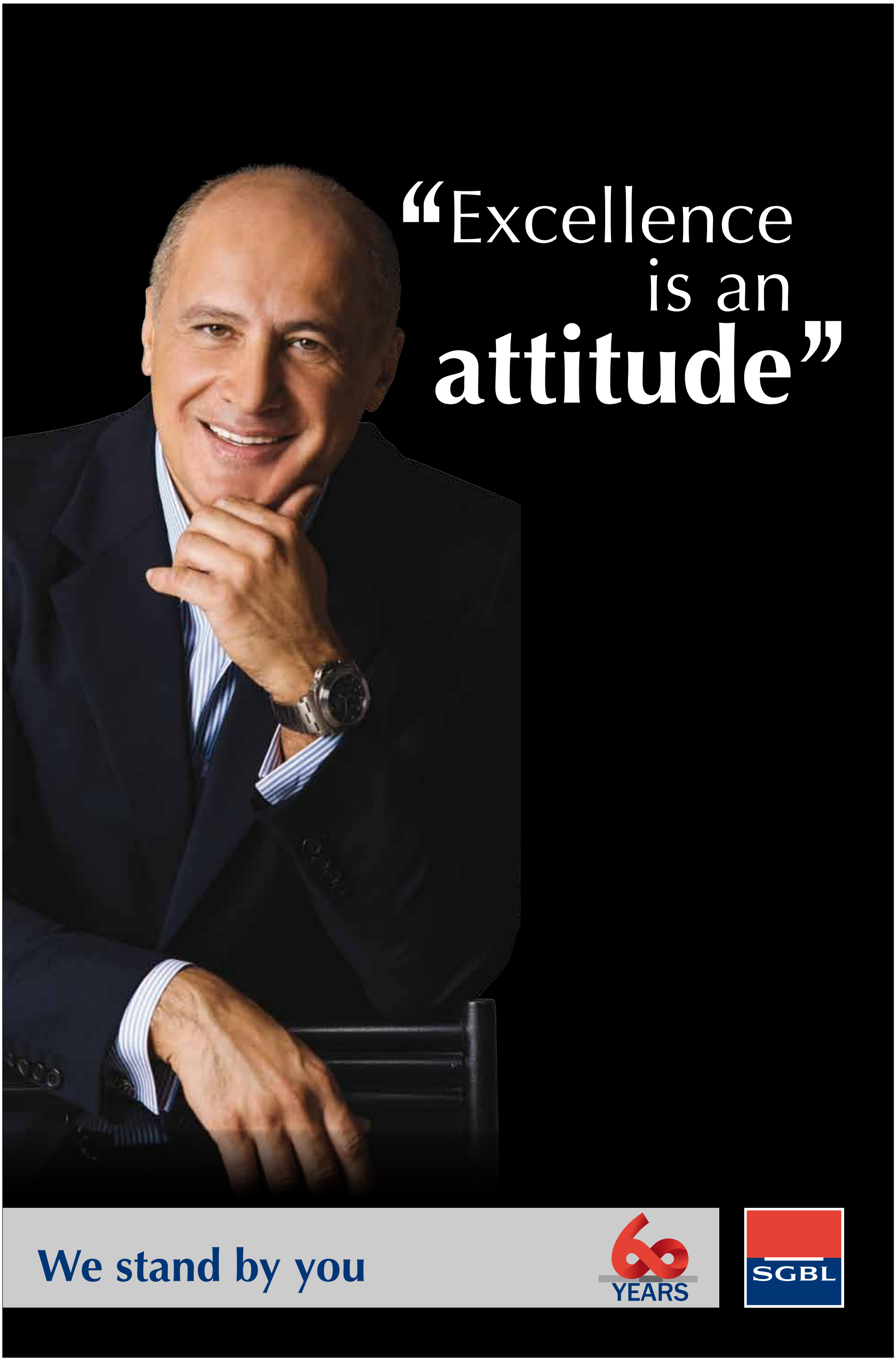
“Excellence
is an
attitude”
We stand by you
60
YEARS
SGBL

في الواجهة

وزير الداخلية: التمديد لسليمان واقع إذا لم تؤلف

رغم بعض الانطباعات الايجابية التي يبديها افرقاء يرجحون تارة تأليف الحكومة قريباً، ويوحون احيانا بتجاوز العقبات على طريق التأليف، الا ان ادلة ايجابية لم تطفُ بعد. يقترب الافرقاء من اعادة ترتيب الاولويات مع دنو الاستحقاق الرئاسي. الهدف المقبل للسجال الداخلي

نقولا ناصيف

رغم ان اوان انتخابات رئاسة الجمهورية لم يحن تماما، ولا المهلة الدستورية للانتخاب وشيكة يفصل عنها اقل من ستة اشهر، يتحضّر الجميع لاستحقاق لا يزال مصيره غامضا، شأن الغموض الذي يحوط بتأليف الحكومة ويجعله مستبعدا حتى اشعار آخر. الاصح ايضا ان الافرقاء يريدون التحوّط من استحقاق قد لا يبصر النور، ويدفع بهم الى فراغ اضافي في المؤسسات الدستورية يطاول هذه المرة الرئاسة الاولى. في سبعة اشهر هاجم الفراغ المؤسسات تلك تباعا: استقالة حكومة الرئيس نجيب ميقاتي وتعثر جهود الرئيس المكلف تمام سلام في تأليف اخرى، تمديد ولاية مجلس النواب ثم قائد الجيش. يخشى المسؤولون والافرقاء ـ وبعضهم يتوقع ـ انتقال العدوى الى انتخابات الرئاسة عندما تحين، واخفاقهم عندئذ في انتخاب خلف للرئيس ميشال سليمان للمرة الثالثة في هذا الاستحقاق بعد عامي 1988 و2007.

يتحدّث وزير الداخلية مروان شربل عن هذه المخاوف عندما يؤكد اصرار رئيس الجمهورية على تأليف حكومة جديدة يريدها ترضي الاطراف المعنيين جميعا، وتنال حكما ثقة مجلس النواب كي تكمل المدة المتبقية من ولايته. يقول انها «رؤية الرئيس» لاخراج البلاد من مأزقها الحالي.

يأمل الوزير في حكومة تشبه الحكومة الاولى لميقاتي عام 2005، عندما امضت في الحكم مئة يوم اشرفت خلالها على الانتخابات النيابية. لا ضير في مهمة مشابهة وموقتة ـ يقول شربل ـ تعهد الى حكومة جديدة حتى انتهاء ولاية الرئيس تدير المرحلة الانتقالية وتستقيل بعد انتخاب خلف له. لا دور للحكومة في الاستحقاق الرئاسي، وهي غير معنية بأي من اجراءاته، لكنها تحمل وزر الامن والاستقرار وتحضير الظروف الملائمة لاجتماع مجلس النواب وانتخاب الرئيس: «عند حدودنا حرب سوريا التي تتناثر شظاياها الى داخل الحدود، مليون لاجئ سوري بينهم موالون للنظام ومعارضون ومتطرفون وفارون وفي صفوفهم مسلحون متنافرون متأهبون لخوض حربهم بعضهم ضد البعض الآخر على الاراضي اللبنانية، اعمال مخلة بالامن وفلتان بعضها يرتكبها هؤلاء اللاجئون، اغتيالات، سيارات مفخخة، تفجيرات، خلايا ارهابية وسواها. ثمة اكثر من سبب جوهري وضروري لتأليف حكومة جديدة تراقب مرحلة الاستحقاق الرئاسي وتسهر عليه».

وماذا اذا اخفق تأليف الحكومة؟

يلاحظ وزير الداخلية ان سليمان يتولى، اليوم، نيابة عن حكومة مستقيلة لا تجتمع، الملف الامني عندما يرأس اجتماعات المجلس الاعلى للدفاع ويصدر توصيات وقرارات. لكنه يعتقد كذلك ان عقد اجتماع لطاولة الحوار الوطني للاتفاق على حكومة جديدة ـ وان خلافا للاصول الدستورية ـ يصبح حاجة ملحة: «يتبادل الافرقاء الآن الرسائل بالواسطة. ليتبادلوها وجهاً لوجه الى طاولة الحوار، ويطرحوا مطالبهم كي لا يُحمّل رئيس الجمهورية

التمديد سيفرض نفسه شاء الرئيس او ابى (هيثم الموسوي)

تقرير

خلوة التيار العوني اليوم عودة إلى القلعة

تعقد أمانة سر تكتل التغيير والإصلاح خلوتها الثالثة اليوم برئاسة النائب العماد ميشال عون، وبحضور النواب والوزراء، وتتطرق الى الملفات والقضايا الحكومية والنيابية والتشريعية والانمائية. لا يمكن فصل هذه الخلوة عن ذكرى 13 تشرين الأول، ولا عن الرسالة التي يريد بعض أعضاء الأمانة ايصالها الى رئيس تكتلهم، عشية فتح ملف وراثة التيار على الملأ

رلى إبراهيم

لا يمكن أن تمر ذكرى 13 تشرين الأول مرور الكرام في أجندة التيار الوطني الحر، الذي دأب على إحياء أهم مناسبة له باقامة قداس لراحة الشهداء. ورغم القداس الذي يقام في انطلياس غداً، الا أنه لا يمكن فصل الخلوة التي تنظمها أمانة سر تكتل التغيير والاصلاح عن هذا التاريخ، نظراً لعقدها في أكثر الأديرة رمزية بالنسبة إلى العونيين، دير القلعة في بيت مري، الذي سبق أن تحصّن فيه الجنرال ميشال عون في واحدة من معاركه.

قبل عودة عون الى لبنان، حاول أنصاره مرارا، عشية كل 13 تشرين، الوصول الى الدير، ليتمكنوا من بلوغه بعد عام 2005 واحياء قداديسهم داخله مرات عديدة. واليوم تتزامن هذه الذكرى وخلوة النواب والوزراء في وقت كثر فيه الحديث عن تسليم رئاسة التيار الوطني الحر للوزير جبران باسيل، وتصعيد عدة نواب كزياد أسود وآلان عون لهجة خطابهم عبر رفضهم اعلاميا أو في مجالسهم الخاصة تعيين باسيل خلفا لعون. ويصدف أن أسود وعون عضوان أساسيان في أمانة سر التكتل، كأنهما وباقي أعضاء الأمانة يؤكدون لرئيس الجلسة (ميشال عون) أن في التكتل جبران باسيل، وفي التكتل أيضا كتلة نيابية أساسية متعددة الوجوه فاعلة سياسيا ونيابياً وحكومياً. ويشارك في الخلوة كل نواب ووزراء التكتل، ما عدا النائب اسطفان الدويهي «بسبب التشنجات الباقية بين المردة والتيار»، يقول أحد نواب التكتل.

بدأت فكرة الخلوة التشريعية، بعد انتهاء الانتخابات النيابية السابقة بتنظيم من أمين سر التكتل النائب ابراهيم كنعان، الى جانب أعضاء أمانة السرّ الذين جرى تعيينهم منذ 4 سنوات: فريد الياس الخازن عن كسروان (غائب بداعي المرض)، سيمون أبي رميا عن جبيل، آلان عون عن بعبدا، وزياد أسود عن جزين، اضافة الى كنعان ممثلاً عن المتن الشمالي. وكان الهدف منها «الخروج بخارطة طريق للعام المقبل ووضع جدول أعمال كامل لبرنامج نواب ووزراء التكتل في المجلس النيابي والحكومة»، يقول أبي رميا. ويضيف إن الخلوة الثالثة «لن تتطرق الى وضع التيار الوطني الحر الداخلي، فالتكتل شيء والتيار الوطني الحر شيء آخر، وأموره لا تناقش الا في اجتماعاته الضيقة». فيما يوضح كنعان لدى سؤاله عن جدوى الخلوات ان «الاصرار على تجربة الخلوات يأتي من باب انها مثّلت الارضية التي حددت خيارات التكتل في السنوات الماضية، وكان لها دور في رسم خط عمله رغم العثرات والعرقلات التي يضعها الآخرون في وجهه».

تبدأ الخلوة بكلمة للعماد عون، تليها مداخلة لأمانة سر التكتل عبر كنعان، وعرض مواضيع الخلوة وتوصيات الخلوة السابقة وما تحقق منها وما تعثر تحقيقه. في المحور الأول الذي يحمل عنوان «مسار تكتل التغيير والاصلاح: خيارات وتحالفات»، يقوّم الجنرال خيارات التكتل منذ عام 2005 حتى اليوم، متحدثاً عن حجم التواصل مع الدول العربية والأجنبية، فيما يتطرق الوزير باسيل الى العلاقات السياسية مع الأطراف اللبنانية كافة (بكركي، الحلفاء، رئيس الجمهورية، قوى 14 آذار، الحزب التقدمي الاشتراكي). ويتابع باسيل حديثه في المحور الثاني عن الملف الحكومي، وتقويمه للتجربة الحكومية وصولاً الى تأليف الحكومة ومدى ارتباط الوضع اللبناني بالأوضاع الاقليمية (سوريا خصوصا). تليه مداخلة لكنعان، يقوّم فيها التجربة وأعمال اللجان والرقابة والتشريع، اضافة الى الحديث عن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية (الإصلاح المالي ـ البطالة ـ هجرة الأدمغة ـ سلسلة الرتب والرواتب). ويناقش النائب آلان عون قانون الانتخاب بمختلف تفاصيله، فيما يفند الوزير سليم جريصاتي اتفاق الطائف وصلاحيات رئيس الجمهورية. ويختم المحور الثاني الوزير نقولا صحناوي، متحدثاً عن عائدات البلديات من الهاتف الخلوي، يليه الخبير المالي تميم موسى، الذي يناقش ملف الموازنة والحسابات المالية والدين العام. ونظرا إلى الوضع المسيحي الحساس في هذه المرحلة، وحركة اللقاء المسيحي الكثيفة نحو كافة الأطراف، كان لا بد من تخصيص المحور الثالث لعرض ملف المسيحيين في الشرق تفصيلياً، بمشاركة النائبين هاغوب بقرادونيان ونعمة الله أبي نصر والوزير جريصاتي. يتفرع الملف المسيحي هنا الى عدة أقسام: الهجرة، النزوح السوري وتداعياته، الموقف من الأزمة السورية، الصراع العربي ـ الإسرائيلي (القضية الفلسطينية)، مصير المسيحيين في لبنان ومصر، اللقاء المسيحي، الصراع السني ـ الشيعي وأثره في مسيحيي الشرق. وفي المحور الرابع، سيجري ترتيب

حكومة

والرئيس المكلف تبعة فشل التأليف. ليسا مَن يعطله، وهما متمسكان بصلاحياتهما الدستورية، الا ان المشكلة هي ايضا عند الاطراف الآخرين».
يذهب شربل الى ابعد من ذلك في مقاربة انتخابات الرئاسة، بتأكيده ان تمديد ولاية سليمان «حاصل حتماً اذا لم تؤلف حكومة جديدة حتى موعد الاستحقاق الرئاسي. التمديد سيئ، لكن الفراغ في الرئاسة اسوأ. في غياب حكومة جديدة نصبح امام احد هذين الخيارين، السيئ والأسوأ، التمديد او الفراغ. لا يسعني الا اختيار الخيار الاول لتفادي الكارثة. الرئيس سليمان يرفض التمديد وهو اعلن ذلك مرارا، لكنني اضيف الى ما يقوله ان الفراغ اكثر سوءاً. انه الاسوأ. في نهاية المطاف اذا وجدنا انفسنا امام فراغ محتمل في رئاسة الجمهورية، فان الرئيس سليمان سيجد نفسه ملزما الرضوخ لهذا الحل لتجنيب البلاد ازمة اكثر تعقيداً، على نحو ما جرى مع ولايتي مجلس النواب وقائد الجيش. طبعا لم يكن المخرج ملائما ولا الطريقة مقبولة، لكن التمديد لهما جنّبنا ما هو ادهى. ان نرى الجمهورية بلا مجلس نيابي، وان نرى الجيش بلا قائده. وقد يكون استحقاق الرئاسة مرشحا لهذا المصير».
يلاحظ وزير الداخلية ان القلق من فراغ محتمل في رئاسة الدولة «يجعل تمديد ولاية رئيس الجمهورية ملحا بعدما جربنا الفراغ مرتين. اعرف رأيه وسمعته انا وسواي تكرارا، يقول انه لن يوافق على التمديد، لكن مصلحة الدولة تتقدم على رأيه الشخصي. يجب ان يوافق عليه اذا استمرت العراقيل في طريق تأليف حكومة جديدة. لا يسع رئيس الدولة، عند انتهاء ولايته من دون انتخاب خلف له، ومن دون وجود حكومة، اقفال ابواب قصر بعبدا والذهاب الى بيته وترك الرئاسة والدولة بلا رأس. التمديد سيفرض نفسه شاء الرئيس او ابى». يعتقد بأن الاستحقاق المقبل قد يكون اكثر تعقيدا من فراغي 1988 و2007. في الاول غادر الرئيس امين الجميل منصبه باصداره مرسوما قضى بتأليف حكومة عسكرية تتولى صلاحياته موقتا. كان الدستور يجيز له منفردا هذه الصلاحية، مع ذلك وقعت البلاد في ازمة حكومتين كانتا تتنافسان على الشرعية الدستورية. عندما غادر الرئيس اميل لحود الرئاسة تسلمت حكومة الرئيس فؤاد السنيورة مجتمعة صلاحياته الدستورية عملا بأحكام الدستور رغم اتهامها بافتقارها الى الميثاقية. اما في حالنا نحن، فالمشكلة اصعب. اذا لم تؤلف حكومة جديدة من الآن حتى ايار المقبل، فان ولاية الرئيس تنتهي في وجود حكومة تصريف اعمال لا يسعها تسلم صلاحياته، او في احسن الاحوال لا قدرة لها على الاضطلاع بدور رئاسة الجمهورية الشاغرة، ولا ادارة صلاحياتها. فكيف عندما لا تجتمع ابداً. يحدوني ذلك على القول ان تمديد ولاية الرئيس سليمان هو الحل الضروري الذي لا مفر منه».
يضيف شربل سبباً آخر الى حتمية التمديد هو «تعذر اتفاق الافرقاء على رئيس جديد للجمهورية يخلف الرئيس الحالي. ذلك يعني ايضا اننا سنكون امام احتمال الفراغ مجددا بطريقة اخرى. لا نتفق على حكومة، ولا نتفق على رئيس. الى اين تؤول حال الدولة عندئذ؟ لا اعرف كيف يمكننا ان نرسم المشهد: مجلس النواب لا يجتمع، حكومة مستقيلة لا تجتمع واخرى لا تؤلف، فراغ في رئاسة الجمهورية».

> يأمل الوزير في حكومة تشبه الحكومة الاولى لميقاتي عام 2005

> بدأت فكرة الخلوة التشريعية بعد انتهاء الانتخابات النيابية السابقة بتنظيم من كنعان

الأولويات وفقاً لإمكانات التنفيذ، حيث من الضروري عرض اقتراحات القوانين والمطالب الإنمائية وإعادة ترتيبها بحسب أولوياتها من جهة، وبحسب الإمكانات المتاحة لتسييرها من جهة ثانية. وتتخلل هذا المحور مداخلات للوزراء غابي ليون وفادي عبود وقرطباوي وصحناوي، والنواب أبي رميا، نبيل نقولا، أبي نصر، حكمت ديب وآلان عون، لتختتم الخلوة بمناقشة عامة واقرار لتوصيات كل محور بمشاركة اسود وعون وكنعان وأبي رميا.
يرفض تكتل التغيير والاصلاح الجمود. لا يريد ان يكون على صورة الانتظار الذي تستسلم له الدولة اللبنانية هذه الايام. يختلي في دير مار يوحنا القلعة في بيت مري، واضعاً نصب عينه رغبته في التبشير بشيء ما مختلف: التفكير والعمل لاستكمال بناء الدولة، يقول منظموه. يذكّرون خصومهم الذين يعيّرونهم بفشل الخلوات بالتوصيات التي اقرت في خلوتي 2009 و2011 على صعيد الاصلاح المالي، والتي مثلت خريطة طريق اصلاح المالية العامة في لبنان. لا يمكن هنا المراهنة على تحقيق جميع التوصيات، فوفقاً لكنعان، «العمل كثير وبدأنا بخطوات اساسية، وبتنا شركاء في القرار المالي». وعلى سبيل المثال، «ترجمنا سابقاً خططنا الخاصة بملفي الغاز والنفط الى قرارات صادرة عن مجلس الوزراء، وبقوانين أُقر بعضها، فيما البعض الآخر على ابواب الهيئة العامة». اما انمائياً، فقد نجح التكتل في اعادة وضع جبل لبنان على الخريطة الانمائية، وتمكن من ايصال ملف ضمان الشيخوخة الى أبواب الهيئة العامة للمجلس النيابي، فضلاً عن ملفات أخرى كالتعويضات للمحررين من السجون السورية، وملف اللبنانيين في اسرائيل، غير المرتبطين بملفات امنية». كل تلك الملفات «ما كانت لتتحقق لولا خارطة الطريق التي أقرتها توصيات الخلوتين السابقتين». أما الخلوة الثالثة، «فسينصفها العام المقبل».

تقرير

الحياد في مركز عصام فارس
كل يغني على ليلاه

حياد لبنان مع كل ما يترتب عليه من جراء هذا الخيار، كان أمس موضوع المؤتمر الذي نظّمه «مركز عصام فارس»، وضمّ متحدثين من مختلف التوجهات السياسية. قُسم المؤتمر الى ثلاث جلسات، ومثّل منبراً انقسم فوقه المؤتمرون بين معارض ومؤيد، كل من موقعه السياسي

ليا القزي

في وقت ينغمس فيه كل الأفرقاء اللبنانيين من دون استثناء في المستنقع السوري، جمع «مركز عصام فارس» ممثلين عن مختلف التيارات والاحزاب اللبنانية لمناقشة «امكانية حياد لبنان».
القاعة صغيرة، تقع في الطابق الارضي من مبنى طيار في سن الفيل. في الخارج يتسامر رجلا الامن المكلفان حماية النائب سامي الجميل. وجودهما مستغرب، وخصوصاً أن اسم عضو المكتب السياسي في حزب الكتائب سيرج داغر هو الوارد على بطاقة الدعوة. في الداخل تنفضح «خطط» الكتائب الامنية. «الشيخ» يقف في أول القاعة، يحيي رفيقه مسعود (بوسي) الاشقر. يتبادل أطراف الحديث مع السفير البريطاني في بيروت طوم فليتشر. وتسرقه احدى الحسناوات لالتقاط صورة للذكرى.
قسّم المنظمون الندوة الى ثلاث حلقات، كانت الاولى الاكثر اثارة، اذ جمعت الجميل وممثل الجماعة الاسلامية النائب عماد الحوت، وممثل حزب الله الدكتور عبد الحليم فضل الله. بدأت الندوة بكلمة ترحيبية لنائب رئيس مجلس الوزراء السابق عصام فارس، ألقاها السفير عبدالله بو حبيب، عبّر فيها عن فخره باستضافة «هذه الكوكبة» للحديث «عن هذا الموضوع المؤثر». بعد ذلك ألقى فليتشر كلمة الافتتاح، فأكد أن «الحياد في الوقت الراهن ضرورة لا خيار».
عرّف بو حبيب بالمحور الاول تحت عنوان «الأسباب الموجبة للحياد والواقع اللبناني». فاستهل الحوت الكلام بالتأكيد أنه «ليس من حق أحد المشاركة في الاحداث الداخلية للبلدان»، معرفا الحياد بأنه «ممارسة مستقرة للحكومات المتابعة»، كما أنه لا «شيء يحمي لبنان الا الحياد، باستثناء الحياد مع العدو الاسرائيلي». لقي كلام الحوت استحسان الجميل، إذ «بدا كأنه تسلّل ليلاً» الى منزل الجميل ليستوحي مما أراد الاخير قوله.
وسلك فضل الله دربا آخر في مناقشة موضوع الحياد، لا يختلف كثيرا عن رأي حزبه، فقال إن «الحياد يعالج من منظار كياني». وطرح العديد من الاسئلة، منها: هل الحياد ممكن؟ هل هو مجدٍ؟ هل يسهم في استقرار لبنان؟»، مشدداً على أن «الحياد لا يكون الا على حساب لبنان ودوره وحضوره في المنطقة». الجميّل الذي كان يدون الملاحظات متبسّماً، ويرد على الرسائل النصية، لم يقل الكثير، إذ إن الحوت «تكفّل بذلك». ولفت الى أن «الفكرة التي طرحتها الكتائب منذ خمسين عاما يجري التداول بها الآن وعلى كل الاصعدة». ورأى أن هدف الحياد «هو احترام التعددية، وعدم فرض وجهة نظر معينة على اللبنانيين»، متمسكاً بالحياد على المستويات كافة «باستثناء الحياد ضد اسرائيل». وأوضح أن «في امكان لبنان اعطاء رأيه في أي موضوع شرط ألا يكون ممراً لاي مسلح»، خاتماً بالتحذير من أن «البديل عن الحياد هو الحداد».
انسحب المحاضرون مع انتهاء الجلسة الاولى، وخفّت الحركة في القاعة قبل أن تبدأ الجلسة الثانية تحت عنوان «مقتضيات الحياد في القانون الدولي»، التي أدارها هادي راشد، فتحدث بداية أستاذ القانون الدولي العام في لبنان شفيق المصري، الذي رأى أن «الحياد الدائم في لبنان غير ممكن نظراً إلى وجود موانع دستورية وقانونية وسياسية أبرزها وضع العداء مع اسرئيل، لذا لا يبقى له الا امكانية الحياد المؤقت». وتوجه الى المطالبين به داعيا اياهم الى «مقاربة موضوع المعاهدة مع سوريا أولاً، إذ إنها تمثل مانعاً لأي حياد، مؤقتاً كان أم دائماً». وختمت الجلسة الثانية مع القاضي بيتر جرمانوس، الذي دعا قبل اعتماد الحياد الى «تعديل الدستور، ثم تحريك كل مجموعات الضغط اللبنانية وقوى المجتمع المدني والأحزاب والاعلاميين لتفسير مبدأ الحياد وشرحه للمواطنين اللبنانيين، ثم تسويق فكرة الحياد لدى الرباعي السوري، السعودي، المصري والايراني، ولدى الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن، توصلا لأخذ العلم والموافقة على حياد لبنان الدائم، والعمل مع جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الاسلامي للحصول على دعمهما».
وخلص الى أن «المتضرر الوحيد من اعلان حياد لبنان هو اسرائيل».
وأدار الزميل نقولا ناصيف الجلسة الاخيرة تحت عنوان «صيانة حياد لبنان في حال اعلانه». وطرح ناصيف سؤال: «هل يصون الحياد لبنان؟». وافتتح الجلسة النائب مروان حمادة المؤمن «بأن الاجواء الاقليمية تشجع على طرح فكرة الحياد». ورأى أن اعلان بعبدا «لا يكفي لاعتماد الحياد»، لافتاً الى أنه «في حال اعتماد صيغة الحياد، لا مجال لبقاء صيغة الشعب والجيش والمقاومة».
من جهته، تساءل النائب آلان عون عن كيفية «تحقيق الحياد والمحافظة عليه في ظلّ الصراع الشرق أوسطي الجديد العابر للحدود». ورأى أن من الافضل الحديث عن «تحييد لا حياد، لان الاخير ليس بيد المكونات اللبنانية»، مشدداً على أن تأمين استقرار لبنان يحصل من خلال «تطوير النظام السياسي اللبناني، والقيام بتسوية اقليمية واقعية».
وأعرب الوزير السابق محمد شطح عن «ايمانه» بفكرة الحياد، لافتاً الى أن «إعلان بعبدا واحترامه أساسيان في هذه العملية». أخيراً، حسم المحلل السياسي محمد عبيد موضوع الحياد، عادّاً اياه مستحيلا، «فأي بحث في فكرة الحياد هو دخول في متاهة تعديل الدستور، كما أن الدولة التي تريد الحياد يجب ألّا تكون عرضة لتأثر الدول المتصارعة». وأشار عبيد إلى أن «أخطر ما يدور في خلفية تفكير المتحمسين تاريخياً لفكرة الحياد أو الطارئين عليها أخيراً هو تداولها بالتوازي مع موضوع اللامركزية المبهمة الأبعاد عن قصد»، موضحا أن هذا التفكير «ينقض الدستور الذي حدد موقع لبنان في دائرة الصراع ضد العدو الاسرائيلي».

لم يقل الجميّل الكثير بينما دون الملاحظات ورد على الرسائل النصية (مروان بوحيدر)

«داعش» تحشد لصد تقدم الجيش في

في ظل استمرار تقدم الجيش السوري في حلب، يسعى تنظيم داعش إلى حشد قواته جنوبي المدينة، لمحاولة إعادة قطع الطريق بين حلب وسلمية، لكنها بقيت سالكة للإمدادات التي فقدتها المدينة طوال ستة أسابيع

بعدما تمكن الجيش السوري من فك الحصار عن مدينة حلب وفتح الطريق الذي يصلها من مدينة سلمية (في محافظة حماه)، سعت التنظيمات المرتبطة بتنظيم القاعدة إلى إعادة الوضع إلى ما كان عليه خلال الأسابيع الستة الماضية. وأعلنت مصادر قريبة من التنظيمات الأصولية، وتحديداً من «الدولة الإسلامية في العراق والشام» و«جبهة النصرة»، أنها حشدت قواتها لإعادة احتلال بلدة خناصر التي استعاد الجيش السوري السيطرة عليها قبل أيام، فاتحاً الطريق العسكرية بين حماه وحلب. لكن مصادر ميدانية أكّدت أن الجيش السوري صد هجمات مقاتلي «داعش» والنصرة. ويهدف الجيش السوري من خلال عمله في المنطقة إلى الحفاظ على طريق حماه ـ حلب مفتوحة، وإلى منع المسلحين من حصار معامل الدفاع في السفيرة، وتوسيع رقعة الأمان حولها.

وتابع الجيش السوري شق طريقه في منطقة السفيرة (جنوب شرقي حلب)، مدمراً دفاعات الجماعات المسلحة، وملحقاً خسائر فادحة في صفوفها، وهي التي كانت لوقت قريب تتباهى بما حققته في عملية «والعاديات ضبحاً» التي سيطرت خلالها على بلدة خناصر، وقرى كثيرة على الخط العسكري، ليبدأ تراجعها لاحقاً. فقد واصلت قوات الجيش تقدمها من خناصر نحو السفيرة، ووجهتها مطار كويرس في الشمال الشرقي.

وقال مصدر معارض إن عشرات الجثث تتناثر في السفيرة وريفها، ولا تجد من يدفنها. وفي قرية أبو جرين الواقعة بالقرب من السفيرة، يحاصر الجيش عشرات المسلحين الغرباء عن المنطقة وهم يطلقون استغاثات لكتائب «الحر» و«داعش» و«النصرة» لنصرتهم من دون استجابة وربما قتلوا أو وقعوا في أسر النظام.

وأغار سلاح الطيران الحربي على مقار للمسلحين في مدينة منبج للمرة الأولى منذ أسابيع، ما أوقع عشرة قتلى على الأقل وفق المصدر، بينما تشهد المدينة توتراً بين الكتائب التابعة لما يسمى «الهيئة الشرعية» وبين مقاتلي «داعش» على خلفية النزاع حول السيطرة على أفران المدينة والمطاحن فيها.

كما نفذ سلاح الجو عدة طلعات دمر خلالها قوافل سيارات بعضها مزود برشاشات، وأخرى محملة بالأسلحة والذخيرة والعتاد الحربي في تل عرن، والسفيرة، ودير حافر، وعبطين، وعلى ضفاف بحيرة الجبول، وكفر حمرا، والليرمون، والكاستيلو.

> استضاف «لواء التوحيد» اجتماعات لفصائل معارضة لمناقشة تشكيل «جيش محمد»
>
> يهدف الجيش السوري إلى الحفاظ على طريق حماه ـ حلب مفتوحة

إلى ذلك، نصبت وحدات الجيش كمائن لمجموعات مسلحة حاولت التسلل إلى المناطق الآمنة في المدينة القديمة وفي حي صلاح الدين وقضت على أفراد مجموعة رفضت الاستسلام بالقرب من «مبنى مكي» من بينهم مسلح تركي الجنسية.

على الصعيد الخدماتي، وصلت عشرات الشاحنات وصهاريج الوقود إلى مدينة حلب، فيما استنفرت وزارات مختلفة في العاصمة طواقمها لإرسال كميات كبيرة من حاجات السكان في حلب من المواد الأساسية والطبية والوقود.

في المقابل، لم تطل فرحة أهالي عاصمة سوريا الاقتصادية بعودة خدمة الانترنت طويلاً، بعدما أدى اعتداء على محطة توليد الكهرباء الخاصة بالمدينة إلى انقطاع التيار الكهربائي بشكل كامل عنها، وانعكس ذلك على ضخّ المياه في شبكة المدينة، التي انقطعت في بعض الأحياء.

وقتل ستة مواطنين معظمهم من عائلة واحدة، فيما جرح ستة عشر آخرون في قصف بقذائف صاروخية على حيّ الأعظمية، وذلك عقب طرد الجيش السوري للمسلحين الذين تسللوا إليها، وسيطروا على بعض الأبنية القريبة من جامع بلال.

وفي منطقة الحمدانية عاد رصاص القنص ليحصد الأبرياء، حيث قتل شخص وأصيب خمسة بينهم طفلتان بالقرب من دوار الاطفائية في الحيّ الثاني.

وفي اليوم الثالث على التوالي، أطلق مسلحو «داعش» وجماعات أخرى، قذائف صاروخية على مناطق عفرين، ونبل، والزهراء، حيث تجاوز عدد الضحايا منذ بدء القصف قبل ثلاثة أيام الثلاثين شخصاً بين قتيل وجريح، غالبيتهم من المدنيين وبينهم أطفال ونساء. وشهدت عفرين حركة نزوح باتجاه القرى المجاورة، في وقت فشلت فيها «داعش» في إحراز أيّ تقدم على جبهة أعزاز ـ قسطل جندو، حيث تواجهها مقاومة صلبة من «وحدات حماية الشعب» الكردي.

عناصر من المعارضة المسلحة في حيّ صلاح الدين في حلب أول من أمس (أ ف ب)

«حاضنة» المسلحين تهتز في دوما

دمشق ـ **عماد طحان**

«تسقط الهيئة الشرعية»، هتفت تظاهرة شارك فيها بين مئة ومئة وخمسين شخصاً في دوما في ريف دمشق الجنوبي، الإثنين الماضي. اللافت في هذه التظاهرة، كما يروي لـ«الأخبار» ن. ستوت، الذي تمكّن من الهرب من دوما، أنّ «جميع من كان فيها كانوا مسلحين، وهم من أهل دوما الذين ضاقوا ذرعاً بالحصار المزدوج المطبق عليهم من النظام الذي يقطع كل طرق المؤونة، والهيئة الشرعية التي تتمكن بطرقها وعبر الأنفاق من الحصول على إمدادات غذائية تكفيها وتزيد، ولكنها تمنعها عن المدنيين».

ويضيف ستوت أنّ «السلاح موجود بكثرة في دوما، وقرار التظاهر ضد الهيئة بالسلاح تم اتخاذه بعد حادثة كفر بطنا (مطلع شهر آب)، التي قام «لواء الرضوان» بضربها براجمة صواريخ موقعاً 16 شهيداً». وينقل لـ«الأخبار» مسؤول عن أحد الحواجز الأمنية في الجيش السوري على تخوم ريف دمشق، رفض الكشف عن اسمه، أنّ «السياسة التي نتبعها أثبتت جدواها خلال الأسبوع الأخير، حيث تمت تسوية أوضاع مناطق عدة شهدت معارك كبرى على مدى العام المنصرم، أهمها بيت سحم ويلدا، فقام المسلحون بتسليم سلاحهم بالتعاون مع وجهاء المناطق ولم نعتقل أياً منهم». وبالسؤال عن المقصود بالسياسة المتبعة، أجاب: «اتبعنا سياسة الحصار الكامل الذي أوصل الأهالي إلى قناعة تامة بضرورة التعاون معنا ضد العصابات الإرهابية، وكسر حاجز الخوف من هذه العصابات، وفي النهاية نحن في حرب ولا يمكننا التصرف إلا بهذه الطريقة».

ولكن يبدو أنّ لهذه السياسة عواقب وخيمة في مناطق أخرى كمخيّم اليرموك على سبيل المثال. ر. السعدوني، الستينية القاطنة في المخيّم، تقول لـ«الأخبار»: «وصلنا إلى حالة كارثية، فنحن نطحن ما تبقى من عدس مع العشب لنخبز ونطعم الأولاد. سياسة الحصار هذه هي عقاب على ذنب لم نرتكبه، ونحن أمام خيارات قليلة جداً، فجزء من أولادنا غير قادرين على الخروج لأنهم مطلوبون رغم أنهم لم يحملوا السلاح، ومنهم من ليست له علاقة أبداً بالسياسة. وحتى الذين يستطيعون الخروج يتخوفون من أن يكونوا مطلوبين. كنت أخرج كل يوم لأشتري ربطة خبز من الفرن الآلي، إذ لا يسمحون بإدخال أكثر من ربطة خبز واحدة وأحياناً لا يسمحون بإدخال شيء، ولكني لم أخرج منذ أكثر من ثمانين يوماً بسبب إغلاق المعبر على بوابة المخيم». وتضيف: «خرجت منذ أيام عند فتح المعبر لمدة ساعة واحدة، وهناك وعود بأن يفتح مرة أخرى هذا الأسبوع».

سياسة الحصار توصل الأهالي إلى قناعة بضرورة التعاون ضد المسلحين (أ ف ب)

الاتصالات، أيضاً، مقطوعة في المخيّم. تروي السعدوني أنّها استطاعت مع محاولات متكررة أنّ تتصل هاتفياً بأقاربها، الذين أخبروها «أنهم تركوا مكانهم نتيجة القصف واضطروا للهروب باتجاه نهاية حيّ الحجر الأسود، ولا أعلم إن كنت سأستطيع رؤيتهم مرةً أخرى».

ويبدو أنّ سيطرة الجيش السوري أخيراً على جسر زملكا في الغوطة الشرقية، قد أدخلت كلاً من القابون وجوبر وبرزة في دائرة الحصار ذاتها. الأمر الذي بدأت نتائجه الأولى تنعكس على المدنيين المتبقين في تلك الأحياء.

ي حلب

11 شهيداً في جرمانا

وفي ريف دمشق، استشهد 11 مواطناً وأصيب 23 آخرون، بقذائف هاون أطلقها مسلّحون أمس على مدينة جرمانا في ريف دمشق. ونقلت وكالة «سانا» أنّ ثلاث قذائف سقطت عند مدخل جرمانا بالقرب من «مول جرمانا»، والرابعة قرب مستشفى المعونة، في وقت استشهد فيه ستة من المدنيين، وأصيب ستة عشر آخرون بقذائف صاروخية أطلقها مسلحون معارضون في منطقة الأعظمية في حلب.

من جهة ثانية، استمرت المعارك في الغوطة الشرقية، حيث دمّرت تجمعات للمسلّحين وقتل أفراد مجموعة مسلحة في مزارع المليحة حسبما نقلت «سانا». وفي درعا، قتل أكثر من 10 مسلّحين، فيما استشهد 4 مدنيين باستهداف سياراتهم بقذائف هاون قرب بصرى الشام.

كذلك ذكرت «سانا» أنّ وحدات الجيش السوري قضت على 39 مسلّحاً، فيما أردت 32 آخرين من «جبهة النصرة» في قرية الناجية، التابعة لريف اللاذقية الشمالي.

في موازاة ذلك، استهدف مسلّحو «الجيش الحر» مصفاة حمص النفطية، ما تسبب باندلاع حريق لم يوقع خسائر، حسبما ذكرت «الهيئة العامة للثورة السورية»، في بيان نقل على الانترنت. ومصفاة حمص موصولة بخط نفط العراق، وهي تقوم بتكرير نفط حقل العمر الموجود في محافظة دير الزور الذي لا يزال تحت سيطرة الجيش السوري.

مباحثات تشكيل «جيش محمد»

في المقابل، تحدّثت مواقع قريبة من المعارضة المسلحة، عن حصول اجتماعات لكبرى الفصائل المقاتلة لمناقشة تشكيل «جيش محمد». وأشارت إلى أن أبرز الحضور هم قائد «لواء التوحيد» عبد القادر صالح المستضيف للاجتماعات، وأبو عيسى الشيخ قائد ألوية صقور الشام، وموفد عن الشيخ زهران علوش قائد «جيش الإسلام» الذي أعلن عن تشكيله منذ فترة قصيرة في غوطة دمشق.

واشنطن تعرض «خبراتها» لنزع «الكيميائي»

قبل اتخاذ منظمة «حظر الأسلحة الكيميائية» قراراً بخصوص نوع التقنية المقرّر استخدامها لنزع «الكيميائي» السوري بحلول 15 تشرين الثاني، اقترحت واشنطن على المنظمة الدولية، حسبما قال مسؤولون أميركيون لوكالة «رويترز»، الاستعانة بوحدة تدمير متنقلة، أميركية الصنع، لتدمير المخزونات الكيميائية في سوريا.

وذكر مسؤولان أن وزارة الدفاع الأميركية قدّمت معلومات عن الوحدة، يوم الثلاثاء، إلى مسؤولين في المنظمة.

وسيتوقف نوع التقنية إلى حدّ كبير على كيفية تخزين الأسلحة الكيميائية في سوريا. ويمكن للوحدة الأميركية تدمير المواد الكيميائية السائلة، لكن لا يمكنها تدمير الذخائر المحملة بمواد كيميائية. وذكر مصدر، طلب عدم ذكر اسمه، أنّه جرى الاتصال بعدد من الدول بالفعل للإسهام بفنيين من أجل إجراء تجارب على الوحدة الأميركية التي استكملت مرحلة تجريبية في شهر آب، بعد عملية تطوير استغرقت عاماً ونصف عام.

ولم يكشف المسؤولون عن تفاصيل مالية، لكن تقديرات خبير الأسلحة الكيميائية ديتر روتباتشر تشير إلى أنّ الوحدة ستكلف على الأرجح «مئات الملايين من الدولارات».

ولم يصدر أي تعقيب رسمي من المتحدث باسم منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، مايكل لوهان، بخصوص اطلاع المنظمة على الوحدة الأميركية.

ويدير طاقم مؤلف من 15 فرداً هذه الوحدة، التي يمكنها تدمير ما يصل إلى 25 طناً متريّاً من المواد الكيميائية يومياً، في حال تشغيلها على مدار الساعة.

في موازاة ذلك، رحّبت وزارة الخارجية الروسية باقتراح الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، بشأن تشكيل بعثة مشتركة بين منظمة «حظر الأسلحة الكيميائية» والأمم المتحدة لتدمير الترسانة الكيميائية في سوريا.

وقال الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية، ألكسندر لوكاشيفيتش، إنّ موسكو أرسلت إلى منظمة «حظر الأسلحة» قائمة تضم أسماء 13 مفتشاً روسياً للمشاركة في العمل على تدمير الأسلحة الكيميائية التابعة لدمشق.

إلى ذلك، أعرب الأمين العام لحلف «الناتو»، أندرس فوغ راسموسن، عن أمله في أن يعقد مؤتمر «جنيف 2» للتسوية السورية في تشرين الثاني المقبل.

ودعا جميع أطراف النزاع إلى وقف العمليات العسكرية وبدء الحوار والمساعدة في تفكيك مخزون السلاح الكيميائي، وفقاً لقرار مجلس الأمن.

(الأخبار، أ ف ب)

أخبار

PYD يشيّع نجل رئيسه

شيّع آلاف الأكراد في كوباني (عين العرب)، في شمال شرق ريف حلب، المقاتل في «وحدات حماية الشعب»، شرفان مسلم (الصورة)، نجل رئيس «حزب الاتحاد الديمقراطي» (PYD) صالح مسلم.

وقضى مسلم، أول من أمس، في الاشتباكات التي شهدتها قرى الريف الغربي لمنطقة تل أبيض (ريف الرقة) بين «الوحدات» والجماعات المسلحة المتمثلة بـ«الجيش الحر» و«الدولة الإسلامية في العراق والشام»، حسبما أفاد الموقع الرسمي لـ«حزب الاتحاد الديمقراطي».

(الأخبار)

الحكم على مسلّمي حسين هرموش: 3 عناصر استخبارات تركية في السجن

أصدرت محكمة تركية أحكاماً بالسجن لفترات مختلفة يصل بعضها إلى السجن لمدة عشرين سنة، على عناصر من الاستخبارات التركية بعد ادانتهم بتسليم العقيد السوري المنشق، حسين هرموش، إلى دمشق في آب من عام 2011.

وأفادت وكالة «جيهان» التركية للأنباء بأنّ محكمة أضنة أنهت تحقيقاتها مع سبعة من عناصر الاستخبارات لضلوعهم بتسليم «مؤسس الجيش السوري الحر» بعد لجوئه إلى تركيا مقابل مبالغ مالية كبيرة. وأصدرت المحكمة أحكاماً بالسجن على ثلاثة منهم، فحكمت على أحدهم بالسجن لمدة عشرين سنة، وعلى الآخرَين بمدة تتراوح بين ست عشرة سنة وثماني سنوات.

(الأخبار)

توقيف ضابط منشقّ في لبنان

اوقف القضاء اللبناني الضابط المنشق عن الجيش السوري، العقيد احمد عامر، للاشتباه بقيامه بتجنيد لبنانيين للقتال الى جانب المعارضة المسلحة في سوريا، إضافة الى التخطيط لهجمات على مواقع للجيش السوري. وأصدر قاضي التحقيق العسكري فادي صوان مذكرة توقيف بحق عامر. وأعلن مصدر قضائي أن عامر أوقف «في مرفأ طرابلس بينما كان عائدا من تركيا حيث اجتمع مع مسؤولين عن المعارضة السورية. وقد ضبط معه قرص مدمج وحافظة معلومات عليها خرائط لمراكز عسكرية للجيش السوري».

(الأخبار)

أنقرة تخرّج طلاب «الائتلاف»!

أفاد «اتحاد طلبة سوريا الأحرار» بأنّ الحكومة التركية اعترفت بشهادة الثانوية العامة المصدّقة من «الائتلاف» السوري المعارض. وقال «الاتحاد» على صفحته الرسمية على «فايسبوك» إنّ أنقرة أعلنت، أيضاً، قبول الطلاب السوريين في الجامعات الحكومية التركية مجاناً.

(الأخبار)

الجامعة العربية تدعو إلى وقف النار

دعا الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي إلى وقف إطلاق النار من جميع الأطراف في سوريا لمناسبة عيد الأضحى الأسبوع المقبل. وكشف العربي انه «تجري مشاورات مع الأمين العام لمنظمة التعاون الاسلامي، اكمل الدين احسان اوغلو لاصدار نداء لوقف القتال في جميع الاراضي السورية، حتى يسمح بادخال المساعدات الانسانية لملايين السوريين».

وفي كلمة القاها خلال جلسة مجلس الجامعة في دورته غير العادية، قال العربي انه تشاور في هذا الصدد مع المبعوث الأممي الأخضر الإبراهيمي وسيبحث في وقت لاحق المسألة مع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بغية توجيه هذا النداء العاجل.

(أ ف ب)

على الغلاف

السويداء على خطوط التماس

البازلت حجر بركاني صلب، لا يغيّره الزمن، ولا تُفقده عوامل المناخ لونه الرمادي الداكن. هكذا هي السويداء، المحافظة التي بنيت أغلب بيوتها القديمة ومعالمها من البازلت، لا تزال مكاناً آمناً للسوريين المهجرين من باقي المناطق، والدولة السورية حاضرة فيها كما في دمشق. تودع السويداء حصتها من شهداء الجيش السوري يومياً، ولا تنسيها الحرب ودفاعها عن نفسها قطف مواسم الخير

استفاقت السويداء من الصدمة. صار إعلان الوقوف إلى جانب الدولة أكثر وضوحاً (الأخبار)

فراس الشوفي

لا يحتاج شرطي السير إلى غير الإشارة بيده، حتى يوقف سائق الأجرة سيارته الصفراء على يمين الطريق. يستلّ من جيبه دفتر المخالفات، ويقطع شارع سوق الشدادة في قلب مدينة السويداء، تاركاً دراجته عند التقاطع. المسألة ليست نكاية، تجاوز السائق الإشارة الحمراء عن قصد، وعلى الشرطي إفهامه وغيره أن الدولة موجودة، وأن للقانون من يحميه. هذا ليس سوى واحد من شواهد وجود الدولة السورية الطبيعي في السويداء. لا تزال أبواب المكاتب الزراعية الرسمية مشرّعة أمام المزارعين. والمراجعون في القصر العدلي يسبّبون زحمة سير، وعمال الكهرباء والتنظيفات يجوبون ساحات المدينة. أمّا التعليم الرسمي، فسجل بحسب مسؤولين رسميين في المحافظة 100% من نسبة المدارس الموجودة إلى نسبة المدارس العاملة مع بداية العام الدراسي قبل أسبوعين. طبعاً السويداء ليست سويسرا. المحافظة التي يسكنها نحو نصف مليون مواطن، وكانت قد بدأت تتحول مصيفاً ومزاراً سياحياً في العقد الأخير، تنال الآن حصتها من الحرب الدائرة في بلاد الشام. تعيش من الجهة الغربية خطوط حرب وتماس مع المعارضة المسلحة في القرى التي تسيطر عليها من محافظة درعا، والأمر عينه من الجهة الشرقية الشمالية والحدود مع محافظة حمص والبادية. في السويداء أيضاً، أزمة وقود، والركود الاقتصادي العام ينهش زراعاتها وصناعاتها، وتجار الأزمة يتصيّدون ثرواتهم فوق هموم الناس المُتعبة، فضلاً عن احتضانها أكثر من مئة ألف وافد مهجر من مختلف المناطق السورية. ولا يمرّ يوم، إلّا وتودع السويداء ضباطاً وجنوداً إلى ساحات القتال في ريف دمشق وحمص وحلب ودير الزور، وتستقبل شهداء، بالجملة والمفرّق. مع اشتداد الأزمة، بدأ صدى القلق يتردد في أرجاء جبل حوران، من البيوت ومضافات مشايخ العقل والفعاليات، عن مصير الأقلية في خضم هذه الحرب الكبرى. كيف يمكن أقلية مذهبية، كالدروز، أن لا ترتاب مع كل عنق تقطع زوراً باسم الله، وكل مخطوف بريء يصطاده «الثوار» الجدد على الطرقات في زمن التكفير؟ في عُرف أهل التوحيد، هذا زمان محنة آخر.

لا يعني هذا أن السويداء أنصتت في بداية الأزمة إلى نصائح، يشبه بعضها التهديد المبطن، وصلت عبر مشايخ من لبنان عن ضرورة الانتظار وإعلان الحياد المطلق في الحرب بين الجيش السوري والفصائل المسلحة، «لأن النظام سيسقط قريباً، وقد يحصل تقسيم، خبئوا رؤوسكم».

لكن شيئاً ما تغيّر في المحافظة، منذ نحو عام إلى الآن. يمكن زائر المدينة بين الحين والآخر أن يلحظ استفاقة السويداء من الصدمة. صار إعلان الوقوف إلى جانب الدولة أكثر وضوحاً، في البيوت ومضافات المشايخ على حد سواء، وبات واضحاً أيضاً كيف تنهمك القرى في حمل السلاح ومتابعة أخبار المناوشات والاعتداءات على القرى المجاورة. في المحافظة الآن، تشييع شهيد للجيش هو شأن عام يتراكض أبناء القرى والمدينة للمشاركة فيه. كذلك إن الانخراط في قوات الدفاع الوطني والمشاركة في الحراسة وصد الهجومات هو واجب، لم يفرضه الخيار فحسب، بل ضرورات البقاء. في المدينة، أيضاً، يعمل مقاتلون تابعون لحزب البعث العربي الاشتراكي والحزب السوري القومي الاجتماعي وحزب التوحيد العربي بالتنسيق مع الجيش تحت عباءة قوات الدفاع الوطني.

خطوط التماس

في الوقت الذي تكتظ فيه أسواق المدينة بالزوار، وتدور حياةٌ طبيعية من بداية دوار العنقود مروراً بدوار الملعب والمشنقة وساحة تشرين وساحة الشعلة، تعسّ الحرب على بعد كيلومترات قليلة. هنا، على دوار نجمة في السويداء القديمة، تبدو الطريق إلى حاجز الدفاع الوطني على مدخل قرية الأصلحة مقفرة. هجر أهالي الأصلحة المسيحيون بيوتهم إلى السويداء أو دمشق أو لبنان بعد اعتداءات المسلحين المتكررة على القرية. أما الحاجز، فهو الأول والوحيد في عهدة الدفاع الوطني أو الجيش السوري في مسافة تزيد على 35 كلم من درعا البلد إلى قرية أم ولد إلى الأصلحة فالسويداء.

> 592 شهيداً وأكثر من ستين مخطوفاً من أبناء المحافظة لم يعرف عنهم شيء

أن تتابع سيرك بعد الحاجز باتجاه درعا يعني الدخول إلى المجهول. يحذّرك مرافقك من أن أوقات ما قبل المغيب قد تجعلكم عرضة لكمين أو عملية خطف، وما أكثرها على هذا الزفت القديم، إذ لا يخرج المسلحون هنا في النهار إلا نادراً، وفي المرة الأخيرة التي خرجوا فيها في النهار قبل شهر، طاردهم عناصر الدفاع الوطني، فسقط شهيد من السويداء وهرب المسلحون. لكن لا بأس، «نحن مش أحسن من وليد بلان أو عامر الجرماني ملاعب، خطفوهن هون»، يقول كميل، أحد المقاتلين الجدد على حاجز الأصلحة. الأربعيني الذي عاش معظم حياته في ليبيا كـ«معلم حجر»، ينام أغلب لياليه وجعبته تحت رأسه. حتى إنه اعتاد التنقل داخل المدينة ببندقيته الروسية.

للطريق حكايات لا تنتهي، «هذا بيت معين علبة، هاجموه أكثر من مرة، بس جدع، ما قدرو يقتلوه». وهنا، إلى اليسار، على بعد مئة متر عن الساتر الذي بناه مقاتلو السويداء، مزرعة أبو كمال. ما إن يشعر السبعيني باجتياز السيارة مدخل مزرعته، حتى يخرج بكوفيته الحمراء حول عنقه. لم يعد أبو كمال ينام هنا. صار المبيت عند الأقارب في السويداء أفضل، مذ زاره المسلحون في المرة الأخيرة ودخلوا بيته بالرشاشات واللحى، ولم يجدوا ما يأخذونه. «أُخرج ولا أبو حمد، هات مفتاح الترّك (عربة الفلاحة)، أعطيتهم المفتاح، وقالولي فلّ من هون، فليت أنا ومَرَتي»، يقول أبو كمال عن أول «لقاء تعارف» مع «الثوار»: «الحمد لله، أهل أم ولد رجعولي الترّك أول مرة».

على يمين الطريق، في مقابل مزرعة أبو كمال، تغذي 21 بئر ماء محافظة السويداء وبعض قرى درعا الشرقية. كان تعطيل الآبار واحدة من وسائل الضغط على محافظة السويداء، ومصدر رزق جيد للعصابات المسلحة. قتل المسلحون أو خطفوا أكثر من ثلاثين حارساً من حراس الآبار، وأحرقوا كابلات الكهرباء لسرقة النحاس منها، وأطلقوا النار على محركات الضخ، قبل أن تصلح مصلحة المياه ما تعطّل، ويتم تكليف عدد غير قليل من الجنود والمقاتلين حماية الآبار. «الحارس لؤي منذر، من المزرعة، رجّال كبير خسر رجله بحرب تشرين، كمان خطفوه يا حرام، وهوي مفقود هلق»، يقول عاصم، مقاتل آخر من المنطقة شارك في صد أكثر من هجوم على قرى المحيط. بالمناسبة، لؤي ليس سوى واحد من أكثر من ستين مفقوداً من المدنيين في السويداء، معظمهم خطف على طرقات محافظة درعا، «هنا أطلقوا النار على رأس سعيد شهيب»، «في هذه المزرعة قتلوا ابن جربوع، بعد أن قتلوا الناطور الدرعاوي الذي يعمل لديه»، «هنا خُطف سعيد الشعار، وهو في عداد المفقودين. لم يطلبوا فدية حتى».

يبدو طائر الهدهد الجاثم على شريط الكهرباء القريب معنياً بأخبار الحرب. في هذه البقعة بالذات، وزّع المعارضون المسلحون فيديو على «يوتيوب» يظهر عدداً من المسلحين ومن خلفهم مدينة السويداء، مع الكثير من التهديد والوعيد باحتلال المدينة قريباً. يظهر من خلف الهدهد، على بعد كيلومترات، «تل جيدا»، وهو مُرْتَفَع لا يزيد على مئتي متر عن السهل المنبسط حوله. تل جيدا منطقة استراتيجية تقع تحت سيطرة المسلحين، وهي منطلق عملياتهم باتجاه السويداء، وتشرف على السهل والطريق، كما على مطار الثعلة العسكري وحقل الرمي، آخر نقاط الجيش السوري في المنطقة. لكن «المطار صامد بإذن الله»، يؤكد كميل.

كناكر صامدة رغم التهجير

طريق بلدات عرى ـ المجيمر وكناكر المواجهة لبلدات بكا وجبيب (جباب) وبنف في درعا، أشد خطراً من هذا الطريق. استنفارٌ دائم واشتباكاتٌ متواصلة، كان آخرها قبل أيام

النصرة تعتقل دروز «الحر»

قبل ثمانية أشهر، تحمّس النائب وليد جنبلاط كثيراً وانهمك الحزب التقدمي الاشتراكي وشيخ عقل الموحدين الدروز في لبنان نعيم حسن بإعداد صلاة عن روح الغائب الفار من الجيش السوري خلدون زين الدين الذي قتل في اشتباك مع اللجان الشعبية والمخابرات الجوية السورية في جبل الريان في السويداء، إثر محاولته مع مجموعات مسلحة السيطرة على الجبل. وفي آذار الماضي، تحمّس جنبلاط مجدداً معلناً وقوفه إلى جانب «جبهة النصرة» ضد الرئيس السوري بشار الأسد.

تراه ماذا يفعل الآن؟ قبل يومين، اعتقلت «جبهة النصرة» في درعا خالد سليمان رزق ورئيف نصر وباسل نوفل طراد، وهم من أبناء السويداء وفارون من الجيش، ويخدمون في ما يسمى «كتيبة سلطان باشا الأطرش» التابعة لـ«الجيش الحر»، التي يقودها الآن الفار فضل زين الدين (ابن عم خلدون). وهي بالمناسبة أشبه بفصيل، إذ لا يتجاوز عدد عناصرها 31 عنصراً (بينهم 14 فاراً من الجيش من السويداء، و16 آخرون فارون، من مدينة الحراك في درعا)، فيما عديد الكتيبة في أي جيش «محترم» لا يقل عن 300 جندي. وعادت الجبهة واعتقلت فضل أيضاً. فيما تقول مواقع تابعة للمعارضة السورية إن «التهم مفبركة»، وأصدرت الكتيبة بياناً أكدت فيه أن «ما يعانيه أبناء بعض الكتائب، ومنها كتيبة الأطرش على يد النصرة أكثر ظلماً من نظام الأسد».

زمن التكفير و«المحنة»

دام أكثر من ساعتين مع القوميين وعناصر الأمن العسكري الموجودين على الحواجز. على اليمين باتجاه كناكر، يبدو معمل أبو حسن للصناعات البلاستيكية وبجانبه «معمل الجبل» للعصير، الذي هاجمه المسلحون قبل فترة وقتلوا حارسه ثم سرقوا سياراته وآلياته. تعرّض حاجز الأمن العسكري في أول كناكر لأكثر من هجوم، وكذلك البيوت التي يجاهد أهلها لكي يظلوا فيها. لا يريد أبو محمد أن يزيد همه وهمك، «شو بدي احكيلك لاحكيلك، كناكر عم تعاني الأمرّين لأنها مع سوريا، بس صامدة بإذن الله». هو الآن في طريقه إلى عزاء أحد شهداء البلدة. لكنه يخبرك لكي تنقل إلى لبنان أن «مسلحين بعضهم من ليبيا والأردن، خطفوا قبل ثلاثة أسابيع «سائس المجلس» في كناكر، (بمثابة إمام المسجد عند باقي المسلمين)، وما أطلقوا سراح الشيخ إلّا بعد أن دفعت البلدة فدية كبيرة».

مشكلة هذه المنطقة عسكرياً، أنها ليست فقط حصن الدفاع عن السويداء، بل أيضاً طريق الالتفاف على مدينة بصرى الشام، التي يعمل المسلحون على تهجير أهلها منذ بداية الأزمة السورية، وإحكام الطوق عليها بعدما نجح الجيش في حمايتها. والمسألة معكوسة بالنسبة إلى بصرى التي يعني سقوطها سقوط خاصرة السويداء الغربية. وتقول مصادر الدفاع الوطني هنا، إن «عناصرها ومقاتلي القومي بدأوا ينفذون مهمات الرصد والكمائن والاستطلاع خلف خطوط العدو، لتأمين صمود هذه الجبهة وقطع خطوط إمداده، في انتظار استعادتها وتأمين الطرقات إلى درعا».

لا توفر المواجهات المفتوحة جبل حوران إذاً، بعد أن أغرقت سهله في درعا بالدماء. ومع أن كثيرين من المسلحين الذين يهاجمون السويداء هم «حوارنة»، كما يقال هنا، أي من أبناء درعا إلى جانب الأجانب، إلّا أنك تسمع التمييز بين أهالي درعا وأقربائهم المسلحين. يردّد مشايخ العقل يوسف جربوع وحكمت الهجري وأبو وائل الحناوي على مسامع زوارهم أن «التواصل قائم مع الشرفاء في درعا، وعقدنا أكثر من صلح، ونعمل مع فعاليات مدينة درعا والقرى القريبة على عودة الصواب لمن فقد صوابه وحمل السلاح ضد جيشه وبلاده، لأنه لا غنى عن الدولة الوطنية، بعدما رأينا ما يفعله المرتزقة والأجانب وبعض أبناء المحافظة».

> قتلة المسلحون 30 حارساً وأحرقوا كابلات الكهرباء في 21 بئراً تغذي السويداء بالمياه

لا يخفي أهالي السويداء قلقهم لوجود أكثر من 30 ألفاً من البدو الرحل الآن في أنحاء المحافظة، لأن «عدداً منهم عيون وآذان للمسلحين». إلا أن مشكلة السويداء مع البدو ليست جديدة، إذ وقعت مناوشات عديدة بينهم وبين أهالي القرى مطلع العقد الماضي، قبل أن يتدخل الجيش السوري ويوقف الاشتباكات، في ما يسميه أحد المراجع الحزبية هنا «محاولة انقلابية على النظام بعد وفاة الرئيس حافظ الأسد عبر خلق فتنة سنية ـ درزية ثم سنية ـ علوية، بدعم أردني وإسرائيلي واضح في ذلك الوقت».

منادي الموت

جاكيتته البنية تصدّ عنه البرد الذي بدأ يقرص في السويداء. عمره 48 عاماً، قضى الكثير منها عاملاً على سيارة أجرة، قبل أن تنقله الحرب إلى مهنة أخرى، أكثر استقراراً على ما يبدو. إنه «منادي الموت». الرجل دائم الابتسام خارج «الدوام». يجول في سيارته التي تحمل أبواقاً في أرجاء المدينة والقرى معلناً اسم الشهيد، «شو ما كانت رتبتو الشهيد، بقول عنو ملازم شرف»، ثم يبتسم. بقافه الشديدة، ومخارج حروف اللهجة الجبلية القاسية، نادى الرجل حتى كتابة هذه السطور، على 592 شهيداً من شهداء الجيش العربي السوري والدفاع الوطني. وفي الأيام الماضية سقط شهيدان من آل الشوفي من أبناء مدينة صلخد، والأرجح أنه نادى اسميهما. «ناس بتزلغط، وناس بتبكي، وناس بترش رز، وأنا شو بدي اعمل... هيدي وظيفتي».

الحدود الأردنية و«عرق الريان»

طرقات السويداء كانت دائماً معبدة ومرتبة، إلّا أن حركة عبور الشاحنات عبر طرقات المحافظة باتجاه معبر ناصيب الحدودي مع الأردن عاثت بالطريق خراباً وحفراً. بعد قطع المسلحين الطريق عبر درعا، صارت السويداء المعبر الرئيسي للقوافل العابرة إلى ناصيب، المعبر الوحيد الشرعي المفتوح مع الأردن. وقرب ناصيب، تعاني بلدة ذيبين كما كناكر من هجمات المسلحين، ومحاولتهم السيطرة على الطريق الدولية لقطع الطريق على القوافل.

وعلى ما تؤكد مصادر المقاتلين في البلدة، فإن بعض المخافر الحدودية الأردنية تساعد المسلحين، وتطلق النار عليهم مخافر أخرى، فيما يفصل بين نقطة ونقطة للجيش السوري والهجانة أكثر من 6 كيلومترات في شريط حدودي طويل، ما يصعّب عملية مراقبة الحدود والحد من دخول المسلحين عبر الأراضي الأردنية.

استطاع أهالي السويداء هذ العام حماية محصولهم من القمح، بعدما أحرقه المسلحون العام الماضي. وينهمك أهل المحافظة الآن بقطف التفاح، الذي يعد مصدراً رئيسياً لأسواق الخليج. أما الزيتون، فالتحضيرات لبدء قطفه قد بدأت في البيوت، كما يعمل الأهالي على إعداد مجموعات لمؤازرة من يريد قطف زيتونه في المناطق الساخنة التي لم تقطف العام الماضي. فوق الموت، يسلك العنب طريقه في الشاحنات إلى معمل «عرق الريان»، تيمناً بجبل الريان في شمال المحافظة. يعاني المعمل الآن صعوبة في التصريف، بعد أن كان السوق السوري والعربي مشرّعاً أمام الخمر الأبيض. يعصر «الريان» نحو مئة طن من العنب يومياً، بعد أن كان يعصر 400 في السنين الماضية، ويبيع أغلب المزارعين عنبهم هنا. ويعد المصنع أحد أبرز معالم المدينة، على رغم هيبة المؤسسة الدينية الدرزية في الجبل.

يسلك العنب طريقه في الشاحنات إلى معمل «عرق الريان»

تقرير

البنوك اللبنانية: قانون فاتكا أولا

مشروع قانون لتعديل السرية المصرفية

ودائع نحو مئة الف لبناني من حاملي الجنسية الاميركية في المصارف اللبنانية باتت محرومة اليوم من حماية قانون السرية المصرفية، فبدلاً من تطبيق القانون اللبناني تخضع حساباتهم لقانون «فاتكا» الأميركي. وهذا يمثل خرقا فاضحاً لقانون النقد والتسليف ويفرض العمل على ادخال التعديلات عليه

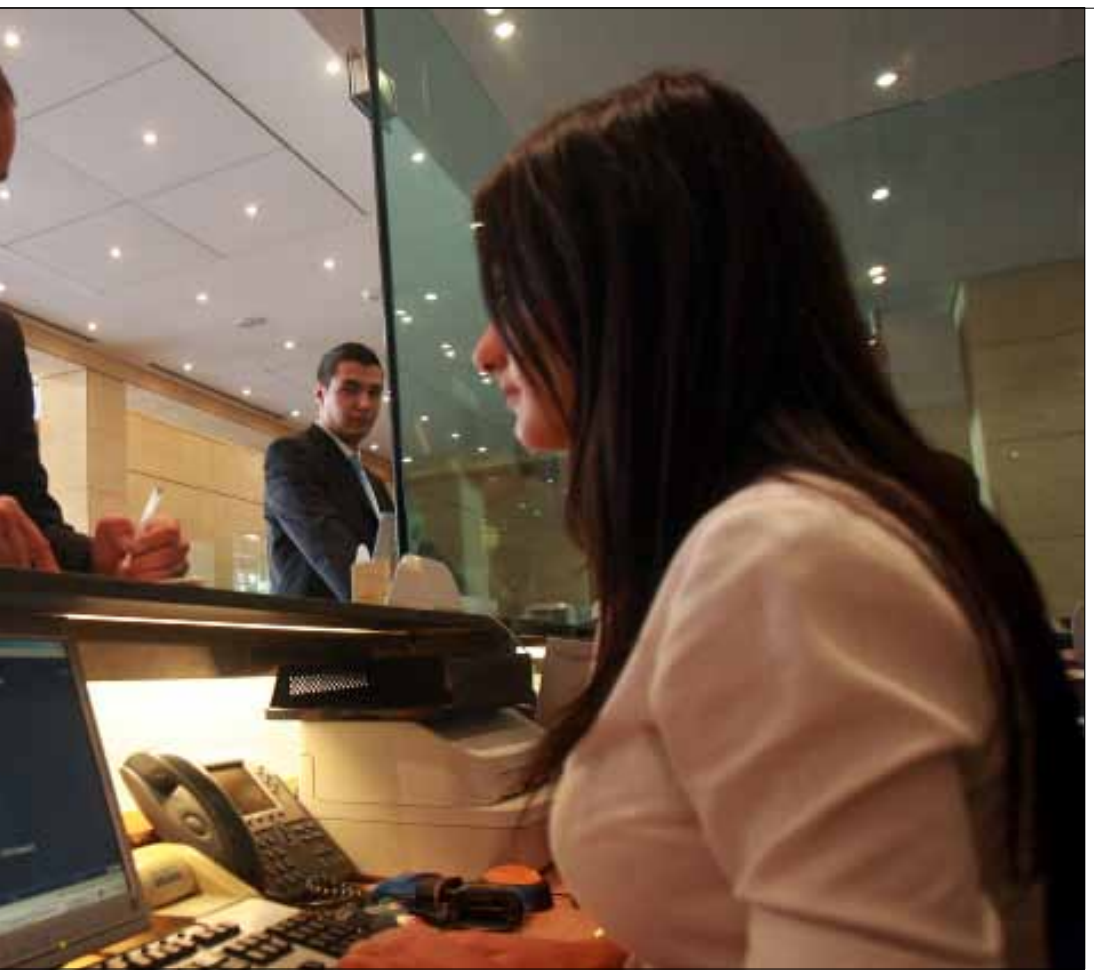

يؤدي تطبيق «فاتكا» إلى جعل فئة من عملاء المصارف اللبنانية مكشوفة أمام السلطات الأميركية (هيثم الموسوي)

ناصر شرارة

استعدت مصارف لبنانية، بالتعاون مع المصرف المركزي، لإجراء تعديلات جوهرية على قانون النقد والتسليف. تطاول هذه التعديلات على نحو خاص الاحكام المتصلة بتطبيق قانون السرية المصرفية في لبنان. وتأتي نتيجة الضغوط الاميركية على القطاع المصرفي اللبناني لإرغامه على تطبيق قانون «فاتكا» الشهير، الذي اقره الكونغرس الأميركي.

يفرض قانون فاتكا على المصارف في كل انحاء العالم ان تبلغ وزارة الخزانة الاميركية مباشرة بكشوف حسابات عملائها من حملة الجنسية الاميركية، أو الحائزين الـ«غرين كارد»، او حتى الذين يشك المصرف في أنهم من المقيمين في الولايات المتحدة. ويعدّ ذلك انتهاكاً صارخا للسرية المصرفية المعمول بها في لبنان.

وكان المصرف المركزي اللبناني قد حاول تنظيم عملية التبليغ بموجب قانون «فاتكا»، اذ عرض على وزارة الخزانة الاميركية صيغة بأن يقوم هو بالتبليغ نيابة عن المصارف المحلية، الا ان الجانب الاميركي رفض ذلك. واصرّ على علاقة مباشرة بين الوزارة وكل مصرف في لبنان على حدة. وبالتالي اصبح كل مصرف في لبنان، مجبراً على التبليغ مباشرة، من دون المرور بالمؤسسات السيادية اللبنانية، ومنها المصرف المركزي، اذ يفرض قانون «فاتكا» لائحة عقوبات على أي مصرف لا يلتزم ببنوده، تصل الى حرمانه اعتماد جهة مصرفية او مالية اميركية لتقوم بدور تمثيله او المراسلة او حتى فتح حساب مصرفي له لدى المصارف الاميركية، وبالتالي يصبح غير قادر على اجراء المقاصة بالدولار الأميركي.

عملية التبليغ لا تشمل فقط اطلاع الخزانة الاميركية على أرصدة حسابات العملاء المستهدفين بالقانون المذكور، بل تتعداها الى تقديم كشف لها عن حركتها أيضاً، ومجمل البيانات الشخصية المقدمة من قبل العميل الى المصرف، ما يعني الحصول على أرشيف معلوماتي كامل لمصلحة قسم مكافحة الارهاب المالي في الخزانة الاميركية، يتضمن جردة بأملاكه المنقولة وغير المنقولة.

والمعروف ان قانون «فاتكا» وضع لمكافحة التهرب الضريبي من قبل المواطنين الأميركيين. ويؤدي تطبيقه الى جعل فئة من عملاء المصارف اللبنانية مكشوفة امام السلطات الاميركية، في الوقت الذي يمنع فيه القانون اللبناني خرق السرية

> **تجري اتصالات لافتعال مناسبة تسمح بانعقاد مجلس النواب لإقرار التعديلات**

المصرفية. وبالتالي فان المصارف العاملة في لبنان بإذعانها لتطبيقات «فاتكا» تكون قد خالفت القانون المحلي، وباستطاعة عملائها الادعاء عليها بتهمة خرق السرية المصرفية، في ما يخص ودائعهم. لذلك، تقول مصادر مصرفية، إن المصارف اللبنانية ضمّنت العقود مع عملائها المشمولين بتطبيقات «فاتكا» بندا يسمح لها بكشف حساباتهم. الا ان هذا التدبير لا يعالج الاشكالية القانونية، ما دفع الى إعداد مشروع قانون، يجري تحين الفرصة المناسبة لإقراره في مجلس النواب، يتضمن تعديل بند السرية المصرفية في لبنان، لمصلحة ملاءمته مع القانون الأميركي.

وبحسب المصادر المصرفية، ثمة نحو مئة الف لبناني مودع في المصارف اللبنانية ينطبق عليهم قانون «فاتكا»، إلا ان هذه المصادر تعتقد ان انعكاسات تطبيق هذا القانون على الأميركيين اللبنانيين المقيمين في الخليج وأفريقيا ستكون كبيرة لاسباب عديدة؛ أولها انه سيؤثّر في تحويلاتهم المالية الى لبنان. ثانيها ان المودعين اللبنانيين الأميركيين في أفريقيا هم بمعظمهم شيعة، وبالتالي قد يتيح تطبيق «فاتكا» تحقيق أهداف تتعدى اختصاصه بمكافحة التهرب الضريبي الى استكمال حلقات مطاردة «اللبنانيين» تحت عنوان تجفيف مصادر تمويل حزب الله. وتشير المصادر المصرفية الى أن القوانين المالية التي يشرعها الكونغرس الأميركي، هي في ظاهرها قوانين داخلية تنظم عمليات التحصيل الضريبي لمواجهة الازمة المالية، لكنها في الجوهر تؤدي الى خرق سيادة الدول وتخدم اهدافاً اميركية سياسية.

مشروع تعديل السرية المصرفية في لبنان، الجاري إعداده الآن بعيداً عن الأضواء بالتنسيق بين مصارف لبنانية اساسية والبنك المركزي، يواجه مشكلة تعذر اجتماع مجلس النواب

تحرك مطلبي

نقابة عمال الكهرباء: دفع الحقوق أو الإضراب الموجع

راجانا حمية

لعنة، وحلّت في مؤسسة كهرباء لبنان. بعد سلسلة من الاعتصامات اليومية لمياومي المؤسسة التي انتهت قبل أسبوع، تتجه نقابة عمالها ومستخدميها لإعلان الإضراب «الموجع»، «ما لم نحصل على مستحقاتنا العالقة في الذمة».

هكذا أرادت النقابة البدء: بالتصعيد. لا خيارات أخرى متاحة في مجال الحديث عن حقوق «التحصيل الحاصل». ثمة حقوق مكتسبة «ونريدها»، يقول غسان حيدر أمين سر النقابة. ولهذا، أمهلوا المؤسسة أياماً تنتهي مع انتهاء أيام عيد الأضحى، وإلا فـ«سنبدأ بإضراب تحذيري يمتد لثلاثة أيام، وفي حال عدم التجاوب سنبدأ اعتصامنا المفتوح»، يتابع.

أمس، في المؤتمر الصحافي الذي أعلنت فيه النقابة احتمالات تصعيدها، سردت حقوقها التي بدأت بالتناقص التدريجي منذ عامين. ولكن، بما أنها بلغت هذا العام حدها الأقصى، فقد استدعى هذا الأمر «التحرك الفوري». اللافت هنا أن هذه الحقوق، التي غالباً ما كانت تمرّ «بلا تشطيب» في وزارتي الطاقة والمياه والمال، صارت تقل حقاً بعد آخر، منذ دخول شركات الخدمات الخاصة «على الخط». فما الذي يحصل؟

فلنفرض أننا قسمنا الحقوق نوعين. النوع الأول وهو الحقوق المستحقة للعمال من بدلات جباية وطعام ومنحة زواج وولادة ووفاة (...)، والنوع الثاني، وهو تلك التي تتعلق «بتشكيلات داخل المؤسسة، ما أنزل الله بها من سلطان». في الأول، ومنذ عامين، تعمل وزارة الطاقة ومن خلفها المال على تقليص بعض الحقوق وتخفيض «أرقامها» أيضاً. ويذكر حيدر على سبيل المثال بدلات الجباية التي انخفضت في موازنة عام 2013 من 5 مليارات ليرة لبنانية إلى مليارين فقط. وكذلك الحال بالنسبة إلى المنح وبدلات الطعام التي ألغيت كلياً. أما بالنسبة إلى التشكيلات، فتعاني النقابة من عدم احترام «مبدأ الأقدمية». هذا في الدرجة الأولى. أما في الدرجة الثانية، فثمة ما لا يعرف العمال والمستخدمون ماذا يسمونه. هل هو تفريغ؟ تعطيل؟ تقوية؟ وتأتي هذه التساؤلات على خلفية «تفريغ دائرة التوزيع من عمال الملاك وتشكيلهم عشوائياً في أماكن أخرى لعل منها مديرية النقل». وفي هذه الحال، يفسّر عمال المؤسسة هذا الأمر بسعي المسؤولين، وزارة الطاقة تحديداً، إلى «محاولة تقوية شركات مقدمي الخدمات وجعلها الآمر الناهي في الوقت الذي لم تثبت فيه نجاحاً طوال تجربتها وتحريرها من مراقبتنا بتركيب العدادات والمحطات، والمخارج الخاصة، وتأهيل الشبكات». وليس هذا فحسب، فتناقص حقوقهم يردونه إلى أنه «من الممكن أن يكون هناك اتفاق بين المال والطاقة «للتشحيل» من مصاريف الملاك من أجل تغطية مصاريف الشركات».

> **هل «تشحل» الطاقة من مصاريف الملاك لتغطية مصاريف الشركات الخاصة؟**

وهنا الكارثة التي لا توفر على «جيب الدولة شيئاً. فبدلاً من ربح واحد يعود لصالح المؤسسة، صار هناك 3 أطراف يتوسلون الربح: الشركات الخاصة والمتعهدون والمؤسسة».

وبالعودة إلى القصة الكاملة للحقوق، يقول العمال إنها بدأت مع وزارة الطاقة قبل المال. «فحين أرسلت المؤسسة موازنتها لهذا العام، جاء الرد من الوزارة بتخفيض اعتمادات ما يحق لنا، وعندما وصلت إلى المال ردّت الأخيرة بأنها توافق على البنود، شرط الالتزام بالحسومات وفي حال لم تكف المبالغ يمكن وضع اعتمادات إضافية لها».

هكذا، مرت الحقوق مع الحسومات. ولم تفتح حكاية الاعتمادات. ولهذا، دعت النقابة، على لسان رئيسها شربل صالح، إلى «إقرار إعادة النظر في موازنة العام الحالي كما تقدمت بها إدارة المؤسسة إلى الوزارتين، قبل أن تنجز موازنة عام 2014، ونصبح حينها أمام حائط مسدود في ما يخص مستحقاتنا، فضلاً عن مستحقات الساعات الإضافية لعام 2012 التي نطالب بعدم تمييعها». ويسألون «هل المطلوب أن تصبح مستحقات عام 2013 كما هي حال عام 2012؟».

ولأنها لا تريد الوصول إلى الحائط المسدود، تصرّ النقابة على «إقرار الترفيعات لجميع الفئات في مؤسسة كهرباء لبنان، بدءاً بالمهندسين والإداريين وصولاً إلى الفئة الخامسة وما دون، قبل أي ترفيعات في مكان آخر، والنظام الداخلي الخاص بالمستخدمين والعمال بعد أن مضى عليه مدة طويلة تخطت العهود والوعود دون أن يبصر النور»، وأيضاً على تنفيذ «الحكم المبرم في ما يتعلق بدفع بدل الأخطار للعاملين في معامل الإنتاج والنقل والتوزيع»، والذي صدر عن اللجنة التحكيمية لخلافات العمل الجماعية قبل عام ونصف ولم ينفذ إلى الآن. وإلى هذه، تحذر النقابة «من مغبة عدم تجديد عقد الاستشفاء للعمال والمستخدمين الموجودين في الخدمة والقدامى، ومن المماطلة في دفع بدل الطعام المتوقف منذ شهر شباط 2012 والتي تستند إلى الأمر التنظيمي الرقم 39».

وقد كان للعمال المياومين وعمال غب الطلب حصة من سلسلة المطالب، إذ دعت النقابة المؤسسة إلى إنصاف هؤلاء عبر «إدخالهم ملاكها بموجب مباراة مفتوحة لتغطية النقص الحاصل».

هذا القانون الاوروبي على المواطنين اللبنانيين من حملة الجنسيات الاوروبية، او بطاقات الإقامة في دولها. والسؤال هنا، هل سيخضع النظام المصرفي اللبناني لإملاءات قانون «فاتكا» الاوروبي بالشروط نفسها التي خضع بها لقانون «فاتكا» الأميركي؟

يعلق مصدر مصرفي لبناني على تأثيرات قانون فاتكا في القطاع المصرفي في لبنان بالقول: «إن وزارة الخزانة الاميركية اصبح لها سلطة مساءلة مباشرة على كل مصرف لبناني، وباتت هذه المصارف تخضع لابتزازها بعدما فقدت بموجب تطبيقات قانون «فاتكا» امتياز الحماية من السلطات السيادية اللبنانية، اكان المصرف المركزي او السلطات القضائية او الحكومية. وأكثر من ذلك، فإن القطاع المصرفي في لبنان وصلته الرسالة الأميركية حول الطريقة التي ستتعامل بها الادارة مع اي مصرف في العالم لا يلتزم بقانون «فاتكا». فمعلوم ان سويسرا كانت تعد نموذجاً لقانون السرية المصرفية في العالم؛ لكن تجربة مصارفها مع وزارة الخزانة الاميركية، قادتها الى التخلي عن سريتها المصرفية.

والمثل الحاضر في أذهان مصارف لبنان اليوم هو ما حصل مع مصرف «او بي اس» السويسري، بعد رفضه طلبا اميركيا بالتبليغ عن حسابات خمسة آلاف مواطن اميركي مودع لديه. وكان المصرف قد تحصن في تعليل رفضه بموجبات التزامه بالقانون السويسري، لكنّ وزارة الخزانة الاميركية هددته بمنعه من التعامل مع اي جهة على الاراضي الاميركية. وحينما أبدى المصرف ثباتاً على موقفه، ورفع قضية خلافه مع وزارة الخزانة الاميركية الى المحاكم السويسرية، اصدر مكتب التحقيقات الفدرالي الأميركي منذ عام ونصف عام، عشرة آلاف مذكرة توقيف دولية بحق موظفي المصرف بتهمة تبييض الاموال، ما أجبر المصرف على الرضوخ للمطلب الاميركي، وتعديل القانون السويسري على نحو يلغي السرية المصرفية».

بسبب الخلافات السياسية السائدة في لبنان، علما ان اتصالات تجري وراء الكواليس تدرس افتعال مناسبة تسمح بعقد جلسة للبرلمان لاقرار نص. في سياق متصل، تشير المصادر الى ان الدول الاروبية التي وافقت على تطبيق «فاتكا» ـ نحو سبع دول ـ تمكنت عبر مفاوضات مع الولايات المتحدة من جعل عملية التبليغ تجري عبر مصارفها المركزية حصراً، لا عبر كل مصرف على حدة. وجرى التوافق على عملية تبادل بالاتجاهين للمعلومات حول المودعين. وما يهم لبنان بهذا الخصوص هو ان الاتحاد الاوروبي يُعدّ ايضا قانوناً أوروبياً يسري على جميع بلدان الاتحاد مشابهاً للقانون الاميركي، وذلك تحت عنوان مكافحة التهرب الضريبي من قبل مواطني دول الاتحاد الاوروبي حول العالم . وسوف تطبق مفاعيل

تعليم

الجامعة اللبنانية «ما بدها دعاية»

فاتن الحاج

لولا مداخلة رئيس الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية د. حميد الحكم لأمكن القول إنّ الافتتاح الرسمي للعام الجامعي لا يعدو كونه احتفالاً رسمياً فولكلورياً يفرغ الجامعة من مضمونها وجوهر دورها وأهدافها. فالمؤسسة الوطنية العريقة لا تحتاج، بحسب أهلها، إلى فيلم دعائي لا يعرفون ما هي كلفته الحقيقية للتعريف بها. برأيهم، الترويج للجامعة يكون بترجمة استقلاليتها الأكاديمية والإدارية، بتطبيق القوانين فيها، برفع موازنتها، بتحديد ملاكاتها التعليمية وتثبيت هيكليتها الإدارية، بتعزيز أبحاثها العلمية، بجعلها قادرة على إعداد كوادر مؤهلين لدخول سوق العمل، بترسيخ دور الأستاذ الجامعي ومنع تحوّله إلى موظف، بتصدي الجامعة للقوى السياسية التي تعبث بمقدراتها. الفيلم الدعائي الذي لا يتجاوز الحديث عن التغني بعدد الطلاب والأساتذة والكليات والفروع يجانب الانحدار الذي وصلت إليه الجامعة، على حد تعبيرهم.

لم يكن مقرراً في برنامج الاحتفال أن يتكلم رئيس الرابطة، لكن الأخير أصرّ على أن يسجّل، من موقعه النقابي، موقفاً واقعياً بعيداً من الخطابة التي اتسم بها اللقاء في المجمع الجامعي في الحدث امس.

يتحدث الحكم عن سيف وزارة المال في ظهر الجامعة اللبنانية، ما يمنعها من ممارسة الدور المنوط بها. ويقول إنّ «الأمن الصحي والاجتماعي للأساتذة في خطر، وإن موظفي الوزارة الحاقدين على الجامعة يخنقوننا. فالاختصار والتقليص هما سيد الموقف في الموازنة، ومنح التعليم والبحث العلمي». ويتوعد بالقول «إنّ عظمنا سيكون قاسياً، ولن نسكت عن حقنا بعدما تبخرت كل الوعود». ويلوّح الحكم بإعلان الإضراب وبالزحف نحو وزارة المال بعد عيد الأضحى مباشرة.

حسناً، يعلن رئيس الجامعة د. عدنان السيد حسين العام الجامعي الجديد عام الدفاع عن استقلالية الجامعة، لكن كيف، ما دام هو نفسه يقر بأنّ صلاحيات تفرغ الأساتذة المتعاقدين ليست في عهدة مجلس الجامعة ورئيسها، وبأن الجامعة لا تستطيع أن ترشح للتفرغ في كل سنة مجموعة من الأساتذة المتعاقدين تبعاً للحاجات الأكاديمية، لا تبعاً للمزاجيات السياسية. ويبدو أن الرئيس سيبقى يطالب بألّا تكون الموازنة عرضة

> رابطة الأساتذة تلوح بالإضراب وبالزحف نحو وزارة المال

للمساومة والانتقاص والتأخير في إقرارها. ويأمل أهل الجامعة مع الرئيس ألا تكون «الشهادات التي تمنحها المؤسسة استحقاقاً لمتخرجيها، وألا تكون جوائز ترضية للمتدخلين في شؤونها».

اللافت تركيز السيد حسين على علاقة الجامعة بوزارة الوصاية، أي وزارة التربية، التي يجب أن تكون قائمة على نهج الاستقلالية الأكاديمية والإدارية والمالية، عملاً بأحكام القانون، وخصوصاً أن «هناك فارقاً بين علاقة الوصاية وعلاقة التبعية المباشرة في النص القانوني».

الحاضنة الوطنية كما سماها وزير التربية حسان دياب تحتاج إلى أكثر من الكلام الإنشائي عن أن الجامعة اللبنانية «تجمع الشباب والشابات من مختلف أنحاء لبنان على اختلاف طبقاتهم وفئاتهم ومذاهبهم وانتماءاتهم، وتعمل جاهدة على تأهيلهم علمياً وثقافياً في أجواء الحرية والإخاء والمحبة المتبادلة بين الجميع». هل هذه فعلاً هي الأجواء الحقيقية في الجامعة؟

لا ينتظر أهل الجامعة من يذكرهم بأنّ «القانون يؤكد أن للجامعة شخصية معنوية، وانها تتمتع بالاستقلال العلمي والإداري والمالي»، فهم يحتاجون إلى تطبيق هذا النص القانوني وإعادة الصلاحيات إلى مجلس الجامعة، التي صادرها مجلس الوزراء عام 1997. يبدو مخزياً أن يتمنى الوزير مثله مثل غيره ممن ليسوا في موقع المسؤولية «توفير الطاقات البشرية الكفوءة والمميزة للجامعة، بعيداً من التجاوزات والمساءلات والضغوط السياسية والطائفية والمناطقية والفئوية».

لا يستطيع الوزير أن يشكو أيضاً «الإهمال في إنشاء المجمعات الجامعية، التي لطالما نادى بوجوب إنشائها الوزراء ومجالس الجامعة المتعاقبة». لا يتحمل طبعاً المسؤولية وحده، لكنه لم يفعل شيئاً بالنسبة إلى رفع موازنة البحث العلمي التي لا تتجاوز 1 % من موازنة الجامعة، التي تبلغ حالياً 350 مليار ليرة، مقابل 6 % مخصصة لتسديد عقد الإيجار لمباني الوحدات الجامعية.

يقر وزير التربية بالانتاج العلمي للجامعة التي «استطاعت رغم كل هذا الشح أن تؤسس العديد من المختبرات الحديثة المتطورة في معظم الوحدات الجامعية التطبيقية، وفي مختلف المناطق اللبنانية، ويبدو نتاج هذه الجهود واضحاً في حجم المنشورات العلمية وشهادات الدكتوراه التي منحت خلال العقدين الماضيين في مختلف الاختصاصات، بما في ذلك العلوم الإنسانية والاجتماعية والحقوق والعلوم السياسية وغيرها».

رغم كل شيء لا تزال الجامعة ماضية في توفير التعليم العالي لأكثر من 40 % من طلاب لبنان الجامعيين.

متابعة

طلاب LAU يخضعون للاستجواب

حسين مهدي

مثل 3 طلاب من اصل 4 امام لجنة التحقيق في الجامعة اللبنانية الاميركية امس. وتغيّب الرابع لاسباب تتصل بظروف عمله الخاص. تزامنت التحقيقات مع وقفة تضامنية نفّذتها مجموعة من الطلاب امام مبنى الـ«ايروين» لمؤازرة زملائهم والتعبير عن وقوفهم صفاً واحداً معهم.

المعروف ان ادارة الجامعة احالت الطلاب الاربعة على لجنة تحقيق بتهمة خرق «شرعة المبادئ»، التي تنص على معاقبة كل من يُقدم على تعطيل الصفوف. وكان هؤلاء الطلاب قد دخلوا الى الصفوف بعد استئذان الاساتذة فيها لدعوة زملائهم إلى المشاركة في التحركات الرامية الى اسقاط قرار الجامعة بزيادة الاقساط.

وبحسب المعلومات، تشكلت لجنة التحقيق من عميد الطلاب في بيروت، نائبة رئيس الجامعة، عميد الطلاب في جبيل (عبر سكايب)، ومسؤولة الشؤون القانونية في الجامعة. وقد استجوبت اللجنة كل طالب على حدة. وقال المستجوَبون ان الاسئلة كانت موضوعية الى حد كبير، اذ جرى حصرها بالتهمة من دون التطرق الى ظروف التحرّك واسبابه وتداول وسائل الإعلام قضية الطلاب واجراءات الجامعة. وقال احد الطلاب ان التهمة الوحيدة التي وجّهت اليه تتمثل بتعطيل أعمال الصفوف.

وبناءً على طلب اللجنة من كل طالب اعادة تمثيل الواقعة، قدّم الطلاب الثلاثة الرواية نفسها لما جرى، اذ

ستظهر نتائج التحقيق خلال يوم أو يومين في حد أقصى (الأخبار)

«توجه كل منا الى صفوف محددة، دخلناها بعد أن استحصلنا على موافقة من الأستاذ المحاضر، لم يبد أي من الأساتذة اعتراضه، وعندها تحدثنا مع الطلاب، شارحين أهداف الحراك، في محاولة منا لإقناعهم بمشاركتنا الاضراب». وقد سئل الطلاب أيضاً عن مدى اطلاعهم على قوانين الجامعة، وعن تبعات «الجرم» الذي ارتكبوه.

الحجة القانونية لدى ادارة الجامعة لاتخاذ اجراء يعاقب الطلاب الأربعة، اعتبرها الطلاب ضعيفة للغاية، فعلى افتراض انهم كانوا على معرفة بالنصوص القانونية في الجامعة (وهذا ما لم يطلع عليه أي من الطلاب إلا بعد أن حجزت بطاقاتهم)، فإن المادة السابعة من فقرة «قواعد السلوك» تنص صراحة على معاقبة من يقوم بتعطيل عمل الصفوف قسراً، أي عبر دخول الصفوف بالقوة واجبار الطلاب على مغادرتها، أو عدم السماح للطلاب بالدخول اليها. وهذا ما تنفيه الوقائع التي يؤيدها الاساتذة الذين كانوا في الصفوف والذين يفترض انهم مطلعون على قوانين الجامعة، والا لما سمحوا للطلاب بالدخول الى صفوفهم، وبالتالي يُصنّف ما قام به الطلاب في خانة «مقاطعة الصفوف» بشكل سلمي (بعد أخذ الاذن من الأساتذة) وهذا ما لا يعاقب عليها أي نص قانوني في الجامعة.

على اي حال، ستظهر نتائج التحقيق خلال يوم أو يومين في حد أقصى. وعندها لكل حادث حديث، يقول الطلاب.

2,14
مليار ليرة

بحسب التقرير الفصلي الذي تعدّه نقابة المهندسين في بيروت، فإن نفقات صندوق التقديمات الاجتماعية، باستثناء قيمة عقد التأمين الصحي للمهندسين، بلغت 1,110 مليار ليرة خلال الأشهر الثمانية الأولى من السنة الجارية، وهي تتوزّع على النحو الآتي: 135 مليون ليرة وفاة ناجمة عن حادث لثلاثة مهندسين، 495 مليون ليرة تعويضات الوفاة الطبيعية لنحو 22 مهندساً، 138,2 مليون ليرة إعانات العلّة المقعدة كلياً لنحو 17 مهندساً، 1,03 مليار ليرة إعانات لزوجات 256 مهندساً متوفياً، إضافة إلى مساعدات استثنائية عن الأعوام الأربعة الماضية 175,5 مليون ليرة، ومساعدات استثنائية لسنة 2013 بقيمة 80,2 مليون ليرة.

بلديات

بلدية بيروت على «طاولة حوار»

تواجه بيروت «مسألة مدينية» تزداد تعقيداً، وللمرة الأولى يبادر مجلسها البلدي الى عقد «طاولة حوار» مع الجمعيات والنشطاء لمناقشة مشاريع البلدية، ولا سيما بعد تلقّيه اعتراضات جمّة، وبالأخص على إنشاء موقف سيارات في حديقة اليسوعية ومشروع أوتوستراد «الحكمة ـ الترك»

بسام القنطار

للمرة الأولى منذ انتخابه، نظم المجلس البلدي لمدينة بيروت لقاءً حوارياً مفتوحاً لمناقشة المشاريع التي ينوي تنفيذها.
صاحب المبادرة لهذا «الحوار المفتوح» نائب رئيس المجلس البلدي نديم أبو رزق، الذي دعا عدداً كبيراً من الجمعيات والنشطاء والمهندسين والسكان، وذلك بعدما واجه عدد من المشاريع التي تنوي البلدية تنفيذها سيلاً من الاعتراضات، أبرزها مشروع تحويل حديقة اليسوعية الى موقف عام للسيارات، ومشروع أوتوستراد فؤاد بطرس الذي يضم إنشاء جسر يربط المرفأ بالخط الدولي، ويمر داخل منطقة الأشرفية أو ما يعرف بمحور «الحكمة ـ الترك». ومن اللافت استبعاد أبو رزق عدداً من الجمعيات عن الدعوة، أبرزها «التجمع للحفاظ على التراث اللبناني» الذي طرح الناشط فيه رجا نجيم مشروعاً بديلاً من «محور الحكمة ـ الترك»، مقدماً الحجج الفنية التي تستدعي العدول عن تنفيذه.
وينقسم سكان الحي المحيط بحديقة اليسوعية بين معارض للمسّ بالحديقة التاريخية التي تحوي أشجاراً معمرة وآثار كنيسة بيزنطية، وبين مطالبين بموقف للسيارات ينشأ تحت الحديقة بعد إزالتها، على أن يعاد تشجير الحديقة بعد الانتهاء من المشروع. وقد توسعت

تجاوز الحوار في المجلس البلدي الاعتراضات على مشروعي حديقة اليسوعية وجسر الحكمة ـ الترك إلى جلسة أخرى (مروان طحطح)

سياحة

لبنان يسعى إلى سياح غير الخليجيين

محمد وهبة

إنه موسم الصيف الثالث الذي يمضي بلا سياح خليجيين. المعنيون في هذا المجال أفرطوا في الحديث عن هذا الغياب وتداعياته. الكل يتحدث عن السياحة بوصفها قطاعاً يحتضر. إلا أن الأرقام تفصح عن أوضاع ليست على هذا القدر من السوء. الجميع يعلم ما هي المشكلة ونتائجها، لكن أين الحلّ؟
خلال الأيام الماضية بدأت وزارة السياحة تعدّ خطّة لتحفيز السياحة، تقوم على استقطاب السياح من العراق والأردن والجزائر ومصر. هذه البلدان الثلاثة تكتنز الكثير من السياح ذوي الدخل المتوسط في بلدانهم، لكن استقطاب هؤلاء يحتاج إلى جهد مختلف ونوعي لا تقوم به مكاتب السياحة والسفر ولا تقدّمه فنادق لبنان أيضاً. فما يحصل حالياً، بحسب ما كان متداولاً في لقاء عقده وزير السياحة فادي عبود مع ممثلي القطاعات السياحية، هو أن مكاتب السياحة والسفر تركّز على سياحة اللبنانيين نحو الخارج، فتقدّم لهذه الفئات عروضاً للسفر إلى تركيا وبلدان أوروبا وبعض الجزر المشهورة وبعض الرحلات... إلا أن هذه المكاتب تقاعست خلال الفترة الماضية عن استقطاب السيّاح من الخارج إلى لبنان. السبب، كما يروّج له أصحاب مكاتب السياحة والسفر، هو أن لبنان لم يعد وجهة مرغوبة من قبل السياح الخليجيين بعدما وضعت دولهم لبنان على لائحة الدول المحظورة بسبب ارتفاع وتيرة عمليات الخطف والأعمال الأمنية والعسكرية خلال هذه السنة. غير أن وزارة السياحة التي لا يخفى عليها وجود تراجع في أعداد السياح القادمين إلى لبنان بنسبة تصل إلى 9,5%، ترى أن الأوروبيين أصبحوا في المرتبة الأولى بين أعداد الوافدين إلى لبنان، أي أنهم لم يمتنعوا عن زيارة لبنان خلال هذا الصيف رغم الأوضاع التي تتذرع بها دول الخليج، وهذا له دلالات ومؤشرات سياسية وغير سياسية، إلا أنه يعني أن هناك إمكانات في دول غير الخليج لم يُعمل على استقطابها بعد.

إشغال الفنادق بحسب المنطقة حتى حزيران

المحافظة	معدل الإشغال	عدد الفنادق
بيروت	%41,26	69
جبل لبنان	%19,22	57
البقاع	%19,68	9
الجنوب	%11,42	8
الشمال	%12,53	11

إشغال الفنادق بحسب فئاتها حتى حزيران

الفئة	معدل الإشغال	عدد الفنادق
5 نجوم	%31,94	21
4 نجوم	%26,26	61
3 نجوم	%17,16	70
نجمتان	%15,63	20

الأوروبيون صاروا في المرتبة الأولى بين الوافدين (أرشيف ـ مروان طحطح)

وخلال اللقاء ما قبل الأخير بين أصحاب مكاتب السياحة والسفر مع الوزير عبود، سألهم هذا الأخير عمّا إن كان هناك سياح يريدون زيارة لبنان من مصر والعراق والأردن والجزائر، وعن الخيارات المتاحة أمامهم للانتقال والإقامة هنا. سريعاً أتته أكثر من إجابة تفيد بأن هناك بضعة آلاف من الطبقة المتوسطة في الدول المذكورة قد يقومون بزيارة لبنان، لكن الأمر يحتاج إلى خفض أكلاف الزيارة للبنان. وبحسب مصادر سياحية متابعة، قدّم أصحاب مكاتب السياحة والسفر

> **سعي إلى استهداف نوعية سياح مختلفة من الدول العربية غير الخليجية**

عروضاً شاملة للسياح الجزائريين لزيارة لبنان على أساس أن هناك 3 رحلات أسبوعية بين لبنان والجزائر بمعدل إشغال 20% فقط، وبالتالي هناك قدرة استيعابية لنحو 400 كرسي شاغرة. ويؤكد وزير السياحة أنّ فرصة التفاعل السياحي مع الجزائر كبيرة، وخصوصاً أن الرحلات هي ضمن الطيران الرخيص (شارتر) التي يجب تعميمها، وأن السائح الجزائري بات بإمكانه الحصول على الفيزا في مطار بيروت الدولي... ويلفت عبود إلى وجود عروض من الإسكندرية في مصر... ونعمل على سوقي العراق والأردن.
إذاً، هل يصحّ ما يقوله رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في لبنان محمد شقير، عن «عدم وجود أي سائح في لبنان»؟ وهل مقبول أن يستمرّ «نقّ» أصحاب المؤسسات السياحية في جمعياتهم واتحاداتهم التي لديها صفة تمثيلية واسعة مثل رئيس اتحاد نقابات المؤسسات السياحية في لبنان بيار الأشقر، وتلك التي لا صفة تمثيلية واسعة لها مثل رئيس الاتحاد اللبناني للنقابات السياحية أمين خياط؟ فهذان الطرفان يعلمان أن نسب إشغال الفنادق في لبنان لا تزال مرتفعة، وهي مماثلة لمعدلات الإشغال في السنة الماضية؛ إذ تصل بحسب ارنست أند يونغ إلى 50%. وبحسب وزارة السياحة فإن فنادق بيروت لديها إشغال يصل إلى 41%. طبعاً إن معاناة الفنادق في المناطق هي أمر اعتادته في الأيام العادية، لكنها لم تعتد بعد أيامَ الأزمات.

في الفترة الأخيرة حلقة المعترضين على المشروع، وخصوصاً بعدما تبيّن أن البلدية سوف تنشئ موقفاً يتسع لأكثر من 600 سيارة، الأمر الذي يحوّل الحيّ الهادئ الى مرأب عام يخدم منطقة واسعة من الأشرفية ولا يستفيد منه سكان الأحياء المجاورة بشكل حصري، كما تم الترويج في فترة سابقة.

الجلسة التي دامت ثلاث ساعات، قُدّم خلالها عرض مفصل لمختلف المشاريع، لكن إدارة الجلسة حاذرت المناقشة في تفاصيل المشروعين اللذين يثيران اعتراضات السكان، ووعد أبو رزق بأنه سوف يخصص جلسة خاصة لمناقشة مشروع حديقة اليسوعية عندما يستكمل المجلس البلدي إعداد الخرائط والتصاميم المتعلقة بالمشروع «فإما نقنعكم أو تقنعونا»، بحسب ما قال رئيس البلدية بلال حمد الذي شارك في الجلسة الى جانب عدد من أعضاء المجلس البلدي. وأضاف حمد «المجلس البلدي ليس متمسكاً بهذا المشروع، وإذا اقتنعنا بعدم جدواه، فسوف نعدّل الخطة. سبق أن أوقفنا مشروع نفق جادة سامي الصلح في بدارو بعدما اعترض السكان». جواب حمد لم يقنع الحاضرين، وخصوصاً أنه لم يتطرق الى عدول المجلس البلدي عن إنشاء مواقف تحت حديقتي الصنائع والسيوفي، كما كان مخططاً في وقت سابق، وذلك من أجل عدم فتح مجال للمقارنة مع مشروع موقف السيارات في حديقة اليسوعية. لكن الجواب جاء من الناشطة في الائتلاف المدني لحماية حديقة اليسوعية باسكال شويري سعد التي أعلنت أن الجمعيات والأفراد المنضوين ضمن هذا الائتلاف يعارضون بشكل مطلق المس بحديقة اليسوعية، ويطالبون بإيجاد موقف سيارات بديل. غالبية المشاريع التي عرضت سبق للمجلس البلدي أن أصدر ملخصاً عنها ضمن كتيب بعنوان «بلدية بيروت رؤيا وإنجازات 2010- 2012» وذلك بعد سنتين على ولاية المجلس البلدي الحالي والذي يسيطر على صناعة القرار فيه تيار المستقبل والقوات اللبنانية.

يقدم حمد مجموعة من المبررات التي أعاقت تنفيذ العديد من المشاريع أو التي أخرت تنفيذها، أبرزها حجم الصلاحيات المعطاة للمجلس البلدي في ظل غياب اللامركزية الإدارية، والروتين الإداري. وأبرز أمثلته نفق بشارة الخوري الذي انتظر ما يزيد على سنة بسبب تعقيدات إدارية تتعلق بوزارة الاتصالات والمديرية العامة للآثار.

المهندس مصباح رجب عرض خلال الجلسة المخطط التوجيهي لمنطقة المدور – الكرنتينا. يفاجأ رئيس بلدية بيروت عند سؤاله عن محرقة النفايات التي

> **وعد بلال حمد بإعادة افتتاح حرج بيروت قبل انتهاء ولاية المجلس البلدي الحالي**

اقترحت لجنة وزارية وضعها في منطقة الكرنيتنا من ضمن الخطة الوطنية لإدارة النفايات الصلبة. يقول حمد إن المجلس البلدي لم يبلغ عن هذا المشروع وإنه ليس مدرجاً ضمن المخطط التوجيهي، الأمر الذي يشير الى التضارب الواضح بين المخططات البلدية والخطط المركزية للحكومة، فإنشاء محرقة في تلك المنطقة يستدعي بالضرورة إعادة النظر بالمخطط التوجيهي برمّته، مع العلم بأن إنشاء محرقة للنفايات وسط الكرنتينا يتعارض مع مبدأ إنشاء محارق لتوليد الطاقة قرب محطات الطاقة الموجودة حالياً على طول الساحل اللبناني، وهو ما يطرح علامات استفهام حول خطة النفايات وكلفتها ومدى قابليتها للتطبيق.

يقدم المجلس البلدي مشروع إنشاء وتأهيل المساحات الخضراء في بيروت تحت شعار «بيروت بتجنّن»، وبينها مشاريع بالتعاون مع منطقة «إيل دو فرانس» للتنقل السلس وتنظيم الإنارة وتأهيل حرج بيروت. الوعد الأبرز الذي أطلقه حمد هو إعادة افتتاح الحرج أمام السكان قبل انتهاء ولاية المجلس البلدي الحالي، أي في منتصف عام 2016. ويناقش المجلس البلدي خصخصة إدارة الحرج وتلزيم حمايته وصيانته الى القطاع الخاص. اللافت أن مشاريع تأهيل الحدائق الموجودة لم ينفق عليها من ميزانية البلدية، بل عبر قبول هبات من القطاع الخاص ومن شركات هندسية قدمت التصاميم؛ أبرزها لزينة مجدلاني التي صممت إعادة تأهيل حديقة رينيه معوض في الصنائع، وVladimir Djurovic الذي صمم إعادة تأهيل حديقة السيوفي، وفردريك فرنسيس الذي صمم إعادة تأهيل حديقة مار نقولا، وGreem Studios التي صممت إعادة تأهيل حديقة الكرنتينا. ويبرر المجلس البلدي قبول هبات تصميم الحدائق كونه يختصر المهلة الزمنية التي تستلزمها المناقصات ويوفر في الأموال، لكن المهندس المدني جهاد قيامة، وهو من سكان حي حديقة اليسوعية، طرح علامات استفهام حول «الطريق المختصر» الذي سلكته البلدية لقبول هبات التصميم، كونه لم يخضع للمناقشة مع أصحاب الاختصاص، ولم يكن ضمن مسابقة يقدم فيها أكثر من تصميم وتقوم لجنة علمية مؤهلة باختيار الأفضل. يختصر قيامة المشكلة بعبارة فريدة «المدينة التي لا تتقن الصبر تدفع أثماناً غالية في المستقبل».

محميات

محمية أرز جاج: الطريق طويلة

جوانا عازار

172 شجرة أرز في بلدة جاج الجبيليّة ستصبح جزءاً من محميّة طبيعيّة أقرّتها اللجان النيابيّة المشتركة في الأوّل من الشهر الجاري، على أن يتمّ التصويت على هذا المشروع في الهيئة العامّة لمجلس النوّاب ويحوّل بعدها الى مجلس الوزراء لإصدار المراسيم التطبيقية... فيعود الى أرز جاج مجده التاريخيّ.

«ستّ الكلّ» هو اسم شجرة الأرز الأكبر في غابة جاج. هي «الستّ» التي شهدت على تاريخ جاج والمنطقة، فالمعلومات التاريخيّة تذكر أنّ الملك سليمان بنى هيكله في أورشليم من أرز غابات جاج، بينما استعمل الفراعنة المصريّون الخشب لبناء نواويسهم والسفن الشمسيّة. كما استعمل الفنيقيّون واليونانيّون هذا الخشب في منازلهم ومعابدهم ونواويسهم. أمّا سكّان بيبلوس وطرابلس وصيدا، فكانوا يستخدمون خشب أرز جاج لبناء المنازل وساريات للمراكب والسفن الشراعية. والدليل على أنّ الأخشاب قطعت من غابة أرز جاج، وأرسلت عبر نهر يعبر القرى، وصولاً الى مدينة جبيل، هو أنّ الجسر المُقام في أسفل النهر عند مصبّه في جبيل يسمّى جسر جاج.

تمتدّ غابة أرز جاج على عقارات أربعة بمساحة نحو 300 ألف متر مربّع. 132 شجرة تنتشر في الجبل كلّه على عقارات ثلاثة (2744، 2751 و2753) تابعة لمشاع بلدة جاج، الأشجار الأربعون الأخرى تمتدّ على العقار رقم 2752، حيث توجد أيضاً كنيسة

تمتدّ غابة أرز جاج على عقارات أربعة بمساحة نحو 300 ألف متر مربّع (الأخبار)

التجلّي وهي تابعة لوقف مار عبدا المارونيّ. وقد وافق البطريرك مار بشارة بطرس الراعي (عندما كان راعياً لأبرشيّة جبيل المارونيّة) على إدخال هذا العقار من ضمن محميّة أرز جاج الطبيعيّة. في هذا المكان، وعلى مقربة من الأرز، يحتفل أبناء البلدة كلّ عام بعيد تجلّي الربّ وهو تقليد سنويّ يجمعهم بمشاركة مطران جبيل.

يشرح رئيس المجلس البلديّ المستقيل في جاج، فوزي عشقوتي، لـ«الأخبار» أنّ إمارة موناكو ساهمت في تمويل مشاريع عدّة للغابة، وقدّمت عدداً من الاقتراحات لحمايتها. وقال إن المرحلة التالية بعد إقرار المشروع نهائيّاً تكون باستحداث طريق «قادومية» تصل أشجار الأرز بعضها ببعض، بما يتيح للمواطنين التعرّف إليها عن كثب، وممارسة رياضة المشي لمسافات طويلة. والأهمّ، حسب عشقوتي، هو إبراز الغنى الطبيعيّ لهذه المحميّة، وخصوصاً أنّها تضمّ الى جانب أشجار الأرز نحو 320 نوعاً من النباتات.

وكان المجلس البلديّ قد نظّم مهرجان أرز جاج الأوّل عام 2012 لمناسبة إقرار مشروع محميّة أرز جاج في مجلس الوزراء، وذلك من أجل «تعريف اللبنانيّين على أرز جاج وإبراز أهميّته على صعيد السياحة والبيئة والاقتصاد»، حسب ما يشرح مدير المهرجان بول عبّود. وقد أتاح المهرجان التعريف بإرث جاج الطبيعيّ وأصبح تقليداً يتكرّر سنويّاً. وكان لأهل جاج دور في الحفاظ على الغابة، إذ قامت هيئة جاج في التيّار الوطنيّ الحرّ بحملة تشجير أرز منذ أربع سنوات. ويعتبر عبّود أن «النائب سيمون أبي رميا كان له فضل كبير في مشروع المحمية».

أخبار

موظفو مستشفى بيروت بلا رواتب

نفّذ موظفو مستشفى رفيق بيروت الجامعي، أمس، اعتصاماً للاحتجاج على عدم قبض رواتبهم وتجاهل المسؤولين ملف المستشفى «الذي شارف على الانهيار». وبحسب بيان أصدرته لجنة موظفي المستشفى، فإن هذا المستشفى أنشئ ليكون صرحاً طبياً تعليمياً وملجأً للفقير في مرضه ولكافة اللبنانيين في الكوارث والحروب والأمراض... إلا أنها أصبحت اليوم مؤسسة عاجزة عن تقديم أدنى مستوى من الخدمات الصحية. واللافت أن «المسؤولين كافة تخلوا عن هذه المؤسسة التي باتت استمراريتها في خطر داهم، وخصوصاً أن مستقبل أكثر من 1100 موظف وعائلة، مجهول، فيما هناك نحو 174 مريض غسل كلى معرضين للموت فضلاً عن 250 مريض سرطان يتلقون علاجهم في المستشفى، ما عدا المرضى المقيمين. لذلك يجب على المسؤولين «ترتيب الأولويات وعلى رأسها المؤسسة، وتحديد مكامن الخلل ومحاسبة كل مقصّر ومرتكب».

جلسات جديدة لسلسلة الرواتب في 21 و24 الجاري

لم يصدق وعد رئيس لجنة المال والموازنة إبراهيم كنعان (الصورة) بإنهاء مناقشة مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب هذا الأسبوع، فقد حددت مواعيد جديدة للجلسات في 21 و24 الجاري لمتابعة البحث في مشروع القانون. وكانت اللجنة الفرعية المنبثقة عن اللجان النيابية المشتركة تناولت في جلستها أمس تسوية مخالفات البناء. وقال رئيس اللجنة النائب إبراهيم كنعان إننا «وزعنا اليوم (أمس) تقريراً عن زيادة غلاء المعيشة لموظفي القطاع العام وعن السلسلة بحد ذاتها، ويتضمن هذا التقرير 50 صفحة والنفقات موجودة فيه وتتعلق بكل السلاسل للعسكريين والإداريين، وكذلك الأمر بالنسبة إلى الأساتذة والمعلمين». ولفت إلى أننا «لم نتبنَّ هذا المشروع بصورة نهائية، لكنّه سيكون دافعاً مهماً لإنهاء البحث في مسألة النفقات والزيادات المقترحة والتي نحن بصدد إنهاء العمل فيها».

ارتباك صناديق التعاضد الصحيّة

64 صندوق تعاضد صحي كشف عن توصياتها أمس. هذه الصناديق أدرجت مطالب لا يشبه بعضها بعضاً، فهي تريد إقرار نظام رعاية صحية يشمل بتقديماته جميع اللبنانيين، وتطالب بتوسيع نطاق تقديمات الضمان لتشمل مزيداً من فئات المنتسبين، وترى أن هناك ضرورة لدعم جهود وزارة الصحة العامة لإصدار البطاقة الصحية. هذه المشاريع الثلاثة هي مختلفة، فالرعاية الشاملة تعني أن الدولة تغطي طبابة كل مواطنيها واستشفاءهم، وهو مطلب محق لكن القوى السياسية لا تزال تمانعه حتى الآن، لكن توسيع نطاق تقديمات الضمان هو أمر لا يشمل كل اللبنانيين، أي إنه في مرتبة أدنى من الرعاية الشاملة، أما إصدار البطاقة الصحية من قبل وزارة الصحة فهو يعني فتح صندوق تقديمات صحية جديد وهو مشروع مضارب لمشروع الرعاية الشاملة ومناقض لمبدأ توحيد الصناديق الضامنة... إلا أن صناديق التعاضد الصحية تعتقد أن لها دوراً في هذه المشاريع بصرف النظر عن أي مشروع سيعتمد وترسو عليه بورصة الدويلات اللبنانية، فهي تشير إلى «اعتماد صناديق التعاضد الصحية كضمان مكمل لتقديمات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وبطاقة وزارة الصحة العامة».

إنجاز مسح اللبنانيين في سوريا

تبلّغ الامين العام للهيئة العليا للإغاثة إبراهيم بشير من المنظمة الدولية للهجرة انتهاء أعمال المسح الميداني الذي تنفّذه الهيئة بالاشتراك مع برنامج الغذاء العالمي للبنانيين المقيمين في سوريا ووضع تقرير عن أعدادهم ومراكز وجودهم واحتياجاتهم، على أن تنتهي عملية المسح والتسجيل يوم الاثنين في 14 الحالي، ثم تبدأ المرحلة الأولى من تقييم حاجاتهم.

قضية من اختصاص الكنيسة

أصدرت أمانة سر مطرانية بيروت المارونية بياناً أشارت فيه إلى أن قضية المونسنيور منصور لبكي هي من اختصاص الكنيسة، وهي في عهدة الدوائر الفاتيكانية، مطالبة الجميع باحترام هذا المقام الرفيع وسلطته، وعدم تناول هذه القضية خارج إطارها الكنسي البحت.

انتخابات نقابية

حدّد كل من مجلس نقابة عمال النجارين ومجلس نقابة عمال تنجيد المفروشات والخيزران في بيروت وجبل لبنان، الحادية عشرة من قبل ظهر السبت 26 تشرين الأول الجاري موعداً لإجراء انتخابات تكميلية لمجلس النقابة، وذلك في مركز النقابة ـ الكولا . وطى المصيطبة، بناية الزهيري، الطابق الثالث، في مقر الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين. وتستمر الانتخابات حتى الثانية من بعد الظهر، على أن يقفل باب الترشيح عند السادسة من مساء الأربعاء في 23 الجاري.

(الأخبار، وطنية)

تراث

الجداريات في المتحف والكنائس

فن محلي عمره 800 سنة

تُعرض اليوم في المتحف الوطني جدارية لمريم العذراء رسمت قبل 800 سنة، واكتُشفت في بيروت سنة 1941. تعدّ هذه الجدارية نموذجاً عن الفن المسيحي المنتشر في الكنائس القروية، الذي تعنى بحمايته حفنة من أهل الاختصاص بغياب فاضح لوزارة الثقافة والبطريركية المارونية

جوان فرشخ بجالي

تقف جدارية مريم العذراء في الطابق الارضي في المتحف الوطني بعدما جرى ترميمها بهبة من مي ميقاتي، وصلت قيمتها الى 65 الف دولار. حفل افتتاحها، البارحة مساءً، كان برعاية وزير الثقافة كابي ليون، وشارك فيه كل المهتمين بشأن الآثار في لبنان من شخصيات وأهل اختصاص.

الجدارية في المتحف الوطني تكشف عن الفن المسيحي الذي كان منتشراً في أرجاء كنائس العاصمة قبل 800 سنة، وهي صورة مريم العذراء حاملة الطفل يسوع، وكانت تزين جدار كنيسة مهدمة اكتشفت سنة 1941 قرب الجامع العمري في وسط بيروت. في حينها رُفعت الجدارية ووُضعت في مخازن المتحف الذي كان قيد الانشاء، لاحقاً، رممت الجدارية وعرضت في الصالات.

تشرح مديرة المتاحف في المديرية العامة للآثار، آن ماري عفيش، أنه «خلال الحرب، دخلت التحفة الفنية الى الأقبية وبقيت هناك حتى 2013، حينما قررت المديرية العامة للآثار ترميم القطعة، وحينما تقدمت ميقاتي بعرض التمويل، اختيرت الجدارية لإعادتها الى المتحف». ويشرح الخبير في ترميم الجداريات جورجيو كابيروتي «بأن إنجاز المهمة تطلب 70 يوما من العمل، جرى خلالها استبدال الدعامة الإسمنتية بأخرى مصنوعة حديثاً خفيفة الوزن وقوية البنية. كما رُممت الرسوم التي باتت تبرز تاريخ القطعة بأكمله، ففي المرحلة الاولى هناك الرسم الذي يعود تاريخه الى 800 سنة، الذي يصور في اسفل صورة العذراء الشخص المتبرع: ذلك الشخص الذي دفع كلفة رسم الجدارية في القرون الوسطى. فدخل هذا المتبرع التاريخ بعدما صوره الرسام، لكن وجهه بلا ملامح. عملية الترميم السابقة، غيرت ذلك الواقع وأعطت المتبرع ملامح، وأضافت الالوان حيثما نقصت، كما كان معتمداً. أما ترميم اليوم، فيكتفي يتثبيت القطعة، وبإبرازها بكل فتراتها منذ إنجازها حتى عرضها».

أهمية جدارية العذراء مريم هذه تكمن في العثور عليها في العاصمة. فقبل ذلك الاكتشاف، لم يكن مؤكداً أن كنائس بيروت الصليبية كانت مزينة بالجداريات، فهذه الاخيرة محافظ عليها في بعض من كنائس الجبل والشمال. وكان الاهتمام بهذا الفن قد بدأ منذ القرن الماضي، وجرت دراسة الجداريات لانها رسوم تتبع الفن البيزنطي، وأنجزت على يد فنانين محليين، لكن، هذا الواقع لم

خلال الحرب، دخلت التحفة الفنية الى الأقبية وبقيت هناك حتى 2013 (الأخبار)

تقرير

مؤشر «بيت الحرية»: لبنان قد يصبح بلداً جائراً فـ

الهروب من الرقابة على الإنترنت شبه مستحيل؛ لا خلاف حول ذلك. في ظلّ هذا الوضع، يُصبح التعبير خارج قيود «الذم والتشهير» أساسياً لتقويم وضعية بلد ما وتطوره في «حرية الإنترنت»

حسن شقراني

سؤال مؤرق ومشوّق: «هل تريد أن تتجنّب تجسّس وكالة الأمن القومي الأميركيّة؟» جواب سهل ممتنع: «لا تتصل بشبكة الإنترنت!». بهذا الجزم البارع، يختصر أحد الصحافيين المختصّين بتكنولوجيا المعلومات فضيحة الحكومة الأميركية وحلفائها بالتجسس على مستخدمي الإنترنت في العالم.

مستحيل إذاً الهروب من الرقابة والحفاظ على أدنى مستويات الخصوصيّة بناءً على ما سرّبه الشاب اللامع، إدوارد سنودن، الذي عمل مع الوكالة وقرّر فضح هذه الممارسات. اليوم هو مضطهد، مصنّف خارج عن القانون في بلاده ويهيم في ملاجئ، متوجّساً ربما من احتمال الأغتيال.

ولكن رغم كلّ ذلك، تبقى الولايات المتّحدة متألّقة بين المراكز الأولى بحسب مؤشر «حرية الإنترنت 2013» الذي تُعدّه المنظمة غير الحكومية «Freedom House» (بيت الحرية)؛ تحل في المرتبة الرابعة مباشرة وراء ألمانيا وإستونيا، فيما تتصدّر اللائحة آيسلندا.

هذا ما يخلص إليه تقرير المنظمة الهائل (888 صفحة) والذي يشمل أبحاثاً عن 60 بلداً، بدعم سخيّ من وزارة الخارجية الهولندية، من شركة الإنترنت العملاقة «غوغل»، وطبعاً من العم سام نفسه ممثلاً بـ«مكتب الديموقراطية، حقوق الإنسان والعمل» في وزارة الخارجية الأميركية.

من حسن الحظ أن لبنان مصنّف بين هذه التشكيلة، كجزء ولو صغير من هذا العالم الذي يُغرّد فيه 100 مليون ناشط يومياً على موقع «تويتر» ويُقارب فيه العدد الإجمالي لمستخدمي «فايسبوك» 1,3 مليار شخص، أضحت الحياة الإلكترونية أكثر إغراءً وغنىً من ملل الحياة العاديّة. ومع هذا الغنى، يتكرّس شعار الرقابة: نكون حيث تكون الحركة؛ الهدف ملاحقة الناشطين والحقوقيين (وطبعاً المخربين والإرهابيين!)

الحركة في لبنان ازدادت أخيراً مع تصعيد مكتب مكافحة الجريمة الإلكترونية نشاطه عبر استدعاء المدوّنين والصحافيين. تلك الحركة، إضافة إلى طبيعة القوانين السائدة في القطاع ومستوى تطوّره، تُشكّل المعطيات الإجمالية التي تجعل لبنان يحلّ في المرتبة 31 عالمياً، ويكون مباشرة وراء ماليزيا والمغرب وتونس، ومتقدّماً على ليبيا والأردن وكمبوديا؛ وعلى مستوى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يحلّ ثالثاً بين 11 بلداً يشملها البحث.

ويراوح المؤشر الإجمالي بين صفر ومئة نقطة - كلّما زادت النقاط ضعفت الحرية. ولإعداده يتم اللجوء إلى مؤشرات ثانوية، أوّلها مؤشر «العوائق أمام الولوج إلى الشبكة» ويسجّل لبنان 14 نقطة على 25. ثانياً، مؤشر «الحدود المفروضة على المحتوى» التي يُسجّل فيها لبنان 10 نقاط فقط من 35. ثالثاً، «اغتصاب حقوق المستخدمين» وأداء لبنان هنا هو 21 نقطة من أصل 40.

حسب معايير التقويم العام، يجمع لبنان 45 نقطة، وبالتالي يحقق حرية جزئية في استخدام الإنترنت. الوضع على هذا النحو لمجموعة من الأسباب. أوّلاً، يُسجّل قمع أو حجب بعض التطبيقات الخاصة بالتواصل و/ أو الإعلام الاجتماعي. ثانياً، تشهد البلاد من فترة لأخرى اعتقال مدوّنين أو مستخدمين عاديين لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لكتابات سياسية واجتماعية. ثالثاً، تسجيل حوادث اعتداء على مدوّنين أو ناشطين في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. رابعاً، الاعتداء على أو التعرّض لمنتقدين للحكومة أو منظمات تعنى بحقوق الإنسان.

يستند معدّو التقرير إلى بيانات عام 2012 التي تفيد بأنّ معدل مستخدمي الإنترنت في لبنان يبلغ 61%. ويُشيرون إلى أنّ مؤشّر حرية الصحافة - الذي تُعدّه المنظمة نفسها - يضع البلاد في خانة الحرية الجزئية أيضاً.

«لطالما تميز لبنان بحرية التعبير والصحافة، وخصوصاً لدى المقارنة مع العديد من البلدان في المنطقة» يقول التقرير، مشيراً إلى أنّ انطلاق خدمة الإنترنت في البلاد عام 1991 كرّس هذا الوضع، حيث أمنت قنوات إضافية للبنانيين للتعبير عن رأيهم والاحتجاج على أي ممارسة ممكن أن تقيّد حرياتهم. «ولكن في الوقت نفسه، تعاني وسائل التواصل الحديثة من لوثة الإعلام التقليدي، وتتمثّل في الانقسامات الطائفية، والتعصب الحزبي والقوانين المبهمة، إضافة إلى البنية التحتية الضعيفة». وغالباً ما تُعزى هذه المشاكل إلى «معاناة الاقتصاد والفوضى السياسية المستمرة».

يُبرّر معدّو التقرير عدم لجوء المسؤولين إلى الحجب والفلترة على شبكة الإنترنت بخشيتهم من أن تؤدّي خطوات كهذه إلى استهداف فريق سياسي طائفي على نحو غير

من دون صلاحيات

يتحدّث التقرير عن أداء متفاوت في القطاع، حيث تُسجّل بعض الخطوات إلى الأمام وأخرى إلى الوراء نتيجة الأوضاع السياسية. ويلفت إلى أنه «رغم بقاء الأسعار مرتفعة نسبياً، إلا أن ذلك لا يردع معظم اللبنانيين، وتحديداً الشباب، من استخدامها على نحو مكثف». على المستوى القانوني، يذكر التقرير أنّ قطاعي الإعلام والاتصالات في لبنان مقوننان عبر ثلاث هيئات عامّة شبه مستقلة ترفع تقاريرها إلى مجلس الوزراء «المجلس الوطني للإعلام المرئي والمسموع»، «الهيئة الناظمة للاتصالات» واللجنة الفرعية المختصة المنبثقة عن اللجان النيابية المشتركة. «ولكن عموماً، تبقى هذه الهيئات الثلاث من دون صلاحيات إجمالاً وتفشل في لعب دور الهيئات الرقابية المستقلة في دولة حديثة».

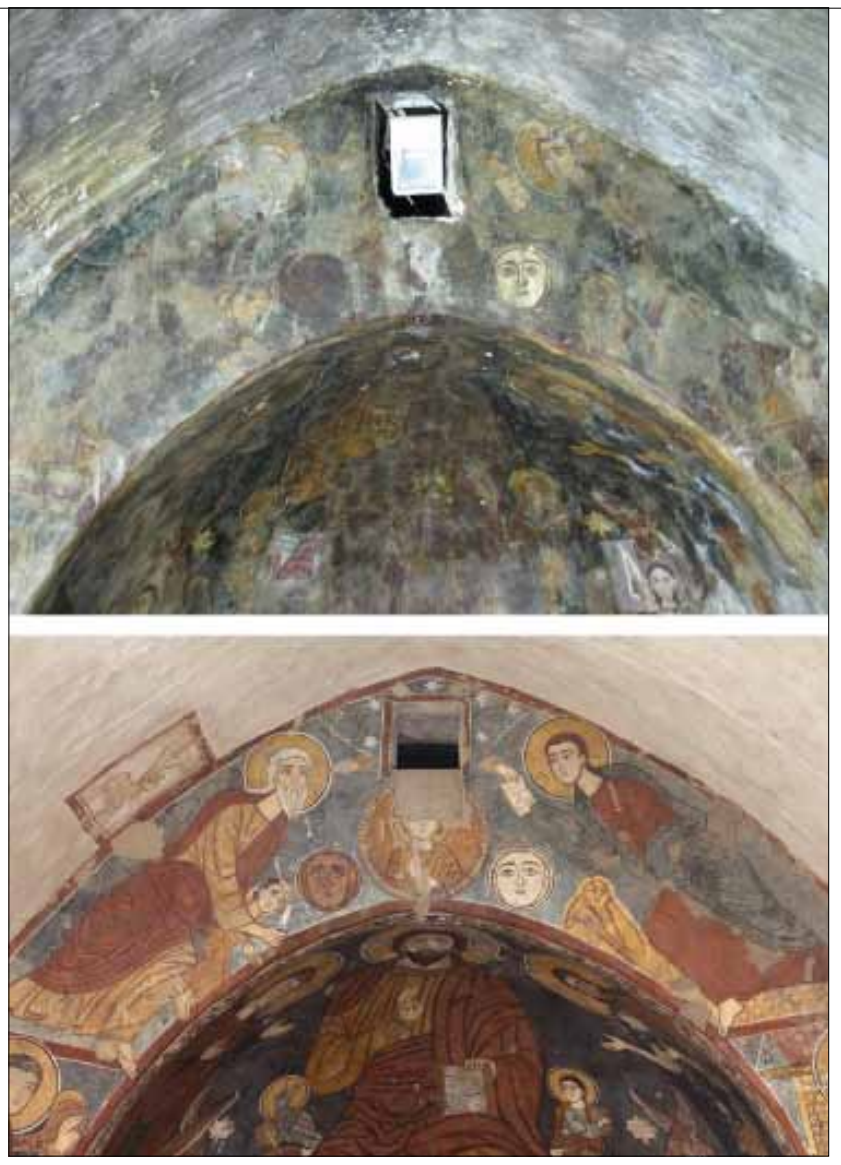

جداريات كنيسة بحديدات قبل وبعد الترميم

يكن كافياً ليعمل كل من البطريركية المارونية ووزارة الثقافة على نحو مكثف على المحافظة على هذه الجداريات المهددة. الرطوبة العالية في الكنائس القديمة كانت السبب الأول في تدهور حالها، وأما جهل سكان القرى لأهميتها، فكان أسوأ من ذلك. فحينما كانوا «ينظفون» الكنائس، كانوا يقتلعون الجداريات! خوفاً على هذا التراث الفني المهم، قررت نخبة من أهل الاختصاص أخذ واقع المحافظة على الجداريات على عاتقها. الخطوة الاولى كانت في إقامة جمعية تعنى بالحفاظ على هذا الارث وترميمه وتثبيته، وجهدت الجمعية لتؤمّن سنوياً المبلغ الضروري لترميم كنيسة مارونية كانت ام ارثوذكسية. وكانت جمعية فيليب جبر الداعم الأول لهذا المشروع، والبداية كانت في مغارة كفرحلدا. واليوم بعد سبع سنين على بدء العمل، أُنجز ترميم وتثبيت جداريات ستّ كنائس. ويشرح كريستوف شميلفسكي، نائب مدير قسم ترميم التحف الفنية في جامعة وارسو، ومدير الفريق المرمم في لبنان، «أن الفريق سيطلق في السنة المقبلة ولخمسة اسابيع متتالية العمل في كنيسة مار فوقا في اميون، بعدما أنجز هذه السنة العمل في كنيسة سيدة الخرايب في كفرحلدا». وتقول الدكتورة ندى حلو، العضو المؤسس للجمعية «إن الترميمات شملت حتى الآن ستّ كنائس، وسمحت بدفع عجلة دراسة هذا الفن الى الامام، لأن الرسوم باتت واضحة، ويمكن دراسة معايير الرسم المتبعة. وتلتزم الجمعية بترميم كنيسة

> هذا التراث المهم يسلط الضوء على حقبة من حياة مسيحيي لبنان لا تزال مجهولة

سنوياً، كنيسة مار فوقا أتت بدعم من البطريركية للروم الأرثوذكس في جبل لبنان».
الخطوة الثانية في الترميم أتت من شركة Conservation، التي جهدت لاربع سنوات متتالية في ترميم جداريات كنيسة بحديدات (جبيل)، من الاهم في لبنان. وتقول إيزابل سكاف مديرة الشركة، إنّ العمل في الكنيسة لم ينحصر في ترميم الجداريات، بل توسع لدراستها فنياً وتقنياً، وترميم الكنيسة لضمان المحافظة عليها. خلال عملنا أخذنا عينات من هذه الآثار لتدرس في مختبرات ايطاليا، بهدف معرفة تقنية الرسم المتبعة. وتبين أنها من تقنية الفريسكو، التي تعدّ من الاصعب على الاطلاق. وتبين الدراسات أنّ هؤلاء الرسامين كانوا يتقنونها بامتياز، ولم يستعملوا في الصور إلا خمسة الوان فقط، عرفوا كيف يمزجونها ويلعبون بالاضافات للحصول على كنيسة تبدو رسومها ملونة بكل الالوان. هؤلاء الفنانون كانوا يتقنون فن الرسم، واختيارهم لإبراز الشخصيات على نحو قد يبدو ساذجاً، بل هو أسلوبهم الخاص الذي لم ينحصر في لبنان فقط كما هو معتقد، بل نجده في سوريا وقبرص أيضاً».
هذا التراث المهم يسلط الضوء على حقبة من حياة مسيحيي لبنان لا تزال مجهولة، فمن هم هؤلاء الرسامون؟ كيف عاشوا، هل التقوا غيرهم بتوجهات فنية اخرى؟ فقبل سنين عُثر في دير مار سركيس وباخوس في كفتون على جداريات أعادت خلط أوراق دراسة هذا الفن، إذ أبرزت أن رسامين غير محليين عملوا في هذه الكنائس، وتركوا رسومهم تخبر عنهم، وهي تحمل بصمات فن بيزنطي يشبه ذلك المعروف في إسطنبول. لذا، تطرح التساؤلات الكثيرة التي يصعب الاجابة عنها دون خطة عمل واحدة. ففرق ترميم الجداريات تعمل على نحو منفصل، كل على حدة، وكل بحسب مدرسة مختلفة في الترميم، ودراسات مختلفة في النتائج، لكن المهم جداً ان هدفهم واحد: إنقاذ تراث مسيحي محلي تسمح دراسته بالتعرف الى حياة مسيحيي لبنان في القرون الماضية. هدف لم تعدّه سابقاً البطريركيات او وزارة الثقافة من أولويتها!

ي مجال الإنترنت

متوازن. ولكن رغم هذا الوضع، «تبقى المواد القانونية المتعلقة بالتشهير والقدح والذم تمثل الخطر الأكبر الذي يحيق بمستخدمي الإنترنت والصحافيين». وإجمالاً تكون القضايا على هذا الصعيد مسيسة كثيراً.
هكذا لدى تقويم الحريات، يُشير التقرير إلى أنه خلال العام الماضي ضجّت وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام التقليدية بقصص حول حالات اعتقال، واستجواب وتهديد استهدفت ناشطين على الإنترنت ومدوّنين ومستخدمي الإعلام الاجتماعي.
وفي هذا السياق، يذكر التقرير قضية الزميلة المدونة عبير غطاس التي استدعاها الأمن الداخلي واستجوبها على خلفية مادة نشرتها على مدونتها عن المدير التنفيذي لشركة «سبينس»، مايكل رايت. وتبرز قضايا أخرى مشابهة مثل تعرض المواطن بيار الحشاش للاعتداء بالضرب بعد انتقاده ازدحام السير عند دوار مسمّى تيمناً بقائد الجيش؛ وتوقيف الشبان نعيم حنا وأنطوان رميا وشبل كساب عام 2010 بسبب انتقادهم رئيس الجمهورية؛ كذلك «يُفيد المدوّن عماد بزّي أنه تم اعتقاله واستجوابه وتهديده مع ستة مدونين آخرين، مرات عديدة بين عامي 2005 و2010، رغم أن الدليل لم يكن واضحاً». يُعلّق معدّو التقرير أهمية كبيرة على الإصلاحات القانونية الخاصة بحوكمة قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، إضافة إلى تطويره على مستوى البنى التحتية والأوجه الاقتصادية المختلفة في لبنان. «إذا تحققت الوعود على هذا الصعيد، تُعيد البلاد تأكيد وضعيتها التقدمية على مستوى العالم العربي». أما من جهة أخرى «إذا فشلت البلاد في إقرار القانون، أو أسوأ من ذلك، إذا طبقت إحدى الصيغ الضعيفة التي اقتُرحت خلال السنوات الماضية، فإنّ لبنان يُخاطر بالتدهور إلى بلد جائر في مجال الإنترنت حيث تكون الحقوق بالخصوصية وبالولوج إلى المعلومات مصادرة من قبل السلطات».
يذكر التقرير أنّ «بعض التطورات على مستوى البنية التحتية والسياسات العامة المتبعة تشير إلى مستقبل أفضل، غير أنّ انهيار الحكومة وتدهور الأوضاع نتيجة الصراع السوري تعاكس هذا المسار».
وليس انهيار الحكومة وحده ما يؤدّي إلى التأخر، إذ يخصّ التقرير هيئة «أوجيرو» وإدارتها بإشارة خاصة للإضاءة على مصاعب لبنان وويلاته. يقول: «تدير أوجيرو شبكة الهاتف الثابت وشبكة الإنترنت؛ وهي هيئة عامّة يديرها عبد المنعم يوسف. وللسخرية، يشغل يوسف أيضاً موقعاً في وزارة الاتصالات التي تراقب عمل أوجيرو»!
كذلك يُشير التقرير إلى التدخلات السياسية التي تؤثّر على عملية التعاقد مع شركات الإنترنت في القطاع الخاص، أي مقدمي الخدمات (ISPs).

يدير عبد المنعم يوسف أوجيرو، وللسخرية يشغل أيضا موقعا في وزارة الاتصالات التي تراقب عمل أوجيرو (مروان بو حيدر)

جائزة

نوبل للآداب أليس مونرو... الأنوثة الهادئة

اسمها تسلّل إلى قائمة المرشحين على حين غرّة، لتدخل كندا أخيراً ملكوت «نوبل للآداب». الأكاديمية السويدية منحت جائزتها للسيدة الثمانينية صاحبة «السرد المسبوك»، وتوّجت للمرة الأولى منذ 112 عاماً كاتبة نذرت قدرها للقصة!

يزن الحاج

كعادة «نوبل» كل عام، لم تذهب الجائزة إلى الأكثر حظوظاً، بل إلى «كتّاب الظل». لم يكن اسم الكنديّة أليس مونرو (1931) مطروحاً على لائحة مرشّحي «نوبل» هذا العام، بل تسلّل في اليوم الأخير. مونرو التي أخلصت للقصة القصيرة طوال مسيرتها الكتابيّة الممتدة إلى ما يزيد على نصف قرن، كانت قد أكّدت أخيراً أن القصة لم تكن مجرد خيار إبداعي أو «بروفات إلى أن يحين وقت كتابة رواية»، بل كانت «القدَر الذي ينبغي مواجهته».

بجملة موجَزة أعلن السكرتير الدائم للأكاديمية الملكية السويدية في استوكهولم بيتر إنغلوند، أمس، فوز الكندية أليس مونرو بـ«نوبل الآداب» (1,25 مليون دولار)، واصفاً إياها بـ«سيّدة القصة القصيرة المعاصرة».

بعدها، صدر الإعلان الرسميّ عن الأكاديمية ليتوّج «سردها القصصي المسبوك ببراعة، المتّسم بالوضوح والواقعيّة السيكولوجية».

لم يكن في وسع هذه الجملة المكثّفة أن تخفّف من صخب الصحافيين المحيطين بإنغلوند، خصوصاً بعدما تذكّر الجميع إعلان مونرو التوقف عن الكتابة بعد صدور مجموعتها الأوتوبيوغرافيّة «عزيزتي الحياة» (2012) التي نالت جائزة «تريليام بوك أوورد» هذا العام. اكتفى الرجل بالقول إنّ مونرو «أنجزت عملاً مذهلاً يكفي لنيل «نوبل». أما إن كانت السيدة مونرو قد قرّرت إنهاء مسيرتها الكتابية فعلاً، فهذا قرارها».

أما مونرو التي تلقّت رسالة هاتفية من الأكاديمية السويدية تُنبئها بالفوز بعد تعذّر الاتصال بها، فقد عبّرت عن «سعادتها وامتنانها لنيل الجائزة» على لسان المتحدث باسم ناشرها «بنغوين راندوم هاوس». وأضافت أنّها «سعيدة لأنّ الأمر سيجذب المزيد من الانتباه إلى الكتّاب الكنديّين».

> قورنت بمواطنتها مارغريت آتوود... ووصفتها الكاتبة الأميركية سينثيا أوزيك بـ«تشيخوف عصرنا»

تندرج قصص مونرو تحت تصنيف «أدب جنوب أونتاريو القوطي». الكثير من قصصها يجري في مكان واحد، هو مقاطعة هيورن في أونتاريو. وغالباً ما تكون الحبكة في أعمالها الأولى عن فتاةٍ وصلت سنّ البلوغ وبدأت رحلة معاناتها مع العائلة والبلدة الصغيرة التي تحدّ من أحلامها. بعدها، صارت مونرو أكثر ميلاً إلى البطلات النساء الناضجات. وعادةً ما تقارن بمواطنتها مارغريت آتوود الأكثر جرأة. لكن هدوء شخصية مونرو المنعكس على أدبها، جعل الكثير من النقّاد يصفون أدبها بأنّه «عن النساء ولهنّ، ولكن من دون أَبْلَسَة الرجال». إنّها «تشيخوف عصرنا» كما وصفتها الكاتبة الأميركية سينثيا أوزيك، إذ تستند قصصها إلى «لحظة تجلٍّ، وكشفٍ مفاجئ، ثم تمضي القصة بتفاصيل موجزة، دقيقة، وملهِمة».

لم يكن إعلان فوز مونرو بـ«نوبل» المرة الوحيدة التي تُثار فيها قضية توقّفها عن الكتابة. كان صدور مجموعتها «المنظر من كاسل روك» (2006) أول مناسبة تلمّح فيها إلى أنها ستتقاعد، لكنها عادت إلى الكتابة لتستمر أعمالها في الصدور بمعدّل شبه ثابت، منذ كتابها الأول «رقصة الظلال السعيدة» (1968)، أي بمعدل كتاب كل أربع سنوات. صاحبة «عزيزتي الحياة» ليست غريبة عن جوّ الجوائز، وإن كانت أكثر ميْلاً إلى الابتعاد عن صخب الأضواء. نال كتابها الأول أرفع جائزة كنديّة «جائزة الحاكم العام» التي كانت من نصيبها في مرتين لاحقتين. وكذلك، وصلت مجموعتها «من تظن نفسك؟» (نُشرت بعنوان آخر هو «الخادمة المتسوّلة» ـ 1978) إلى القائمة القصيرة لجائزة «مان بوكر» (1980)، لتنالها عام 2009 عن مجمل أعمالها التي وصفتها اللجنة بكونها «تُنتج عمقاً وحكمة ودقة في كل قصة، كما يفعل معظم الروائيّين في حياةٍ كاملة من الروايات».

لم يكن مستغرباً من مونرو (أبوها مربّي ثعالب ومَنْك، وأمها معلّمة مدرسة) أن تحوّل بلدتها الصغيرة إلى عالم قصصي كامل. منذ كانت في الحادية عشرة، قررت أن تصبح كاتبة، لترسم ملامح هذا العالم الصغير منذ قصتها القصيرة الأولى «أبعاد ظل» (1950). ليس ثمة تفصيل لا مكان له في أدب مونرو. لم يكن «النّفَس القصير» في قصصها عائقاً أمام رسم ملامح عالم روائيّ حافل. هي ترى أن «الأشياء الكبرى، مثل الشرور التي تحدث في العالم لها صلة مباشرة بالشرور التي تحدث حول طاولة عشاء»، وبأنّ القصة الطويلة (نوعها المفضّل في الكتابة) أفضل وسيلة في التعبير عن هذه الصلات، لأنّ الأمر المهم هو «كيف حدثت الأمور» وليس «ما الذي سيحدث»، كما يتوقّع القرّاء من أي عملٍ أدبي.

في المدن الصغيرة

إنّها المرة الأولى منذ 112 عاماً التي تكافئ فيها الأكاديمية السويدية (1901) كاتباً تقتصر أعماله على الاقصوصة. وأوردت الأكاديمية في بيانها أمس أنّ معظم قصص أليس مونرو تدور «في مدن صغيرة حيث غالباً ما يؤدي نضال الناس من أجل حياة كريمة الى مشاكل في العلاقات ونزاعات اخلاقية، وهي مسألة تعود جذورها الى الفروقات بين الأجيال أو مشاريع حياة متناقضة». واعتبرت أنّ «أليس مونرو تمنح عمقاً وحكمة ودقة في كل قصة، وقراءة كل عمل لها يعلّمنا شيئاً جديداً في كل مرة».

الفائزة الـ13 كسرت «النحس»

أليس مونرو هي الكاتبة الثالثة عشرة في سلسلة الحاصلات على جائزة «نوبل» للآداب التي ابتدأت بالسويدية سلما لاغرلوف (1909) وصولاً إلى الألمانية هيرتا مولر (2009). وهي الكاتبة السابعة والعشرين من الفائزين الذين يكتبون باللغة الإنكليزية. بدأت مشوارها الأدبي في عام 1950، ونشرت مجموعتها القصصية الأولى «رقصة الظلال السعيدة» (1968)، وصولاً إلى مجموعتها الأخيرة «عزيزتي الحياة» (2012). شغلت منصب «كاتب مقيم» في جامعتي «كولومبيا» البريطانية و«كوينز لاند». كانت تدرس اللغة الإنكليزية في جامعة «أونتاريو» الغربية قبل أن تترك الدراسة لتتزوج في عام 1951، وتؤسس بعدها مكتبة «كتب مونرو» (1953) التي تعتبر اليوم من أهم المكتبات في كندا وأميركا الشمالية.

نالت الكثير من الجوائز منذ باكورتها «رقصة الظلال السعيدة»، مثل جائزة «الحاكم العام» ثلاث مرات (1968 – 1978 – 1986)، جائزة «أو هنري» (2006 – 2008)، وجائزة «مان بوكر» عن مجمل أعمالها (2009)، وجائزة «كتّاب الكومنولث» (2006).

لم يكن اسم مونرو مطروحاً بقوة في لائحة الترشيحات هذا العام. دخل الاسم بخجل قبل أيام عدة. حتى مونرو نفسها لم تتوقع فوزها بالجائزة، كما قالت لوسائل الإعلام الكندية. ربما كان سبب تنحية اسمها هو إخلاصها للقصة القصيرة في مقابل عمالقة في الرواية، كاليابانيّ هاروكي موراكامي، أو ربما ابتعادها عن السياسة كما أشار محرّر الشؤون الفنية والأدبية في «بي. بي. سي.» ويل غومبيرتز، إذ «كانت لجنة «نوبل» تميل في السنوات الأخيرة إلى الكتّاب السياسيّين»، أو ربما كانت الأنظار مشدودة إلى الأميركي فيليب روث كمكافأة نهاية خدمة بعد توقفه عن الكتابة. في كل الأحوال، كان فوز مونرو مفاجأة سعيدة للكنديّين،

> كتاب وحيد ضم قصصاً لمونرو صدر عن «الهيئة العامة لقصور الثقافة»

لأنها كسرت «النحس» الذي لازم كتّابهم منذ إطلاق جائزة نوبل في عام 1901، علماً بأنّ سول بيلو الذي فاز بالجائزة عام 1976 ولد في كندا، وغادر طفلاً إلى الولايات المتحدة حيث حصل على الجنسية الأميركية. «لن يُشكّل هذا الفوز أدنى فارق بالنسبة إلى مونرو». تتواتر التعليقات. الكاتبة حاضرة بقوة في «السوق الأدبية» في العالم، وكتبها مبيعة بنحو جيد. لكن يمكن قراءة هذا الفوز بكونه انتصاراً لكتّاب الظل. أما عربياً، فباستثناء قصص متفرقة، هناك كتاب وحيد مترجَم ضمّ قصصاً مختارة لمونرو بترجمة أحمد الشيمي (الصادر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة ــ 2009). هكذا، تعود المأساة السنوية في الركض لترجمة أعمال الفائز بـ«نوبل» في انتظار مفاجأة أخرى يأتي بها الفائز القادم!

يزن...

تجهيز

الرؤية الكابوسية التي سبق أن تراءت لنا في معارضه السابقة تُستأنف في «فيضان» الذي يحتلّ زوايا «مسرح المدينة» السابق في بيروت. الفنان الذي يقف على حدة في خريطة التشكيل اللبنانية والعربية يدعونا مجدداً إلى مناخات العزلة والموت والدمار

سمير خداج: شاشات الزمن

حسين بن حمزة

الأمكنة التي تحتضن معارض وتجهيزات سمير خداج (1939) هي جزء أساسي من لحظة العرض لديه. لا يُنجز الفنان اللبناني المتفرّد أعماله وفقاً لشروط هذه الأمكنة بالطبع، إلا أنه يجد فيها صلات، مرئية وغير مرئية، مع مزاجه الشخصي، ومع روحية أعماله التي سرعان ما تؤلف حواراً حميماً مع تفاصيل هذه الأمكنة. التجهيز الحالي Déferlement (فيضان) الذي يحتلّ جنبات «مسرح المدينة» السابق الذي أُغلق قبل سنوات، ويخضع حالياً لعمليات ترميم وتجديد، هو طبعة جديدة من مشاريعه الأخيرة التي يمزج فيها بين الرسم والتجهيز والفيديو. الخراب أو الرؤية الكابوسية التي سبق أن تراءت لنا في معارضه السابقة يجري استئنافها هنا، حيث يتورّط الزائر في الفكرة حالما يخطو إلى الداخل. فكرة أننا حضرنا إلى هذا المكان في سنوات ازدهاره تستدعي صوراً من تلك الفترة، وتجبرنا على خلط ذاكرته بذاكرة المكان المهجور.لا بدّ أن هذا خطر في بال الفنان الذي عرض مشاريع مماثلة في مبنى «سينما سيتي» في الوسط التجاري، وفي قبو كنيسة القديس يوسف، وفي «زيكو هاوس»، لكن لعبته أكبر من ذلك بكثير. استثمر سمير خداج المكان الموزع عل بهو ودرج يُفضي أولاً إلى مساحة كانت تحتلها الحمامات والبوفيه، ثم ينزل إلى المسرح نفسه الخالي حالياً من المقاعد. في البهو، شاشات فيديو تعرض إحداها طابوراً من الزوار أمام «مركز جورج بومبيدو» في باريس، والثانية ازدحاماً في محطة مترو، والثالثة وجه امرأة تروي شيئاً، لكن الشاشة خرساء. في شاشة رابعة نرى جزءاً من تجهيز عُرض في «زيكو هاوس» قبل أعوام، وفي شاشة أخرى، نرى الفنان نفسه وهو يرتدي قناعاً، أو يكتفي بالإقامة بين أعمال وأغراض

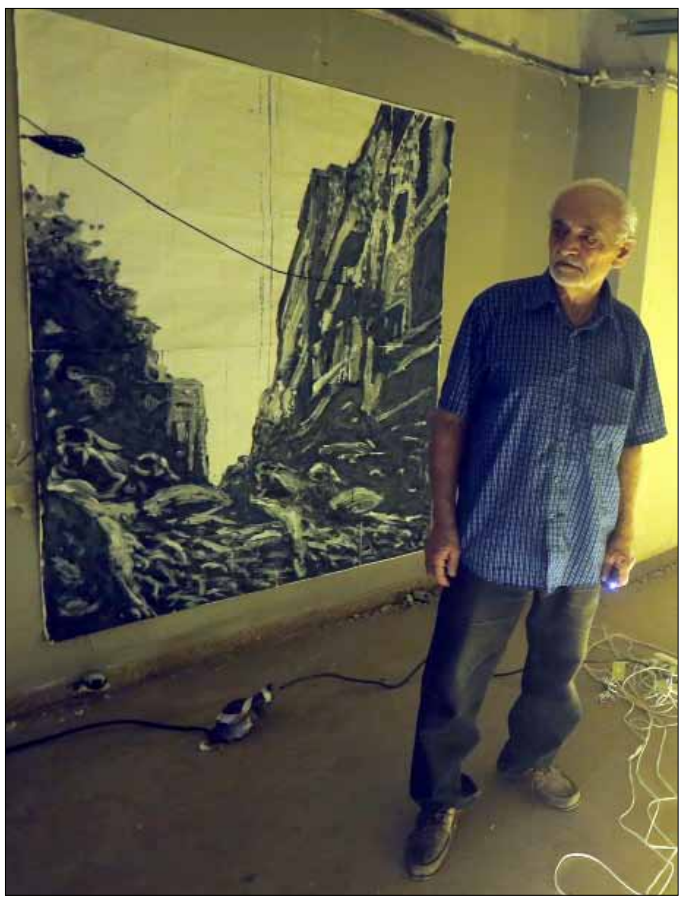
الفنان خلال المعرض (هيثم الموسوي)

غير منجزة بالكامل، بينما على شاشة مجاورة شخص يرمي بنفسه من مبنى شاهق. النزول إلى الطبقة الثانية للمعرض يضعنا أمام لوحات تتكرر فيها الأبنية المهدمة التي تذكرنا بحقبة الحرب الأهلية. العلم اللبناني إشارة لا لزوم لها لتذكيرنا بهوية هذه اللقطات، وإلى جوارها فيديو لورشة إعادة إعمار، وفيديو آخر يوثق عملية ذبح عجل وسلخه وتعليقه أمام محل لأحد اللحامين. نظن أن النزول إلى الطبقة الأخيرة سيضعنا أمام معروضات كثيرة تسمح بها الخشبة العارية والمدرج الفارغ، لكن خداج يُفاجئنا بوضع تمثال وحيد على الخشبة، بينما نسمع صوته المتهدج يتلو نصاً من تأليفه بالفرنسية. النص يخاطب التمثال بأسئلة لن يرد عليها. هناك حوارٌ عن الانتظار والعزلة والموت والعبث. حوارٌ يتلاقى مع الصور والسيناريوهات التي تتوالى على الشاشات المبعثرة في المكان. بطريقة ما، يذكّرنا المعرض بالمسرح الآيل للهدم في مسرحية «سكان الكهف» لوليم سارويان. لا يمنحنا سمير خداج مادة راسخة تساعدنا على صنع انطباع سريع ومتكامل. عنوان المعرض نفسه هو صفة لا نجد ترجماتها بسهولة في أجزاء المعرض الذي «يفيض» بعناصره ودلالاته، ويدفعنا إلى تكوين انطباعات متلاحقة ومتضاربة أحياناً. الانطباعات محكومة بزمن الزيارة، وبنوعية اللقطات التي تبثها شاشات الفيديو في تلك اللحظات. الزيارة محاولة لتثبيت الزمن كما تفعل الكاميرات، لكن الزمن يتسرّب منا كما يقول لنا خداج الذي يُحيلنا على ما يعرضه كلما حاولنا جرّه إلى شرح ما نراه. هكذا، يستطيع كل زائر تأويل المعرض بحسب رؤيته، ويستطيع أن يتخيل أن خداج نفسه جزء من التجهيز. لا يحدث ذلك لأنه بطل علينا من بعض الشاشات أحياناً، بل لأنه يبدو صانعاً لما نراه وضحيةً له في الوقت نفسه. كأن التجهيز يحدث أو يتألف في لحظة مشاهدته، ويظل غير مكتمل أيضاً. يمكننا أن نتخيل أننا أمام فنٍّ حَدَثي فيه شيء من الملحمية والسريالية واللامعقول، وأن الفنان يعرض علينا «فائض» حياتنا اليومية التي يتراكم فيها الدمار والقبح والدم، حيث الشاشات لا تبث أخباراً عاجلة كما تفعل الفضائيات الإخبارية، بل تبث شذرات من حياتنا المتكررة من دون جدوى في مسرح قديم ومهجور.

> يذكرنا المعرض بالمسرح الآيل للهدم في «سكان الكهف»

فيضان: حتى 15 تشرين الأول (أكتوبر) ـ «مسرح المدينة» القديم (كليمنصو). للاستعلام: 03/477831

لوسيان بورجيلي

«انتقام» من الرقابة

روان عز الدين

عرضت مسرحية «بتقطع أو ما بتقطع؟» للوسيان بورجيلي (إنتاج جمعية «مارش لبنان» March المعنية بمحاربة الرقابة في لبنان). في جامعة «ألبا» وAUB، وLIU في صيدا. وحين تقدّم أصحابها بطلب إجازة لعرضها جماهيرياً أتى الجواب حاسماً من جهاز الرقابة التابع لـ«المديرية العامة للأمن العام»: لن تقدّم المسرحية. هكذا، أشهرت الرقابة سيفها، لا مقصّها هذه المرّة، فـ«قطعت» المسرحية. يتناول عرض الكاتب والمخرج الشاب إشكالية الرقابة في لبنان، وتتقاطع أحداث المسرحية مع قصة بورجيلي الذي رفضت الرقابة اللبنانية عرض مسرحيته بسبب توجيه إصبع الاتهام لها.

خلال المؤتمر الصحافي، الذي أقيم أمس في أحد فنادق بيروت لمناقشة أسباب منع العمل، أعلن لوسيان بورجيلي (الصورة) بدء رحلة مقاومة الرقابة اللبنانية ومقصها، لكن خارج الإطار المسرحي هذه المرّة. أعلن المخرج اللبناني والمنسقة العامة لـ«مارش» ليا بارودي والمحامية ديان كساف عن «خطوات تصعيديّة» مقبلة. جاء ذلك بعدما عرض القائمون فيديو لرئيس مكتب الإعلام في الأمن العام العميد منير عقيقي في مقابلة على «الجديد» أشار فيها إلى أسباب منع المسرحية؛ أبرزها أنّها «غير واقعية». انطلاقاً من هذه الحجة، قرّر بورجيلي إخراج مسرحية جديدة مستوحاة من واقع تجربته مع الرقابة. وسيحمل العمل عنوان «بتقطع ما بتقطع؟ انتقام 2»، بوصفه إحدى الخطوات التصعيدية التي يتبنّاها بورجيلي ضد الرقابة. خلال المؤتمر أيضاً، وجّهت ليا بارودي بعض الاسئلة إلى السلطات المعنية بعدما رفضت القوى الأمنية والمسؤولون في الرقابة التحاور معهم في الإعلام، وقالت ساخرةً «بأنّه ليس على الفن أن يمتلك الصفة الواقعية». المنحى الجدي في المؤتمر ظهر فقط عندما كشفت محامية الجمعية ديان كساف أنهم ينكبون على إعداد مشروع قانون للمطبوعات، والمرئي والمسموع، والأعمال الفنية. وتابعت إنّ الجمعية تمتلك حق الطعن في قرار «الأمن العام» لأن «أسبابه غير موضوعية».

> مؤتمر صحافي أقيم أمس في بيروت لمناقشة أسباب منع المسرحية

فلاش

■ اختتمت الدورة الـ13 من «**مهرجان بيروت الدولي للسينما**» أمس بعرض فيلم «المهاجرة» للمخرج الأميركي جيمس غراي في سينما «بلانيت أبراج» في بيروت. وفاز فيلم «حرمة» للمخرجة السعودية عهد كامل، بجائزة «الف» الذهبية لأفضل فيلم شرق أوسطي قصير فيما نال فيلم «من العتمة» للمخرجة اللبنانية صونيا حبيب، جائزة أفضل فيلم وثائقي شرق أوسطي. وفاز فيلم «ميسي بغداد» للمخرج العراقي سهيم عمر خليفة بجائزة «الف» الفضية في مسابقة الأفلام الشرق أوسطية القصيرة. أما المرتبة الثالثة في فئة الأفلام القصيرة، فذهبت الى فيلم «بوبي» للتونسي مهدي البرصاوي. وحصل فيلم «سكراب» للسعودي بدر الحمود على جائزة لجنة التحكيم الخاصة (جائزة «أوربيت»). وفي فئة الأفلام الوثائقية الشرق أوسطية، حصل فيلم «الحدود الهشة» (مرز شكسته) للمخرج الإيراني الكردي كيوان كريمي على الجائزة الفضية. أما الجائزة البرونزية في فئة الأفلام الوثائقية الشرق أوسطية، فنالها فيلم «إطعام خمسمائة» للإماراتي رافد الحارثي.
أما جائزة مصرف «سوسييتيه جنرال» التي تمنح للفائز بتصويت الجمهور، فنالها فيلم Blancanieves للمخرج الإسباني بابلو برغر. وأخيراً استقبلت مديرة المهرجان **كوليت نوفل** ضيوفها والجمهور وشخصيات سينمائيّة وثقافيّة في حفلة وداعيّة في «قصر سرسق».

رادار

mtv أم «الجديد»؟ خذ علي الديك... وشوف لوين بوديك

زكية الديراني

بعد النجاح المدوّي الذي حققه برنامج «غنّيلي ت غنّيلك» (إشراف مازن لحام، إعداد جورج موسى، وإنتاج The Factory) الذي يقدّمه علي الديك كل سبت على «الجديد»، طمعت قناة mtv بالمغني السوري، فقدّمت له قبل فترة عرضاً مغرياً لتقديم برنامج غنائي مشابه على شاشتها.

لم تكن «الجديد» تعلم أنّها عندما اختارت الديك كمحاور لعدد من النجوم، سيتحوّل إلى رقم صعب في المعادلة، وتتصارع عليه المحطات التلفزيونية وتتمنى أن ينضمّ إليها.

تكشف مصادر من داخل محطة «الجديد» أنّ الديك تلقّى فعلاً عرضاً من mtv، لكنّه لغاية اليوم لم يقرّر الموافقة عليه، لأنه لا يزال في مرحلة المفاوضات مع «الجديد» لتقديم موسم ثان من برنامجه الذي يعرض حالياً. لكن مغريات عدّة قد تغيّر رأي المغني، أوّلها أن المبلغ المالي الذي عرضته mtv يوازي ضعف المبلغ الذي يتلقّاه من محطة «الجديد» اليوم. كما أنّ عقد عمله مع الأخيرة، ينصّ على تقديم موسم أول من «غنّيلي ت غنّيلك» فقط، على أن يتجدّد العقد مباشرة بعد موافقة الطرفين. إذاً، يملك الديك حجّة إضافية تجعله يفكّر في الانتقال إلى محطة أخرى، فقد أعرب أمام القائمين على «الجديد» عن عدم رضاه عن مشاركة غريس الريّس في تقديم «غنّيلي ت غنّيلك»، معتبراً أنه هو صاحب النجاح في البرنامج فقط، بينما لا دور للريس.

وفي اتصال مع «الأخبار»، رفض علي الديك التحدّث عن عرض mtv نهائياً، مكتفياً بمدح «غنّيلي ت غنّيلك»،

> عرضت عليه شاشة المر مبلغاً يوازي ضعف الذي يتلقاه حالياً

وبنسبة الإحصاءات التي حقّقها، وكيف أحبّ أن يكون على طبيعته في البرنامج «من دون أيّ تعقيدات وتصنّع» بحسب تعبيره.

لكنّه لا ينكر أنّه خلال الأيام القليلة المقبلة، سوف يحدّد «خطوة مهمة في عمله»، رافضاً الكشف عنها. وقد صوّر الديك الموسم الأول من العمل الذي تألف من 15 حلقة استقبل فيها كلاً من: رويدا عطية، جو أشقر، معين شريف ووليد توفيق وغيرهم، على أن يتوقف عرض البرنامج في نهاية العام الجاري، ويكون مصيره بيد الديك فقط.

وفي حال موافقة صاحب أغنية «حسنا» على ترك «الجديد» التي رعته، تكون الأخيرة قد خسرت عنصراً مهماً اكتشفته حديثاً، وعمل على رفع نسبة مشاهديها بشكل مفاجئ، لم يتوقّعه حتى القائمون على المحطة.

كما أن mtv ستجد نفسها مضطرة إلى الاستغناء عن برنامج «هيك منغنّي» الذي تقدّمه نجمة «فور كاتس» سابقاً مايا دياب، لأنّ البرنامجين يتشابهان قليلاً، وكلاهما يقوم على تقديم الأغنيات بطريقة عفوية ومسلّية... فهل بدأ زمن الصراع على علي الديك؟ وعلى أي محطة نراه قريباً؟ وهل يطيح الديك مايا؟

«غنّيلي ت غنّيلك»: كل سبت 20:40 على «الجديد»

قريباً على الشاشة

منى استرجعت خميسها... دقي يا مزيكا

ينطلق عرض برنامج منى ابو حمزة الخميس المقبل

في الخامس عشر من الشهر الحالي، أي نهار الثلاثاء المقبل، تبدأ الإعلامية منى أبو حمزة تصوير الموسم الخامس من «حديث البلد» (mtv)؛ إذ تصوّر الحلقة الأولى من برنامجها التي تستضيف فيها كلاً من: هيفا وهبي، الممثلة ندى بوفرحات، المخرجة لينا خوري، والنائب هادي حبيش. تقول أبو حمزة إنّها «وسّعت آفاق البرنامج هذا الموسم لتشمل فقرات عدّة، منها التي تركّز على خصوصية الضيف، وأخرى تصنع ابتسامة على وجه المشاهدين»، إضافة إلى فقرة جديدة تُشبهها بحسب تعبيرها، لكنها ترفض إعطاء المزيد من التفاصيل وتتركها مفاجأة.

يبدأ عرض «حديث البلد» نهار الخميس المقبل (17 أكتوبر). وبحسب المقدّمة، فإنّ الناس اعتادوا «إطلالتها في ذلك النهار، ولن يطرأ أيّ تعديل على مواعيد العرض، كما حصل العام الماضي بسبب بثّ برنامج «إكس فاكتور»». تسترجع الإعلامية إطلالتها كل خميس، وهو توقيت محبّب لها، لأنّه الموعد الذي أطلّت فيه قبل أربعة أعوام على قناة mtv. يستمر عرض «حديث البلد» إلى الصيف المقبل، ويتوقف قبل بدء شهر رمضان. تغييرات عدّة عرفها البرنامج بدورته الخامسة، أهمّها تصوير الحلقات في استوديوات mtv (النقاش)، بدل منطقة المنصورية (قضاء المتن) حيث كانت تصوّر سابقاً.

ديكور الموسم باقٍ على حاله، من دون أيّ إضافات تُذكر. كذلك لا يزال الممثل ميشال أبو سليمان يحجز مقعده ويشارك أبو حمزة في تقديم البرنامج، وسنتعرّف إلى وجه جديد في «حديث البلد» سيقدّم فقرة مميزة. وعن ستايلها أو اللوك الذي ستعتمده هذا العام، تصف الإعلامية نفسها بأنّها «تخاف التغيير في تسريحة شعرها، لذا ستحافظ على الصورة التي عرفها فيها الناس؛ فهي تميل إلى الكلاسيكية والهدوء في إطلالاتها». ما يميّز «حديث البلد» عن غيره من البرامج أنّه يسلّط الضوء على قضايا ثقافية، وإنسانية، تهملها غالبية القنوات، ويعرضها في أسلوب «لايت» بعيد عن التكلّف والمبالغة، ويحاول التطرّق إلى الأحداث المتنوّعة التي يشهدها البلد. إذاً، موسم خامس من البرنامج ينطلق قريباً، فهل يصبح العمل التلفزيوني حديث الناس ويترك بصمة جميلة؟

زكية...

6 سبيسيال

إلى جانب تقديمها برنامج «حديث البلد»، أعطت قناة mtv الحرية لمنى أبو حمزة لتقدم ست حلقات من برنامج «سبيسيال» الذي تستضيف في كل حلقة فناناً معروفاً. ومن المتوقع أن تصوّر تلك الحلقات قريباً، وقد تعرض على قناة عربية، لكن لم يُستقَرّ عليها بعد. وكانت آخر حلقة من ذلك البرنامج قد عرضت قبل أشهر وحاورت فيها أبو حمزة الفنان فارس كرم (الصورة). وتنفي الإعلامية مشاركتها في برنامج «الرقص مع النجوم» (mtv) الذي ينطلق عرضه قريباً.

كواليس

صباح الفل و«الليبرالية» يا lbci

زينب حاوي

«الصباحات اللي ما حصلتش» (الأخبار 2013/9/4) التي تعد بها lbci عبر برنامجها الصباحي Morning show ستولد في كانون الأول (ديسمبر) بعدما كان مقرراً خروجها على الهواء الشهر المقبل. لكن عقبات تقنية أدّت إلى تأجيل تصوير الحلقة التجريبية في استديو برنامج «أحلى جلسة» الأسبوع الماضي، وسرب وقتها أنّ ضيف الفقرة السياسية في البرنامج كان الصحافي والكاتب حازم صاغية. هذا ليس العائق الوحيد، فكما هو معروف، مثّل سفر نجاة شرف الدين إلى أميركا عثرة فرضت تأجيل ولادته الى التاريخ المذكور، على أن تعود لاستئناف العمل على البرنامج في بداية الشهر المقبل.

البرنامج (فادي توفيق رئيس تحرير، زوجته شيرين سليمان منتجة منفذة، وإيلي كيروز منتج) مستوحى من الموديل الأميركي، يعتمد على خلطة وجوه معروفة وأخرى سيكتشفها المشاهد. وسيجري التركيز على العنصر «الرجالي» كجزء من سياسة التسويق لبرنامج صباحي يُعَدّ أغلب جمهوره من النساء. ويبدو أنّ ميزانية عالية رصدت له، إذ استقدم رئيس مجلس القناة بيار الضاهر مستشارين أميركيين بهدف الخروج بنسخة لبنانية حديثة ومتنوّعة، محاولاً تطبيق سياسة المحطة في «الانفتاح على الآخر» (الأخبار 2013/10/7).

ثلاث ساعات هي مدة البرنامج، تبدأ في حوالى السابعة والنصف، متضمنةً «ماغازين» منوّعة من السياسة حتى الترفيه. ينقسم البرنامج إلى ثلاثة أقسام تتولى شرف الدين التنسيق بينها. يتألّف القسم الأول أو الساعة الأولى من نجاة شرف الدين التي تستضيف إحدى الشخصيات السياسية، والمدوّن والناشط عماد بزي (فقرة «سوشال ميديا»)، والصحافية سكارليت حداد (قراءة عناوين الصحف)، ومهى حطيط (فقرة «الحدث السياسي») التي تستعرض الحدث السياسي الأهم في اليوم. أما القسم الثاني، فمخصص للمنوعّات. في هذا الإطار، تداولت بعض التقارير اسم فاطمة رضا التي كان يفترض أن تتولى فقرة الترفيه وكانت ستشارك في الحلقة التجريبية، إلا أنّ الصحافية اللبنانية كتبت أول من أمس على صفحتها على فايسبوك أنّها أصبحت خارج الفريق. وحين سألها أحد أصدقائها عن السبب، ردّت بلهجة تهكّمية «لأسباب بنيوية وأسباب أخرى». وبالعودة إلى القسم الثاني، فهو يتألّف كما ذكرنا من فقرة الترفيه، والثقافة (إيلي يوسف) وصحة ورياضة (كاترين شدياق)، وفقرة «وينن؟» عن مغنين وممثلين اختفوا عن الساحة، فيما تُطل جيسي أبو حبيب لتضعنا في أجواء ما يتداوله المشاهدون عبر تويتر، وتتلو رنا خوند نشرة الأخبار. على أن يُختتم القسم الأخير مع فادي توفيق والتحليل السياسي وفقرة zapping. طبعاً تسير هذه الفقرات تحت إدارة شرف الدين التي ستربط بينها ضمن طاولة مستديرة، وستتخلل البرنامج تقارير خاصة من مراسلين حُكي أن معاشاتهم تصل الى حوالى 1600$، فماذا عن المقدّمين مثلاً؟ في النهاية، صحيح أنّ البرنامج يضمّ بيئة جديدة على بيار الضاهر، إلا أنّها تصبّ في توجّه إيديولوجي لا يختلف عن توجّهه.

> حازم صاغية ضيفاً تجريبياً، وفادي توفيق محللا سياسياً

وقفة

أغنيات «أكتوبر» الموهوبون قالوا كلمتهم... ورحلوا

أرادت أنظمة الحكم المتعاقبة في مصر أن تستمر في استلهام الشرعية السياسية من «انتصار أكتوبر». ورغم أنّ الرصاص توقف على الأرض، بقيت «الشرعية الغنائية» التي تتجسد سنوياً على المسارح!

القاهرة ـ **محمد خير**

قبل رحيله بأشهر، كشف الشاعر المصري أحمد شفيق كامل عن أبيات جديدة ظل يضيفها إلى أغنيته «وطني الأكبر». بعد سنوات طويلة من غناء وتصوير الأوبريت الشهير، كان الشاعر لا يزال يكتب قصيدته كأنه لا يريدها أن تنتهي. لكن الأغنية الوطنية الأخيرة لكامل كانت بعد أشهر على وقف إطلاق النار في حرب أكتوبر 1973، وهي «خللي السلاح صاحي» (ألحان كمال الطويل)، بعدها، ولمدة أكثر من 30 عاماً، لم يكتب الشاعر أي أغنية وطنية، واكتفى بأغنيات صوفية ودينية متنوعة في سنواته الأخيرة.

يمكن فهم توقف أغنيات الحرب لدى كامل، بتوقف الحرب، وكذلك، ارتباط الأغنيات الوطنية الأهم، بفترات الصراع الكبرى، منها «حكاية شعب/ هانبني السد العالي» لشفيق كامل والطويل أيضاً، أو أغنيات «النكسة»، كـ«عدى النهار»، «المسيح» وكلاهما للأبنودي مع بليغ حمدي، ثم الأبنودي مع الطويل مواكبَين حرب الاستنزاف في «أحلف بسماها وبترابها»، أو بليغ مع عبد الرحيم منصور في «بسم الله» التي واكبت العبور. من خلال تلك الأمثلة العابرة، يمكن ملاحظة تكرار أسماء بعينها، وانسحاب تدريجي لأسماء أخرى، كصلاح جاهين الذي رافق كمال الطويل في ذروة المد الناصري، وقدم معه أشهر أغنياتهما ـ الوطنية ـ وهي «صورة»، قبل أن ينكسر جاهين مع النكسة التي لم يعالجه منها «العبور»، بل بدأ في مراجعة الحلم برمته. مراجعة تجلّت في سيناريو وحوار وأغنيات تجربته مع يوسف شاهين في «عودة الابن الضال» (1976).

غير أن ما يجمع الأسماء السابقة، الحيّ منها والميت، الذي واصل والذي توقف والذي راجع، أنّها جميعاً كانت ابنة التجربة/ التجارب التي أنتجت ـ أو واكبتها ـ تلك الأغنيات. ابنة أجيال معارك الاستقلال الوطني الذي يناسبه الغناء «الوطني» والذي يجمع الوطن في جعبة واحدة لمواجهة أو تحدي تهديد خارجي. ورغم أنّ «أكتوبر» كانت «آخر الحروب» كما أعلن ـ أو قرّر ـ السادات، إلا أن الدولة طمحت إلى أمرين متناقضين، هما: وقف المعارك والاستمرار في صنع أغانيها.

ولا صعوبة في استنتاج السبب في هذا الطموح المتناقض. فقد أرادت أنظمة الحكم المتعاقبة (وهي في الواقع استمرار للنظام نفسه) أن تستمر في استلهام الشرعية السياسية من «الانتصار». ولأنّ الرصاص قد توقف على الأرض، فلم يعد مجال سوى في الشرعية الغنائية التي تتجسد سنوياً على مسارح احتفالات النصر.

ولأنّ لكل شيء عمره الافتراضي، فقد «أوبريت أكتوبر» السنوي رونقه بمرور الزمن، تماماً كما فقدته فوازير رمضان ومسلسلات «ألف ليلة وليلة»، ولـلأسباب نفسها: تغيّر العالم وانفتح، وتعددت وسائل الاتصالات. الأجيال التي تتصل بعالمها عبر الإنترنت، اختلفت كثيراً عن الأجيال التي استمعت إلى أخبار الحرب (أو المسلسل) عبر الراديو أو قنوات التلفزيون الرسمي، ولم يعد ثمة جهة واحدة يمكنها أن «تعبئ» الأجيال الحديثة، بغض النظر عن مدى نبل أو سوء نوايا تلك التعبئة، إلا أن المشكلة الأهم تبقى فنية في الأساس، فالاحتفال التكراري في مناسبة ـ صارت قديمة ـ يحوّل الفن إلى رياضة ذهنية، ويحوّل اللحظة الإبداعية من لمحة لا يمكن سبر أغوارها إلى طابور بيروقراطي، يمكن لمن يلحق به هذا العام أن ينتظر إلى العام المقبل والذكرى المقبلة.

وإن كان يمكن مناقشة نجاح أغنيات عبد الحليم حافظ أو وردة أو أم كلثوم، من خلال موهبة صناعها ومؤدّيها، أو من باب عيش التجربة والتأثر بها، فإن احتفالات «أكتوبر» في عيدها الأربعين، تضع صانعيها ـ ولو امتلكوا الموهبة ـ أمام مهمة غير عقلانية في أكثر الأوصاف تهذيباً. كيف يمكن لفرد أن يتأثر إلى حدّ الفن، بتجربة وقعت قبل أن يولد، أو قبل أن يُدرك؟ وما الذي يمكن أن يميّز عملاً فنياً أنتج في الذكرى السابعة والعشرين ـ على سبيل المثال ـ عن العمل المصاحب للذكرى الثامنة والثلاثين؟

ليس غريباً أنّ الأغنيات «الوطنية» الحديثة التي تعالج أحداثاً من «ماضي» الوطن، لا تملك قصصها الخاصة، كتلك اللواتي تزخر بها ذاكرة الفن، كالأمر الرسمي لإنتاج «صورة»، أو اعتصام بليغ حمدي أمام الإذاعة لتسجيل «بسم الله»، الأبيات السرية في «وطني الأكبر»، أو حتى حزن شريفة فاضل في «أمّ البطل».

يؤسّس العمل الفني على الموهبة، أو التجربة، ويفضّل أن يجمع الأمرين. وبعد عشرات السنين من آخر المعارك «الوطنية»، فإنّ الموهوبين قد قالوا بالفعل كل ما لديهم بخصوصها، وكل ما يستجدّ عن الماضي ليس سوى ملء فراغ البث التلفزيوني.

أم كلثوم

> قدم صلاح جاهين وكمال الطويل أشهر أغنياتهما في ذروة المد الناصري

انحطاط

رولا بهنام قلقة على والدها المخطوف

وسام كنعان

هرعت الإعلامية اللبنانية ريما مكتبي لتغرّد عبر حسابها على تويتر أمس، منذرة بحادثة اختطاف مؤسفة وقعت في لبنان. تشرح مذيعة قناة «العربية» باقتضاب أنّ المخطوف «هو والدة صديقتها العزيزة رولا بهنام. وهو عراقي لبناني يدعى وافر جبرائيل بهنام خطف صباح هذا اليوم (أمس)» وفق ما قالت مكتبي. بعدها، توالت التعليقات محذرةً من القادم المخيف في بلاد الأرز التي أصبحت على كف عفريت، قبل أن يذهب الكلام إلى التسييس المعتاد، والخندقة التي اعتدناها في لبنان.

وسرعان ما راحت المواقع تتداول تفاصيل الخبر أمس، مشيرة إلى أنّ مندوبين أمنيين كشفوا في تصريحات لـ«الوكالة الوطنية للإعلام» أنّ المواطنة ريتا بهنام شقيقة الإعلامية المعروفة تقدّمت ببلاغ يدّعي أنّ مجهولين اختطفوا والدها (1952) من محلة الديشونية في منطقة المنصورية. وتابعت أنّ الخاطفين أجروا اتصالاً بذويه طالبين فدية تصل إلى مليون دولار أميركي. علماً أن الرجل جاء إلى لبنان من الأردن في السادس من شهر تشرين الأول (أكتوبر) الحالي. وقد باشرت الأجهزة الأمنية بتعقّب الاتصالات لمعرفة المكان الذي أجري فيه الاتصال لطلب الفدية في محاولة لإنقاذ المخطوف وإعادته إلى أهله. حادثة مماثلة باتت تتكرّر يومياً في لبنان لكنّها صارت تمرّ مرور الكرام للأسف. ولما كانت حادثة الأمس لتثير ضجة لو لم يكون المخطوف هو والد رولا بهنام. الإعلامية التي بدأت مسيرتها في قناة «المستقبل» اشتهرت بتقديمها برامج عروض الأزياء ومسابقات ملكات الجمال، وشاركت في أغنية واحدة مع فرقة «فور كاتس». بعدها، غابت بهنام فترة عن عالم التقديم بسبب وضع مولودها قبل أن تقدم «سبلاش» الذي أنهت lbci عرضه منذ فترة (الأخبار 2013/5/21). البرنامج عالمي هولندي قدّم في نسخ أميركية وأوروبية، قبل أن تتمكن المنتجة رولا سعد من تحصيل حقوق بثه عربياً من خلال شركتها «فانيلا برودكشن». ومنذ عرض إعلانه الترويجي، أثار البرنامج جدلاً كبيراً بسبب تركيزه على مفاتن المشتركات وهن في لباس السباحة. هكذا، رسّخ البرنامج اسم مقدمته من جديد في ذهن المتابعين رغم بعض الانتقادات التي طالت أداءها.

تعود ريما مكتبي إلى التغريد مجدداً، منوّهة إلى أنّ الخاطفين يصرون على مبلغ مليون دولار كفدية. هذا ما تؤكده رولا بهنام في اتصالها معنا من دون أن تتمكن من استجماع قواها المنهارة أو رفع صوتها المبحوح. إلا أنّها رفضت التعليق أو إعطاء المزيد من التفاصيل على هذا الموضوع لغاية عودة والدها بالسلامة من أيدي خاطفيه.

> مطالبة بفدية وصلت إلى مليون دولار أميركي

◄ كشفت الممثلة **نادين نسيب نجيم** أنها ستطلّ في رمضان المقبل في مسلسل «لو» إلى جانب الممثل السوري **عابد فهد**، واللبناني **يوسف الخال**. وكانت نادين قد أعلنت في وقت سابق أن العمل الدرامي هو بعنوان «الحب والهوى» (كتابة نادين جابر، وبلال شحادات وإخراج سامر البرقاوي وإنتاج «صادق صبّاح»)، لكنها أعلنت أن عنوان المسلسل تغيّر إلى «لو».

◄ تحدثت بعض المواقع الإلكترونية عن أن المغني اللبناني **رامي عياش**، صاحب أغنية «حبّيتك أنا»، يستعدّ حالياً لخوض تجربته الأولى في التمثيل عبر فيلم سينمائي، كتبته كلوديا مارشليان، ولعقد جلسات عمل مع المخرج باسم كريستو لاختيار الممثلين الآخرين.

◄ تحمل حلقة الليلة من برنامج General view (23:00mtv) عنوان «**مصر – قطر، الموقع والدور في العالم العربي الجديد بعد ثورات الربيع العربي**». يطرح مقدم البرنامج العميد المتقاعد والخبير الاستراتيجي الياس حنّا، أسئلة منها: أين قطر، ودورها على الساحة العربية والإقليمية والدولية؟

◄ بعد الاعتداء بقذائف صاروخية على محطة القمر الصناعي في ضاحية المعادي في القاهرة، فجر الاثنين الماضي، أطلقت جماعة كتائب «**الفرقان**» التي نفذت الهجوم بياناً هدّدت فيه باستهداف «**مدينة الإنتاج الإعلامي**» ومقر «نايل سات» المجاور لها.

◄ أعربت **قمر خلف** (الصورة) عن تفاؤلها وخشيتها في الوقت ذاته، من الدور الذي تؤديه في مسلسل «**نساء من هذا الزمان**» للمخرج أحمد إبراهيم أحمد. وعن

سبب هذا التخوّف، قالت الممثلة السورية لـ«الأخبار» «العمل ككل جريء جداً، ولا ندري كيف سيكون تقبّله عند المشاهدين؟ لكنّه واقعي، يستوحي أحداثه من ظروف حياتنا ومشاكلنا، ضمن الظروف التي تشهدها سوريا». تؤدّي قمر دور «شام» وهي طبيبة نفسية، متحررة، نشأت في بيت يساري، تتعرض للصدمة جراء قصة حب، ويكون لها تبعات عليها. «نساء من هذا الزمان» من تأليف الصحافية بثينة عوض، وإنتاج شركة «قبنص» للإنتاج والتوزيع الفني، وسيعرض على الأغلب مطلع العام المقبل، أي خارج الموسم الرمضاني.

◄ من إنتاج فرنسي، ساهمت فيه قناة «آرتي»، تعرض قناة «العربية» الليلة (20:00) الفيلم الوثائقي الخاص الذي يحمل عنوان «**حكاية حرب تشرين/ أكتوبر**»، على أن تبث الجزء الثاني من الفيلم غداً في التوقيت نفسه.

◄ رزق المخرج **ناجي طعمي**، والممثلة السورية **كندة حنّا** بمولودهما الأول فارس، صباح أمس بعد أقل من عام على زواجهما. وكانت كندة تنشر صور حملها بكثافة على حساباتها الخاصّة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ولم يتضح بعد ما إذا كانت الأمومة ستؤثر في مشاريع حنّا الفنيّة للموسم المقبل. لكن من المقرر مبدئياً أن تكون على قائمة بطلات مسلسل «خواتم» الذي بدأ زوجها طعمي بتصويره أخيراً.

قضايا المشرق

المشرقية الجديدة: كيف ومتى ولماذا؟

ناهض حتر *

في صفحات رأي «الأخبار» (9 تشرين الأول 2013) مقالان مهمان يتناولان مسألة المسيحيين والمشرقية، أولهما للدكتور ألبر داغر، وعنوانه «العماد عون والمشرقية»، وثانيهما للسيد إدكار طرابلسي، وعنوانه «مسؤولية اللقاء الوطني المسيحي نحو الهوية المشرقية». وأجدني، في هذه المناسبة، سعيداً لأنّ رحى الحوار حول المشرقية، يدور وينتج، ما سيصبّ في عملية تكوّن الفكر الخاص بما أسميه المشرقية الجديدة، تمييزاً لها عن سواها من المشرقيات التي سآتي على ذكرها.

أكرر امتناني للدكتور داغر لتطوّعه بقراءة واستعراض نصوصي حول المشرقية منذ عام 2008 وحتى اليوم (2013)، بما في ذلك إيجازه لمخرجات «اللقاء المشرقي للدفاع عن سوريا»، المنعقد في بيروت مطلع تموز الماضي. والدكتور داغر هو واحد من المثقفين اللبنانيين المعوَّل عليهم في إنتاج الفكر المشرقي الجديد. وكان قد شارك في اللقاء المشرقي المارّ ذكره بمشروع وثيقة حول إعمار سوريا من وجهة نظر وطنية تنموية، جرى إقرارها، بعد مناقشات جادة، وتحولت، بذلك، إلى وثيقة من وثائق المؤتمر ومركز التقدم المشرقي والحركة المشرقية. وعلى هذا، فإننا نستعيد، معاً، حواراً رفاقياً بدأناه على مائدة اللقاء، ثم ذهب إلى توسيعه في النص المنشور في «الأخبار»، بالتاريخ المنوه عنه، ويعلن فيه قبوله بالأطروحة المشرقية الجديدة، مشترطاً لنجاحها التعبوي والنضالي، ما يلي: أولاً، «أن يتم تعريف المشرقية بجهد نظري أوسع وأعمق»، ثانياً، « أن لا يصار إلى إنشاء تعارض مفتعل بين القومية العربية والمشرقية. بل لقد أصبح من الضروري أن يقال على الدوام (المشرق العربي)، وليس فقط (المشرق)»، وثالثاً، إن عروبة المشرق، «تكتسب أهمية إضافية في حالة جمهور العماد عون، لأنها تؤول إلى تثبيت تموضعه في تيار العروبة والقومية العربية، وتنأى به عن الطروحات المعادية للعرب»، ورابعاً، أنها «تكتسب أهمية أيضاً، لأنها تزيل الالتباس الذي يمكن أن يتواجد، ويقوم على فرز المشرقيين بين جمهور كبير تشكّل القومية العربية مرجعية ثابتة لديه، وجمهور أقلّوي ينكفئ تحت عنوان المشرقية».

وأقر، بالطبع، أن لهذه الاشتراطات وجاهتها؛ فأما الجهد النظري الأوسع والأعمق، فهو، عندي، حاجة نضالية للحركة المشرقية الجديدة، بما يمكنها من السعي إلى توضيح تمايزها وضرورتها. إلا أن جهداً كذاك، يظلّ رهناً بالحوار المنظّم بين المثقفين الجادين، والمثقفين والمناضلين، في صيغة جديدة، تنأى بنفسها عن صولجان «المفكر» الفرد/ النبي، من دون أن يقع التسطيح المعروف في الحركات السياسية. ومن هنا، انطلقت فكرة «مركز التقدم المشرقي»؛ فهو يقع بين المركز البحثي الفكري والشبكة النضالية والسياسية: لا خطابات ولا تظاهرات للقيادات، بل ورشات عمل فكرية حرة مفتوحة الاحتمالات، وتتناول المحاور الفلسفية والجيوسياسية والاستراتيجية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وفق محددات العلوم الاجتماعية الحديثة، وفي الوقت نفسه، لا كواليس نخبوية معزولة عن الحركة السياسية والنضالية. باختصار، نحن نتحرك لبناء حركة لا هي بالسيمينار الأكاديمي، ولا هي بالحزب العقدي. ونحن لا نخفي أن عديدنا وعدّتنا أقلّ من أن يسمحا لنا بتسريع العمل، لكننا ننطلق من أن المشرقية تحولت إلى ضرورة حياة بالنسبة إلى بلدان المشرق وأهلها، وأنها المدى الوحيد المفتوح أمام القوى الحية في هذه البلدان، وفي مقدمها المقاومة (حزب الله) وجمهور اليسار والقوميين الاجتماعيين والتقدميين، كذلك إنّ للمشرقية، قاعدة قومية تتمثل في الجمهورية العربية السورية. وهذه كلها عناصر قوة للمشروع الذي يجتذب إلى صفوفه، بانتظام، أوساطاً فكرية وسياسية ونضالية أوسع فأوسع.

أوضحت الوثيقة الأساسية للقاء المشرقي في بيروت، بجلاء تام، أن المشرقية الجديدة لا تعارض العروبة، ولا الآفاق المستقبلية للاتحاد العربي، ولكنها تصرّ، بالمقابل، على وجود روابط خاصة، في كافة المجالات، بين بلدان المشرق العربي. وقد أضاءت الحرب السورية على هذه الروابط، وكشفت أن بلدان المشرق، تشكّل إطاراً جيوسياسياً واحداً، وأن التوصل إلى بناء حركات شعبية نضالية على المستوى المشرقي، هو ضرورة تطرحها الحياة، سواء لجهة التحرر الوطني أو التكامل

> العلمانية ضرورة وجود وتنمية ودفاع وحياة، لإطار جيوسياسي واحد

الاقتصادي التنموي أو حل مشكلة ما يسمى الأقليات أو تجاوز الانشقاقات الطائفية والمذهبية أو إطلاق مقاومة كلية (بعكس الجزئية: الجهوية أو المستندة إلى طائفة إلخ) في مواجهة إسرائيل والرجعية العربية الحاكمة في السعودية والخليج.

بالتركيز على المضمون العروبي الأساسي للمشرقية الجديدة، يغدو نوعاً من لزوم ما لا يلزم، توصيف المشرق، في كل مرة يرد ذكره فيها بأنه «عربي»، أو التأكيد اللفظي، في كل مقام، على المشرقية بأنها «عربية». قلب المشرق دمشق. ودمشق كانت، ولا تزال وستظل، «قلب العروبة النابض». ولا يوجد إقليم عربي آخر، بما في ذلك الخليج، يشتمل على عرب بالمعنيين، الإثني واللغوي . الثقافي، كما هي الحال في المشرق. العروبة، بالنسبة إلى المشرق، مكتوبة، قبل الإسلام بكثير، في جذره التكويني. وقبل نشوء الخلافة الأموية، كانت أجزاء أساسية من بلاد الشام، عربيةً، ديموغرافياً ولغوياً، إلى جانب الأقوام واللغات من العائلة المشرقية نفسها. ومما تجدر الإشارة إليه، هنا، أن انتشار المسيحية أدى، في العهد البيزنطي والأموي، معاً، دوراً لا يقل عن الدين اللاحق الإسلامي، في انتصار التعريب، في بلاد الشام والعراق؛ فلقد منحت المسيحية للغساسنة والمناذرة، اللحمة الأيديولوجية اللازمة لتكوين عصبيتين حاكمتين في الـ«دولتين» المشرقيتين هاتين. وتدلنا الآثار الباقية لمئات الكنائس في المناطق العشائرية النائية الخالصة العروبة في شرق الأردن، من العهدين البيزنطي والأموي، على الحيوية الدينية والسياسية للنحل المسيحية العربية في المجتمع القبلي العربي المشرقي. وأكتفي بهذه الإشارة، الآن، واعداً القراء بدراسة مفصلة في هذه القضية بالذات، أي الدور الخاص للمسيحية في إنجاز التعريب المشرقي؛ فالمسيحية لم تكن، فحسب،

أدى فرضه وأوصانا بالحياة الدنيا مهدي ياغي مقاوم من بعلبك

علاء المولى *

«لا أريد الحور العين، بل أريد الزواج بخطيبتي التي أحبها». هكذا أجاب مهدي ياغي على سائله أثناء تسجيل وصيته عام 2009. ويردف: «أوصي أصحابي، عندما يستذكرونني في سهراتهم، مش ضروري يقرأوا قرآن»، يريدهم «أن يلعبوا بورق الشدة لعبة «الأونو»، وأن يحدثوني عن مشاكلهم ومجريات حياتهم، فبمقدوري أن أسمعهم. وعندما ستأتي قناة المنا، بعد استشهادي»، يوصي والدته، «لا تقولي لهم كان مؤمناً وغير ذلك من الكلام الجاد، فأنا مجرد ابنك الذي تحبينه. قولي إني كنت إنساناً طيباً فقط». وبعد أن يقر بصعوبة تلاوة القرآن بجدية وخشوع، «لأني غير متعود على ذلك وكنت فاشلاً في الإعراب أثناء الدراسة» يتساءل إن كان أبوه سيسامحه «فلقد أتعبته كثيراً وأوصيه بأن يستمر في كده وعمله من أجل تأمين لقمة العيش للعائلة». ثم يفيض حباً وإنسانية عندما يعترف، برفقة ابتسامة خجل وملامة للذات، «كنت أحب تقبيل أمي كثيراً ولكني قلّما فعلت ذلك... من شحارنا وتعتيرنا لا نعرف كيف نحكي ونعبّر». وأكثر ما كرّره مهدي ياغي، في وصيته المسجّلة قبل أربع سنوات من استشهاده، هو طلبه من جميع أقاربه ومعارفه أن يطلبوا له السماح.

في دقائق قليلة، مسجّلة، نجح مقاتل من حزب الله، في انتزاع دمعتي الممتنعة وإرجاف قلبي والطواف بي إلى حيث ترتاح النفس ويكتمل الشعور بالمعنى. أحسست بأنفاس أبي ورأيت أهلي وأقاربي وأبناء قريتي وعموم أبناء منطقة بعلبك . الهرمل، من كل الطوائف والمذاهب، ممن تشاركوا الفاقة والقهر المزمن والتهميش المتمادي حدّ القطيعة. واستذكرت كذلك، مقاومين أبطالاً، بعضهم استشهد، من أبناء هذه المنطقة – الخزّان، التي بقيت تعطي دون أن تأخذ، تماماً كما يشعرنا مهدي. جميلٌ هو مهدي ياغي في وصيته، بل حقيقي وصادق إلى أبعد حد: مع نفسه ومع كامل الجمهور الذي سيستمع إلى وصيته. كأني به شعر بأننا لن نملّ من تكرار سماعه، وعيناه ترقصان سعادة وابتسامته الجذابة تخفي عفوية وبراءة لا يخطئهما قلب، فأوغل في أرواحنا وأمعن فينا تعرية لما علق على عذريتنا من متاع الحياة وأقنعتها. وصية الشهيد ،هذه المرّة ،تضجُّ بالحياة، بل هي ليس فيها سوى الحياة، وأي حياة؟ الحياة البسيطة بمختلف عناصرها من أهل وصحبة وفقر ومعاناة وحب وقهر. هكذا ينكشف «المجاهد في المقاومة الإسلامية» بصفته كائناً عادياً، هو ابن بيئته، طبيعياً كأقرانه، يتميز عنهم بكونه قرّر الالتحاق بالمقاومة. حضور البيئة المحلية هو الطاغي عند مهدي الذي يطربنا بلهجته البعلبكية المحببة وعفويته التي تعكس براءة الإنسان وهي، بعدُ، نطفة. هو إنسان، إذاً، ومعه نعيد اكتشاف أنّ البطولة، في هذا العصر أن تكون إنساناً! إنسانٌ في ظل شرط اجتماعي، هو المقاوم عند حزب الله، مثلما هي حال المقاومين في الأحزاب الوطنية الباقية. وباعتقادي، إن الإقرار بذلك صار واجباً، من قبيل الإقرار بالواقع والاعتراف بالحقيقة: المقاومة هي جزء عضوي من النسيج الاجتماعي وحزب الله ليس ميليشيا معزولة، بل إن تنوع «الاجتماعي - المحلي» فيه، هو الذي يجعل اندماج بنيته أمراً انسيابياً. لا بل إن وصية مهدي هي دليل قوي وقاطع على «لبنانية» الحزب المتشكلة من مجموعة «محليات» تتعاضد وتتكامل. ومثل هذا الكلام لن يعجب المستشرقين، من اللبنانيين والعرب، ذلك أن مهدي يشكل تحدياً لمقولاتهم القائمة على نفس «انتروبولوجي» مؤدلج بقوة... فمقاومو حزب الله ليسوا واحداً بل كثيرون، متنوعون ومختلفون؛ لأنه، ببساطة، لا يجري «توليدهم» في مصانع «الولي الفقيه» ولا «استنساخهم» عبر القدرات العلمية الإيرانية. لا يشبه «البعلبكي» منهم أخاه «الجنوبي»، ولا ابن العائلة الميسورة يشبه ابن العائلة الكادحة، كذلك إن ابن المدينة لا يشبه ابن الريف. نطق مهدي بلسان مجتمع كامل، نصف بدوي – نصف فلاحي، ممتد في بيداء بين جرود مفتوحة على سوريا، هو مجتمع العشائر والعائلات البعلبكية. وهو يقيناً لا يشبه، في معاناته، المجتمع الفلاحي الزراعي فوق هضاب الجنوب المطلة على البحر والهجرة المبكرة. وهو بذلك كان تعبيراً عن اجتماع سياسي، لا عن حالة دينية.

فهل نبالغ، إن نحن قلنا إن مهدي دمّر خطاباً وأنشأ خطاباً جديداً؟ كانت وصايا شهداء «المقاومة الإسلامية» مفعمة بالتوق إلى ملاقاة الرسل والأئمة ومتعالية على الدنيا «الفانية». وصورتهم لم تكن يوماً إلا صورة مقاتلين أشداء، نادراً ما يعلن عن علاقاتهم الإنسانية ودائماً بتقنين، يهدف غالباً، إلى الشحن والتعبئة. لكن الأمر مختلف تماماً مع مهدي ياغي الذي يصرخ بأسطع ما تبرق عيناه وبأصدق البوح، ليقول إنّه بشر مثلنا، من لحم ودم، ومشاعر وأحاسيس آدمية وطبيعية، يعاني مثل ابن عمه العلماني أو جاره الملحد، ما قد لا يعانيه، بالضرورة، شريك له في الخندق. ونحن نحتاج أن ندرس هذا الجديد وأن نفهم معاني تبلوره داخل حزب كحزب الله. ألغى «خطاب» مهدي، العلاقة النفعية التي تربط الإيمان الديني بالجهاد. فهو لا «يقاوم» من أجل الفوز بالحور العين ولا يشبه، بالتالي، أولئك «الإسلاميين» الذين يقتلون العشرات من البشر «الأرضيين» تحت راية الجهاد، لكي يفوزوا، في السماء، بسبعين حورية، والبعض يحتفظ لهنّ، بعدد مناسب من حبوب الفياغرا! وعندما يقول إنه لا يريد الحور العين، بل أن يتزوج بخطيبته التي يحبها، ألا يفصل، بذلك، بين إيمانه ومقاومته وبين حبه والجنّة؟ فما الذي يجعله، في هذه الحالة، مختلفاً عن أي عاشق أو علماني؟ ويدحض مهدي في جديد

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ المدير الفني: إميل منعم
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 01/666314 ـ 03 / 828381

حاضرة في العروبة، بل كانت في قلب عملية التعريب ذاتها.
غير أن حدود القطيعة بين المشرقية الجديدة وكل ادعاء مشرقي غير عروبي، تتجسد في ما أكّده اللقاء المشرقي ببيروت، في كل مداولاته، من أنّ المشرقية الجديدة لا تنطلق من كونها «أمة تامة» وقومية خاصة أخرى غير القومية العربية، على نحو ما يذهب الحزب السوري القومي الاجتماعي. المشرق حقيقة جيوسياسية . وتنموية وثقافية . لكنه ليس أمة، بل جزء، بل ركيزة الأمة العربية. ولعل ضرورة قيام «مجلس التعاون المشرقي» قد تحولت اليوم، بعد تمفصل أزمات البلدان المشرقية على الأزمة السورية، إلى ضرورة مقاومة في مواجهة سايكس بيكو 2، أي في مواجهة انهيار أقطار المشرق العربي كلاً على حدة. وهي كلها تعاني من الانقسامات الطائفية والمذهبية والجهوية والديموغرافية . السياسية، والأزمات الاقتصادية والتنموية، بينما تواجه فلسطين كارثة تراجع حركتها الوطنية التي لا يمكن تعويضها إلا باستنهاض حركة التحرر الوطني في المشرق.
غير أن عروبة المشرقية الجديدة ليست نابذة للأقوام الإتنية غير العربية في المشرق من كرد وأرمن وشركس إلخ؛ فهؤلاء كالعرب المسلمين والمسيحيين واليهود، جزء من تركيبة المشرق، وتعترف المشرقية الجديدة بمواطنيتهم بلا التباس، كما بالحق الديموقراطي في الحكم الذاتي والتسيير الذاتي، وفقاً للحالة، في إطار الدولة والكونفدرالية اللتين تحترمان، من دون أي عجرفة قومية، حق جميع الثقافات واللغات المشرقية بالتعبير الحر عن نفسها.
هنا، نأتي إلى التمييز الجذري بين الدعوة السياسية العملية لبناء «مجلس التعاون المشرقي» كمجال لتعاون كيانات قائمة ومنهكة بالصراعات والتدخلات الأجنبية وبمراكمة الفشل على كافة الصعد، وبين الدعوة إلى الحركة المشرقية القائمة على توحيد المجال المشرقي في سياق غير طائفي ولا إتني ولا جهوي، بل في سياق حركة التحرر الوطني، أي السياق الوطني الاجتماعي التنموي الوحدوي المعادي للإمبريالية والرجعية. وهو ما يتطلب نضالاً شعبياً وثقافياً للانتقال إلى صيغة كونفدرالية للمشرق، تحرر أقطاره من انشقاقاتها وأزماتها الداخلية. وفي قلب هذه العملية النضالية، يأتي مشروع تعميم المقاومة ضد إسرائيل، على المستوى المشرقي، وكقضية مشرقية، لخلق التوازن الاستراتيجي مع العدو، وإدامة الصراع معه، وانتشال القضية الفلسطينية من وهدة الفشل العميق إلى كونها قضية داخلية للبناء المشرقي، تنهض على أساس استراتيجية تفكيك الكيان الصهيوني واستعادة فلسطين الانتدابية، بكل سكانها الراغبين في الحياة الحرة المشتركة، إلى الكونفدرالية المشرقية. ولا بد من القول، هنا، بأن مركزية الصراع مع إسرائيل، لا تنفي الصراع مع الخليج لردّ الهجمة الوهابية، السياسية والإرهابية والأيديولوجية، والتي كانت ولا تزال وستظلّ معادية لروح المشرق ووحدته، إلى أن يتم دحرها. وكذلك، فهي لا تعني إغفال وضع تحرير اللواء السوري السليب من الاحتلال التركي على جدول الأعمال. هنا، نصل إلى السيد إدكار طرابلسي، لنسأل: هل المشرقية هي قضية مسيحية؟ وهل هي، كما يريد قضية المسيحيين؟
المشرقية، بالطبع، مسيحية في خط أساسي من خطوطها، ولا يمكننا أن نتصور المشرقية من دون المكوّن الثقافي والسكاني المسيحي، بيد أن المشرقية الجديدة، ليست، بالتعريف، مسيحية أو اسلامية أو دينية. المشرقية، في طابعها الحاكم، علمانية. ولا وجود للمشرقية الاجتماعية السياسية الثقافية، إلا بعلمانية صريحة شاملة ونهائية تُبطل كل ادعاء ديني على الرابطة الدولتية الكونفدرالية. العلمانية ضرورة وجود وتنمية ودفاع وحياة، لإطار جيوسياسي واحد، لكنه متعدد الأديان والطوائف والمذاهب والثقافات الفرعية؛ فإما أنها تخضع جميعاً لهيمنة الدولة/ الكونفدرالية أو أنها ستمزق الكيانات الحالية إلى كيانات متعددة بقدر التعدد الديني الطائفي المذهبي. وعلى هذا، فإن النضال من أجل المشرقية، ليس واجب المسيحيين بصفتهم، كذلك، وإنما بصفتهم، بالدرجة الأولى، مواطنين. ولكننا، بالطبع، لا نغفل الدوافع الخاصة لمسيحيي المشرق في وحدته، لكونه يحافظ على حضورهم السكاني والثقافي والسياسي. لكن الدوافع شيء والحركة السياسية ومضمونها شيء آخر. وأريد التوضيح، هنا، أن دعوتنا للجنرال ميشيل عون لترك الشأن اللبناني الداخلي لبثّ الحيوية وحدة المسيحية المشرقية، ونضالها للبقاء، لا يأتي في السياق الطائفي اللبناني، بل في سياق المواطنية المشرقية. الحركة المطلوبة هي حفز المسيحيين في المشرق، لا نحو الانكفاء المسيحي، بل نحو الاندماج المواطني من موقع تنموي تقدمي. يحار إدكار طرابلسي في تعيين حدود المشرقية، وفقاً للترسيمات السابقة المستندة إلى هذا المعيار الأيديولوجي أو ذاك، ولكن المشرقية الجديدة، لا تحفل بكل هذه الترسيمات، وتنظر إلى المشرق (سوريا . بما الأراضي السليبة من قبل تركيا وإسرائيل. ولبنان والأردن وفلسطين والعراق) من منظور غير إيديولوجي، بل جيوسياسي، ويهدف إلى التحرر الوطني الاجتماعي في إطار منظومة تكامل تنموي ودفاعي.
غير أننا نتفق، تماماً، مع إدكار طرابلسي في أن «الهويّة المشرقيّة هويّة بالغة التعقيد يصعب تبسيطها عند شرح تكوينها، لكنّ فيها الكثير من العناصر المشتركة التي تؤكّد وجود حبل سرّيّ يربط بين ناسها ومجتمعاتها». وللحديث صلة.

* من أسرة «الأخبار»

المشرقية الجديدة ليست بالتعريف مسيحية أو اسلامية أو دينية (أرشيف)

خطابه، المزاعم والشائعات والدارج عن صورة مقاتلي المقاومة الإسلامية في بعض الأذهان. فهم ليسوا معصومين، ولا هم متنسكون في محراب لا يغادرونه إلا لقتال العدو. بالعكس يؤكد مهدي، الذي لا ينفك يطلب المسامحة، أنهم خطّاؤون. مجرد بشر مثلنا جميعاً، لهم حياتهم اليومية ومشاعرهم وهواياتهم وعلاقاتهم، يكرهون كما يحبُون، ولكن يسامحون ويطلبون لأنفسهم السماح من الآخرين، حين يستشهد أحدهم، في تأكيد إضافي لإيمان منفصل عن السياسة. وجديد الخطاب، أيضاً، هو التوق إلى تجاوز الضغوط والقيود الدينية والاجتماعية التي تكبت الطاقات الشعورية الداخلية، اكتساباً لمحترمية زائفة وغير إنسانية. فهذا الشاب العشريني، على عفويته وحيويته، يسرّ لإمه، في وصية استشهاده، كم كان يحبُّ معانقتها وتقبيلها ويودُّ لو أنه كان يفعل ذلك كل ساعة ربما. وفي كل ما قيل للأم والأب، لا يحضر الديني في كلام الابن، بل الاجتماعي والإنساني والعاطفي. نحن أمام خطاب يضع الدين جانباً، يحصره في علاقة فردية، ويفصله عن السياسة التي هي، معاً، في خيار المقاومة والكدح للقمة العيش. فمهدي الذي يفيض، من ذاته، مقاومة، «ينحّي» الجنّة بكل حورياتها، من أجل خطيبة تمشي فوق الأرض! لكن الجديد الفعلي قد لا يكون في القول نفسه، ليس فقط لأنه يعود لأربع سنوات خلت ولعلّه كان حاضراً منذ زمن أبعد، بل إنّ الجديد هو في «قرار الإفراج»، الذي اتخذته الرقابة الحربية، عن وصية فيها كل هذه الحياة. إن إسقاط «الرقابة» عن وصية مهدي، يعني، على ما يبدو، أن «النواة الصلبة» في حزب الله والمقاومة، لا ترى (أو لم تعد ترى) ضيراً في أن يكتشف الجمهور، في لبنان والعالم العربي، أن مقاتلي هذه المقاومة هم، رغم «إسلاميتها» وإيمانهم، أناس عاديون وطبيعيون. ولعلهم، في الحزب، لم يكونوا كذلك لحظة النشأة وفي مرحلة النمو. ولعلهم ليسوا كلهم كذلك الآن. في الحالتين، ما هو مهم ولافت، أنه في هذا الحزب «الديني» شباب يقاتلون من أجل الحياة، الأفضل، ليس طمعاً بالجنّة، ولكن دون أن يهابوا الموت، الذي إنّما هان عندما صار شهادة في سبيل قضية، مبدئية وعيانية في آن. يظهر حزب الله، بذلك، حزباً سياسياً (مقاوماً)، تقع العقيدة الدينية عنده، موقع الأيديولوجيا، عند كل حزب، ووسيلة التعبئة وضمان التماسك. بمعنى آخر، نبدو أمام حزب مقاوم وليس حزباً دينياً. والمقاوم فيه، يشبه مقاومين شيوعيين وقوميين وبعثيين وناصريين استشهدوا من أجل قضية التحرير، ولم يكن ذلك طلباً لجنّة. ولكن ما الذي استجدّ حتى تقرّر إعلان هذه «الحقيقة»؟ ذلك، أيضاً، يستدعي التفسير لمعرفة كنه ما يبدو جديداً في «عقل» حزب الله والمقاومة. فهل هذا هو ردُّ المقاومة على مخططات «شيطنتها»؟ أن تتعرّى إنسانية أبنائها (أحدهم) بمنتهى العزّة المتجاوزة للقهر الدفين؟ أم هي طريقتها في «التنصل» من ممارسات الإسلام السياسي الذي أثبت عجزه وعزلته وانشغال معظم رموزه، وخصوصاً، على خط فتاوى الجنس والقتل والإجرام؟ أم هو كل ذلك، متصلاً، عبر حسّاسات الوضع المحلي والإقليمي، بالنداء الصامت حدّ الضجيج، من أجل أن تبقى المقاومة لأبنائها وشعبها قبل أي شيء آخر؟
لا نظن في الأمر تخطيطاً، فعفوية مهدي تقطع كل شك، لكنها الضرورة الموضوعية يقدمها التاريخ على شاكلة صدفة أحسن الإعلام الحربي في استخدامها، معلناً، بذلك، اكتمال المعنى. والمعنى العميق هو أن المقاومة هي بحد ذاتها هويّة، مستقلة عن، ومتجاوزة للطوائف والمناطق والحدود، لها ثقافتها كما لها منطقها الخاص. والمعنى الأعمق، شاء حزب الله أو أبى، أن هذه الهوية لا يمكن أن تكون خارج السياق الوطني والعروبي، لا بل العلماني. ويشكل دخول الحزب بمقاوميه إلى سوريا، والمشاركة في الحرب الدائرة فيها، قفزة جبّارة، نقلته إلى رحاب هذا المعنى. فالدور المقاوم في سوريا يقع في صلب النضال ضد

> المقاومة هي بحد ذاتها هوية متجاوزة للطوائف والمناطق والحدود

الإمبريالية والصهيونية والرجعية، وهذا ما يفسر وقوف الحركة الشيوعية واليسارية العالمية إلى جانب حزب الله. كذلك إن الدولة السورية هي دولة علمانية حتى النخاع، في مؤسساتها وثقافتها وتربيتها كما هي الحياة الاجتماعية في سوريا، حيث يستقل الدين عن الدولة التي توليه ما يناسب من احترام وتقدير. وفي سياق خوض هذه الحرب، من هذا الموقع «الموضوعي»، يتقدم حزب الله والمقاومة إلى قلب حركة التحرر الوطني العربية في امتداد تراث المقاومة الشعبية في لبنان وفلسطين والمنطقة، وهو ما نعتقد أنه سيترك آثاراً متنوعة على مجمل نظرة الحزب لقضايا لبنان والمنطقة. وهذا المسار هو مسار موضوعي لم يعد ممكناً الإخلال به من دون المغامرة بكامل البنية وإنجازاتها، على الصعيدين الوطني والمحلي في لبنان، ومن دون تعريض «البيئة الحاضنة» لمخاطر، يكاد تفاديها يصبح شرط بقاء. وصية الشهيد مهدي ياغي محمّلة بكل هذا المغزى حيث يظهر أن المقاومين، هم غالباً، على تنوّع انتماءاتهم، أبناء الفقراء والكادحين الذين قرروا أنه، في ظروف بلادنا، لن تكون الحياة عزيزة تحت سيف الاحتلال والعدوان كما لن تكون كريمة ما لم تتحسن شروط عيشهم. لهجة مهدي، البعلبكية الصافية، طبعت الوصية ومضمونها الاجتماعي المغرق في محليته. والاجتماعي، في كلامه، يخاطب ضحايا الإفقار والظلم والتهميش من عرسال إلى الهرمل وما بعدها، كما تفعل أغاني فرقة «الطفّار»، لا أغاني فرقة «الولاية».
وإيران؟ لا يبدو لها أثر مباشر في وصية مهدي، رغم كامل الدعم الذي تقدمه للمقاومة الإسلامية التي استشهد تحت رايتها. تبدو إيران «برّانية» بالمعنى الذي يجعل دعمها جزءاً من مشروع جيواستراتيجي، يتمحور حول الصراع مع العدو الصهيوني، أكثر من كونه، كما لا يزال يردد ببغاوات 14 آذار المحليون والإقليميون، تصديراً لثقافة وقيم فارسية صفوية لم يظهر مهدي متأثراً بها. وهذا الأمر، اللافت، يستدعي التفكر في المعايير المعتمدة في سياسة إيران الإقليمية، حيث لا يرتبط دورها خارج حدودها، بوجود شيعة أو حزب «يأتمر»، كما تظنّ نايلة معوّض، بالولي الفقيه.
ثمة ما هو جديد لدى حزب الله، والأرجح أنه قيد تفاعلات ونقاشات داخلية لن نعرف منها إلّا ما تجيزه الرقابة. وصية الشهيد مهدي ياغي هي، في هذا الإطار، تكثيف لرسائل مشفّرة لا يصعب حل الأساسي من رموزها، بالنسبة إلى الحرصاء على فهم حزب الله والمقاومة من جهة، وملاقاتهما من جهة أخرى. هذا ما يحتاج إلى القيام به، الكثير من اللبنانيين والعرب، وخصوصاً اليساريين الذين ينظرون إليها كمشروع تحرري متكامل، في لبنان والمشرق العربي.

* قيادي يساري ـ لبنان

يبدو أن القرار السياسي في واشنطن انتصر على القرار العسكري؛ فرغم أن المؤسسة العسكرية أصرّت في مختلف مراحل الأزمة المصرية على تحييد علاقتها مع الجيش المصري بسبب اسرائيل، عادت الادارة الأميركية وأعلنت تجميد المساعدات العسكرية، وهو ما دفع القاهرة أكثر باتجاه الحضن الشرقي

القاهرة: إلى الشرق در؟

«خيبة أمل» أشتون تدفع أوباما الى الضغط على مصر وتساؤلات عن مصير اتفاقية «كامب ديفيد»

كيري أشار خلال زيارته في ماليزيا الى أن العلاقات مع مصر لن تتأثر بتجميد المساعدات (جاكلين مارتين ـ أ ف ب)

القاهرة ـ **إيمان إبراهيم**

لعبة التهديد بقطع المساعدات حيلة لطالما استخدمتها الادارة الأميركية للضغط على الدول التي تعجز عن امتطائها والسيطرة على قرارها، غير أن وضعها مع مصر هذه المرة يختلف، اذ إن الورطة القانونية التي تواجه الإدارة الأميركية تكمن في الحفاظ على أمن حليفتها بمنطقة الشرق الأوسط، اسرائيل؛ ذلك أن مربط الفرس في إنهاء سجال التهديد بقطع المعونة العسكرية لمصر ينتهي بإعادة النظر في اتفاقية كامب ديفيد التي تلزم الجانب الأميركي بسداد ما قيمته 1,3 مليار دولار لمصر كمساعدات سنوية مقابل استمرار مصر في تنفيذ الاتفاقية.

تقول المصادر الأمنية المطلعة لـ«الأخبار» إن «الولايات المتحدة أعلنت الأربعاء الماضي إعادة النظر في حجم مساعداتها لمصر عبر تعليق تزويدها بالمعدات العسكرية الثقيلة، وبقسم من المساعدة المالية، متذرعة بكثرة الاضطرابات التي تشهدها البلاد، وبالحملة التي تشنها السلطات على أنصار الرئيس المعزول محمد مرسي، وهو ما يعكس مدى تخبط القرار الأميركي حيال اعتراف فصيل منهم بنجاح الإرادة الشعبية المصرية في تحديد مصيرهم، ورفض آخر لهذه الممارسات الديموقراطية التي أذهلت العالم، واعتبارها انقلاباً عسكرياً صريحاً على الشرعية».

المصادر نفسها تضيف إن «المتحدثة باسم الخارجية الأميركية جنيفر بساكي أكدت أن واشنطن ستجمد تسليم المعدات العسكرية (الثقيلة)، ومساعدتها المالية للحكومة المصرية، وتنتظر ريثما يجري إحراز تقدم ذي صدقية نحو حكومة مدنية منتخبة ديموقراطياً، بما يعني أن السياسة الأجنبية تلعب بمبدأ العصا والجزرة، وهو ما ترفضه الإدارة المصرية المدنية والعسكرية، كذلك فإن نتائج زيارة كاثرين أشتون، الممثل الأعلى للشؤون الخارجية الأوروبية، التي أدت إلى لا شيء، دفعت الرئيس الأميركي باراك أوباما الى الضغط على مصر بورقة المعونة غير الرابحة».

ووصفت المصادر السياسة المنتهجة حيال السلطة الانتقالية بمصر بأنّها «لعبة الكراسي الموسيقية التي يحاول أوباما وأشتون إدارتها عبر وسائل ضغط على مصر للإفراج عن قيادات جماعة «الإخوان المسلمين»، وفي مقدّمتهم الرئيس المعزول محمد مرسي، وضمان عدم إقصائهم عن الحياة السياسية، والإشراف على انخراطهم مجدداً، مع تقليل عقوبات مصادرة أموالهم، مشيرةً الى أن هذه السياسة تثبت مدى قوة العلاقة التي تجمع أوباما و«الإخوان»، ومدى تشابك العلاقات الاقتصادية بين الفصيل المحظور والاتحاد الأوروبي.

وكانت أشتون التي لوحت بتدخلها لضمان استمرار المساعدات إذا نفذت الإدارة العسكرية المصرية ما تصبو اليه الحكومة الأميركية، قد عادت الى بلادها خائبة الأمل، بعدما فاجأها القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع، الفريق أول عبد الفتاح السيسي بقوله «لا بديل عن خارطة المستقبل، ولا يمكن العودة إلى الوراء، ولا يمكننا أن نتدخل في أحكام القضاء، ولا يجوز لي أن أتدخل في الشؤون الرئاسية، ولن تردعنا الضغوط».

الازمة الحقيقة كانت في نص الرسالة التي حملتها أشتون من السيسي الى الإدراة الأميركية، والتي تقول إن «محاولة التهديد بالمعونات أصبحت غير مجدية، ومصر لديها صداقات مع دول الجوار وقادرة على تجاوز أزمتها المالية، وعلى أعضاء الاتحاد الاوروبي احترام الارادة الشعبية للمصريين».

مصادر «الأخبار» الأمنية تقول إن «قادة المؤسسة العسكرية يبحثون الآن في الردّ المناسب على تهديدات الإدارة الأميركية». ولفتت الى أن هناك العديد من الدول العربية التي وقفت بالمرصاد لكل محاولات «قلب الطاولة» على المصريين، وفي مقدمتهم السعودية، التي رهنت إتمام صفقة أسلحة بينها وفرنسا بقيمة 4,8 مليارات دولار في تعديل نظرتها الى ثورة المصريين في «30 يونيو».

في المقابل، فانه من جهة المعسكر الشرقي، يلحظ أن الصين تراجعت عن إتمام صفقة صواريخ لتركيا كانت قد اتفقت بخصوصها في وقت سابق، وفي الوقت نفسه أعلن وزير الدفاع الصيني عن رغبة بلاده في دعم أوجه التعاون العسكري المشترك مع القوات المسلحة المصرية، بالتزامن مع تصريحات للسيسي قال فيها إن اعتماد القوات المسلحة على الأسلحة متنوع، وإن أكثر ما تمتلكه المؤسسة العسكرية بمصر هو من المعسكر الشرقي، وخصوصاً في سلاح الطيران، وبناءً عليه فإن قطع أو تجميد أو تجزئة المعونة الاميركية لمصر لن يكبد الادارة المصرية الكثير، بل ستقوم بإزالة العبء المادي التي تلزم مصر نفسها بسداده لشراء معدات الصيانة وبعض الآلات العسكرية، فضلاً عن تحرير الادارة المصرية من الالتزام باتفاقية كامب ديفيد.

> **الصين تتجه نحو دعم القوات المسلحة المصرية**

ووصفت القاهرة قرار تجميد قسم من المساعدة الاميركية العسكرية لمصر بأنه سيّئ، وقالت وزارة الخارجية المصرية في بيان لها «انه قرار سيّئ بمضمونه وتوقيته، وهو يطرح تساؤلات جدية عن مدى رغبة الولايات المتحدة في تقديم دعم استراتيجي لمصر في اطار برامجها الامنية».

هجوم انتحاري في سيناء ومقتل 4 جنود

رغم أن الجيش المصري أعلن أكثر من مرة تقدّمه في معارك سيناء، وسيطرته على ما يسميه «البؤر الإرهابية»، غير أن تصاعد الهجمات ضدّه يبين أن الجماعات المسلّحة ناشطة بقوة وتملك اليد الطولى

سيناء ـ **الأخبار**

أدى هجوم انتحاري بسيارة مفخخة في سيناء، أمس، إلى مقتل 4 جنود مصريين، وهو ما يشير الى تصاعد الهجمات الإرهابية على الرغم من تكثيف الحملة الأمنية التي يشنّها الجيش المصري منذ أشهر. وقالت مصادر أمنية إن مجهولاً اقتحم بسيارته المفخخة حاجزاً للجيش على الطريق في جنوب العريش كبرى مدن شبه الجزيرة المحاذية للحدود مع فلسطين، واستهدفت خمس هجمات على الأقل قوات الأمن خلال أربعة أيام.

من جهة ثانية، كشف تحليل الحمض النووي لأشلاء الانتحاري الذي استهدف مبنى المديرية العامة في المحافظة قبل أيام، أن عمره يتراوح بين ثلاثين وأربعين عاماً، وكان يرتدي جلباباً أبيض وملثماً بشال رصاصي اللون، وفق ما أعلنت وسائل الإعلام المصرية.

وأوضحت مصادر أمنية أخرى أن الانتحاري استهدف مبنى المديرية، حيث كانت البوابة مفتوحة، واصطدم بسيارة مفتش المباحث، بعد أن قاومه رقيب الشرطة فتحي عبد الخالق، وقام بتفجير نفسه. وأوضحت أن تقرير معمل الأدلة الجنائية أثبت أن السيارة كانت بيضاء اللون ماركة «تويوتا» ودون لوحات معدنية، قادمة من طريق قرية الجبيل. ويجري جهاز الأمن الوطني وجهات سيادية تحقيقاتها للوصول إلى الخلية الإرهابية التي ساعدت الانتحاري على دخول جنوب سيناء. كذلك كشفت تحقيقات النيابة العامة وجود خلل أمني كبير في تأمين مديرية الأمن، حيث لا توجد أي كاميرات مراقبة، وكاميرات المراقبة الوحيدة موجودة في مبنى المحافظة أمام مكتب المحافظ، ولم تعمل في ذلك اليوم لعدم وجود المحافظ في المبنى. وقبل أيام قُتل 3 أشخاص وجرح نحو 50 آخرين في انفجار سيارة خارج مقر مديرية الأمن في الطور عاصمة محافظة جنوب سيناء. كذلك قتل مسلحون 6 جنود في هجوم على دورية للجيش في الإسماعيلية.

في غضون ذلك، استنكر أمين حزب «النور» السلفي، جلال مرة، مقتل الجنود المصريين في رفح من خلال استهدافهم بسيارة مفخخة.

وطالب كل الأجهزة المعنية بأن تقف بالمرصاد في وجه تلك المخططات الإجرامية، وأن تفتح تحقيقاً سريعاً في الحادث، وبتقديم الجناة إلى العدالة وإظهارهم للجميع وكشف مخططاتهم وحقيقتهم للشعب المصري. وتساءل «لماذا يرغب هؤلاء المجرمون في انهيار مصر وتفكيك الجيش؟ ولمصلحة من يعملون؟».

وأكد أنه «لا بد من أن نقف جميعاً متكاتفين متحدين أمام تلك العمليات الإجرامية بالتحريات والبحث والتدقيق لكشف الجناة الحقيقيين والمحرضين والمموّلين لكل تلك العمليات التي تهزّ سفينة الوطن وتفرح أعداء الشعب المصري».

في غضون ذلك، نقلت صحيفة «المصري اليوم» عن القيادي الإخواني السابق طارق البشبيشي قوله إن تحركات الجماعة الآن في مصر يقودها التنظيم الدولي تحت إدارة من الاستخبارات التركية والقطرية. وأضاف أن «تنظيم الإخوان داخل مصر لا يزال قوياً جداً وقادراً على إرهاق الدولة، خاصة أن قطر وتركيا تضخّان أموالاً للتنظيم الداخلي بكثافة غير مسبوقة في المرحلة القليلة الماضية».

وأشار إلى أن «الدكتور محمود حسين الأمين العام للجماعة، والدكتور محمود عزت نائب المرشد العام، والدكتور جمعة أمين القيادي في الجماعة، أدوات في يد التنظيم الدولي ويجري استخدامهم في توجيه تحركات الجماعة، باعتبارهم يمتلكون خريطة الجماعة وبياناتها في مصر». وأضاف البشبيشي أن الجماعة جمّدت عضويته لاعتراضه على إدارتها بعد الثورة، رغم أنه تولى رئاسة لجنة التحليل السياسي داخل حزب الحرية والعدالة»، وأنه قرر تأسيس التيار الفكري لمراجعة أفكار جماعة الإخوان مع مختار نوح وسامح عيد القياديين السابقين في الجماعة.

على المستوى الميداني، نظم العشرات من طلاب جامعة القاهرة مسيرتين، الأولى داعمة للجيش وقائده عبد الفتاح السيسي، والثانية لأنصار الرئيس المعزول محمد مرسي.

من آثار الاعتداء الانتحاري على مقر الشرطة (محمد الشاهد ـ أ ف ب)

ليبيا

«أبو أنس» القشّة التي قصمت ظهر

طرابلس ـ **ريم البركي**

لم يكن أحد يبالغ في السابق، فالنشطاء السياسيون والحقوقيون والإعلاميون أكدوا مراراً وتكراراً أن الكل مهدد في ليبيا في ظل فوضى السلاح وتكدس قرارات شرعنه الميليشيات فوق طاولة رئاسة الوزراء والبرلمان. إلا أن ما حدث أمس لأمر جلل، فاختطاف رئيس الوزراء الليبي علي زيدان، سابقة لم تحدث حتى في الدول ما دون النامية، اللهم إلا في الصومال، التي قضت ربع قرن من دون حكومة.

لم تكن أخبار فجر أمس تنذر بجديد، سوى اعتقال رئيس الوزراء الليبي في تمام الساعة الثالثة فجراً بتوقيت غرينتيش، وهو في ملابس نومه من مقر إقامته التي من المفترض أنها تخضع لحماية أمنية مشددة. إلا أن من اخترق سكون مدينة بنغازي وأباح دماء أبنائها، ومن شرّع لنفسه تهديد أمن البعثات الدبلوماسية، وأعلن استخدام السلاح ضد كل من يعارضه، تمكن من جلب زيدان مقتاداً وإخضاعه لتحقيق تحكمه شرعية قوى الأمر الواقع.

لم تدم عملية اختطاف رئيس الوزراء الليبي، سوى 6 ساعات، كان هدفها، على ما يبدو، توجيه رسالة تحذير الى الحكومة على خلفية اختطاف القيادي الإسلامي الليبي أبو انس على أيدي قوة أميركية من العاصمة طرابلس.

زيدان خضع خلال هذه الفترة لتحقيقات في مقر مكافحة الجريمة في العاصمة طرابلس، التابعة لغرفة عمليات ثوار ليبيا، التي كُلّفت حماية العاصمة من قبل رئيس المؤتمر الوطني العام (البرلمان وهو أعلى سلطة في ليبيا) نوري بوسهمين قبل ثلاثة أشهر على الأقل.

المتحدث باسم مكافحة الجريمة، عبد الحكيم البلعزي، أكد في ساعات الصباح الأولى أن القبض على رئيس الوزراء جرى بناءً على أمر قبض صادر عن غرفة ثوار ليبيا، التي تحمل تفويضاً من بوسهمين، إلا أنه سرعان ما أعلن إطلاق زيدان بعد ضغوط دولية لم تدع مجالاً للشك في أن حلف شمال الأطلسي لا يزال لاعباً أساسياً في الساحة الليبية. فقد دعا الأمين العام للحلف أندرس فوغ راسموسن، إلى اطلاق سراح رئيس الوزراء الليبي

> **خطف بتفويض من رئيس البرلمان وأسهم الأطلسي في إطلاقه**

على وجه السرعة، وهذا ما لم تمر على تحقيقه سوى بضع دقائق.

من ناحيته رئيس البرلمان الليبي، أكد أن عملية القبض على رئيس الوزراء جاءت بناءً على بلاغ جرى التقدم به الى مكتب مكافحة الجريمة من قبل (ناشط سياسي)، وأن مكافحة الجريمة تعاملت مع البلاغ.

بوسهمين أكد أيضاً أنه تمكن من زيارة زيدان في مقر اعتقاله برفقة نائب وزير الداخلية خالد الشريف. وأوضح أن معنوياته «مرتفعة جداً».

وأضافت إنه يأتي في الوقت الذي تواجه فيه البلاد تحديات خطيرة في مجال الارهاب.

غير أن وزير الخارجية الأميركية، جون كيري، أكد أن الولايات المتحدة تتمنى النجاح للحكومة المصرية الحالية، مشيراً الى أنها تريد حكومة يشعر الأميركيون بالارتياح لدعمها. وأضاف في تصريحات صحافية عقب وصوله إلى ماليزيا، أمس، إن قرار الولايات المتحدة بوقف بعض المساعدات لمصر لا يعني أن واشنطن تقطع العلاقات مع القاهرة. وأشار إلى أن الحكومة الانتقالية في مصر تفهم جيداً التزام الولايات المتحدة تجاه نجاحها، مؤكداً أن واشنطن تريد أن ترى إنجازها.

وفيما سخرت وكالات أنباء عالمية من الحدث، وسخر الليبيون من أنفسهم، أعلن عدد من البعثات الدبلوماسية وبعض شركات الطيران الأجنبية تعليق خدماتهم حتى إشعار أخر، لكن سرعان ما ظهر زيدان في كلمة مقتضبة ألقاها من مقر رئاسة الوزراء، طمأن فيها البعثات الدبلوماسية إلى أن ما حدث له لا يتعدى مفهوم المماحكات السياسية الليبية، وأن أمن الدبلوماسيين غير مستهدف.

زيدان الذي بدا عليه الإرهاق خرج أمام الكاميرات من دون نظّاراته السميكة، وأكد مجدداً أن ليبيا ستبني الجيش والشرطة.

أما ردود الأفعال حول ما حدث، فجاءت متباينة؛ فقد رأى الإسلاميون أن ما حدث لا يتعدّى كونه مسرحية خطط لها لإظهار رئيس الوزراء في مظهر البطل، ولتكف كل الألسنة عن المطالبة باستقالته بعد تأكد فشل إدارته.

لكن الطرف الآخر رأى أن الإسلاميين تغاضوا عما أصاب البلاد من خراب خلال ولاية زيدان، مع انعدام الأمن ووصول سلطة الميليشيات الى أعلى سطوتها مروراً بتوقف ضخ النفط الليبي بعد إغلاق الآبار من قبل الميليشيات، وصولاً إلى قضية الصكوك التي أثيرت مطلع الشهر الجاري، والتي اتّهم فيها عضو المؤتمر ناجي مختار، بمحاولة رشوة الـ «الجضران» المسؤولة عن إعلان برقة الأخير لإعادة ضخ النفط.

واتهم الليبراليون الإسلاميين بأنهم رغم كل ما سبق لم يحركوا ساكناً، وأن ما حدث لزيدان كان نتيجة غضب الإسلاميين على الأخير بسبب عملية «الكوماندز» الأميركي، ليصبح أبو أنس الليبي القشة التي قصمت ظهر زيدان.

«حماس» تعود إلى الحضن الإيراني

أعلنت حركة «حماس»، أمس، أن العلاقة بين الحركة وايران ستشهد تحسناً ملحوظاً في المرحلة المقبلة، وذلك عقب التوتر الناجم عن الأزمة السورية وموقف «حماس» منها، إذ تأتي زيارة رئيس المكتب السياسي للحركة، خالد مشعل الى العاصمة الإيرانية لهذا الغرض.

وقال المتحدث سامي أبو زهري، لوكالة أنباء «آسيا»، إن «الزيارة التي يقوم بها وفد من الحركة برئاسة خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي، إلى العاصمة الإيرانية طهران، تأتي في إطار التواصل بين الأطراف العربية والإسلامية والتأكيد على قوة حضور حماس في الساحة الإقليمية». وأضاف «إن الزيارة فيها تفنيد لكل الادعاءات حول ضعف حركة حماس أو تأثرها سلباً بما يجري من تطورات، إلى أن وصل الوهم لدى بعض الأطراف المحلية والإقليمية بإمكانية اسقاط الحركة الإسلامية في ظل هذه التطورات». وذكرت مصادر حمساوية أن زيارة يقوم بها وفد من «حماس» برئاسة مشعل خلال الأيام المقبلة إلى طهران. وتعدّ هذه الزيارة الأولى لمشعل منذ عامين، بعد توتر العلاقة بين الطرفين نتيجة موقف «حماس» من الأزمة السوريّة. وأكد أبو زهري على عمق وقوة العلاقة بين «حماس» وطهران، وقال: «علاقة حماس بإيران هي علاقة مستمرة واللقاءات لم تنقطع، وربما شابها في وقت سابق بعض الفتور نتيجة موقفنا من الملف السوري. ولكن رغم ذلك، الطرفان حريصان على استمرار العلاقة»، مشيراً إلى أن هذه العلاقة ستشهد نوعاً من الاندفاع في المرحلة المقبلة.

وبالنسبة للتسريبات التي تحدثت عن وساطة عرضتها السعودية بين الفلسطينيين وبين «حماس» والقاهرة لتخفيف الاحتقان بينهما، رحب أبو زهري بأي وساطة أو تدخّل يمكن أن يعيد الأمور إلى نصابها. وقال «إننا مطمئنون إلى أنه لا يوجد لأي شخص في حماس علاقة بما يجري في مصر».

وجدد أبو زهري تأكيده على أن التحريض الإعلامي المصري الذي يشارك فيه بعض الرسميين المصريين «لا يستند إلى أي دليل»، مضيفاً «حماس لا علاقة لها بما يجري في مصر، ونحن أكدنا باستمرار لا ولن نتدخل في الشأن المصري».

وقال إن «حماس» تريد تجنيب الشعب الفلسطيني في غزة أي انعكاسات سلبية لاسيما في ظل استمرار إغلاق الأنفاق ومعبر رفح البري بشكل شبه كامل».

وكان عضو مجلس الشورى السعودي الدكتور زهير الحارثي، ذكر أن بلاده «وانطلاقا من ثقلها الإسلامي وعمقها العربي لا تتردد في التوسط بين الخصوم الفلسطينيين أولاً وبين غزة والقاهرة لتخفيف الاحتقان بينهما».

وأضاف إن «السعودية تشترط أن تحصل على ضمانات كافية لتنفيذ الأطراف المعنية بالحوارات بما يتم الاتفاق بشأنه».

من جهة ثانية، دعا القيادي الحمساوي، يحيى موسى، إلى تشكيل لجنة من الشخصيات الوطنية الوازنة في القطاع، من أجل الدعوة إلى اجتماع تشاوري للبحث في آليات إطلاق حوار شامل.

وقال عبر صفحته على «فايسبوك»، إن قيادات قطاع غزة لعبت دوراً بارزاً في كتابة التاريخ الفلسطيني ولا تزال قادرة على ذلك، مؤكداً أن بمقدور قيادات غزة وشخصياتها أن تعمل على إنهاء الانقسام، الذي سبّب ضرراً بالغاً للوطن.

وأكد موسى «أن سوء الحالة الوطنية يدفع بإلحاح الحكماء الوطنيين للمبادرة بالدعوة إلى حوار وطني شامل وجامع تنطلق شرارته في قطاع غزة، ويتوسع ليشمل الشعب الفلسطيني كافة في جميع أماكن تواجده». ودعا إلى «تشكيل تنسيقية عامة للحوار من الشخصيات الوطنية الوازنة، تمثل المرجعية لحل القضايا الخلافية المستعصية، وعند الانتهاء من الاتفاق على حل الخلافات، يتم صياغة وثيقة توقع عليها جميع الأطراف، ويتم تشكيل الهيئات والمؤسسات اللازمة للقيام على ما تم الاتفاق عليه».

الى ذلك، رفض الجيش الأميركي الاعتذار عن إدراج العلم الفلسطيني ضمن كُتيب يرصد الشعارات والرموز التي تحمل ايحاءً ارهابياً.

(الأخبار)

ما قل ودل

استنكرت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، حنان عشراوي، أمس، قرار بلدية الاحتلال بناء 58 وحدة استيطانية في مستوطنة «بسجات زئيف» في القدس الشرقية، وتكثيف اعتداءات عصابات المستوطنين وحاخاماتهم

واقتحاماتهم المتكررة لباحات المسجد الأقصى تحت حماية جنود وشرطة الاحتلال، وحملات ما يسمى «دفع الثمن».

وأكدت أن «إسرائيل القوة المحتلة تتحول تلقائياً بفعل سياساتها المدروسة الى دولة مستوطنين خارجة عن القانون». وأضافت: «لا فائدة تُرجى من المفاوضات بعدما أفرغتها قوات الاحتلال من أهدافها في ظل ممارساتها المنهجة التي تسعى الى تدمير فرص السلام وحل الدولتين. والحل يكمن في أن تواجه دول العالم قوات الاحتلال، وتلزمها بسحب مستوطنيها ومستعمراتها من أرضنا».

(الأخبار)

قضية

البحرين
اتفاق ترعاه اميركا ويرضي ايران وتجمده السعودية

الخبر الجيد هو أن التسوية الداخلية نضجت في البحرين وبلغت حد التفاهمات المكتوبة برعاية ودعم أميركيين ورضى إيراني. أما الخبر السيئ فهو أن تطبيقها قد عُلّق بضغط سعودي ترجمه على الارض رئيس الوزراء خليفة بن سلمان آل خليفة. وكلمة السر في الحكاية كلها: سوريا وتداعياتها الإقليمية. لقاءات سرّية في لندن ورسالة أميركية إلى الملك ولقاء على مستوى وزيري الخارجية في نيويورك. كلها عناصر إن دلّت على شيء، فعلى تعب الأطراف من سفك الدماء الذي لا يزال يراق كرمى لعيون آل سعود!

إيلي شلهوب

في البحرين المشهد بالغ الوضوح: رئيس وزراء، خليفة بن سلمان آل خليفة، يمثل الهيمنة السعودية على البلاد التي يحرص على إبقائها مغلقة على العالم. أنموذج للرأسمالية التقليدية، وللاحتكار الاقتصادي. يلقب بـ «السيد 10 في المئة»، في إشارة إلى النسبة التي يفرضها حصة له في كل مشروع استثماري، فضلاً عن كونه زعيم الجناح المتشدد في العائلة المالكة الذي يرفض أي ليونة في التعامل مع مطالب المعارضة في البلاد.

في المقابل، هناك ولي العهد، سلمان بن حمد بن خليفة. جريء جداً وطموح جداً. يشكل حالة قائمة بذاتها. ليبرالي يشكل أنموذجا للرأسمالية المتوحشة. منفتح إلى أقصى حدود. لديه قنواته الخاصة على العالم، من إيران إلى الولايات المتحدة مرورا بدول مجلس التعاون الخليجي. كما لديه تاريخ من العلاقات مع المعارضة في البلاد التي ترى فيه وجها مقبولاً.

وبين هذا وذاك، يقف الملك حمد بن خليفة، الذي يهاب الأول ويخشى الثاني. يهاب عمه رئيس الوزراء، لأنه أكثر قوة منه في المعادلة الداخلية والخليجية. ويرى فيه عبئاً. وهو يسعى للتخلص منه ولا يعرف كيف. لكنه في الوقت نفسه يخشى ولي العهد، رغم أنه ابنه. يتحسب من سيناريو يحاكي الانقلاب الأبيض الذي نفذه الأمير السابق لقطر حمد بن خليفة آل ثاني، على والده. طموحه أن ينجح في إزاحة عمّه من دون أن يؤدي ذلك إلى استبداله بابنه.

«قنبلة» هاغل

تتقاطع المعلومات حول دقة الخبر الذي سُرّب أخيراً عن رسالة سلّمها وزير الدفاع الأميركي تشاك هاغل إلى ملك البحرين حول التعديلات المطلوبة على مستوى الحكم في المنامة: تنحي رئيس الحكومة في نهاية كانون الأول المقبل وتسليم المنصب إلى ولي العهد. لكن المعلومات نفسها تؤكد أن هذا التوجه قد جمّد حالياً على خلفية التطورات الأخيرة في المنطقة، يتقدمها تراجع خطر العدوان على سوريا والتقارب المستجد في العلاقات الإيرانية ـ الأميركية.

لا يخفى أن أزمة البحرين هي الملف الحاضر الغائب على كل طاولة محادثات إقليمية. ولا يخفى أيضاً أنها أزمة باتت تشكل عبئا على الولايات المتحدة المضطرة للإجابة عن سؤال حول ما يجري في المنامة، كما تشكل الأزمة إحراجا لإيران المتهمة بـ«التخلي عن المستضعفين». واقع جعلها محور اهتمام الأطراف المعنية، ولو من خلف الغرف المغلقة.

لقاءات لندن... السريّة

قبل نحو 10 أيام من بدء الحديث عن ضربة أميركية لسوريا. عقدت ثلاثة لقاءات سرية في لندن. شارك فيها ولي العهد سلمان بن خليفة، والأمين العام لجمعية الوفاق الوطني الإسلامية علي سلمان. كانت برعاية أميركية. وتم التوافق خلالها على الآتي:

اولا: إعادة توزيع الحصص في مجلس النواب، بما يضمن 22 مقعداً للشيعة في مقابل 18 للسنة (الأرقام معكوسة حالياً).

ثانيا: تعديل صلاحيات البرلمان بشكل تدريجي بما يضمن أن يكون سلطة تشريعية مقررة لا استشارية فقط.

ثالثا: رئيس الوزراء يعينه الملك ويصادق عليه البرلمان.

رابعا: تحتفظ العائلة المالكة بالوزارات السيادية من دفاع وداخلية ومالية وعدل وخارجية، على أن تعطى ست وزارات خدماتية للشيعة.

خامسا: الإفراج عن جميع السجناء.

سادسا: عودة المفصولين من أعمالهم.

رسائل ايجابية الى ايران

الاتفاق كان جزءاً من الجهد الأميركي لإنهاء أزمة البحرين. وعبره توجه واشنطن رسالة حسن نوايا الى إيران، واسقاط ذريعة ترفعها طهران بوجه كل طلب اميركي بالحوار المباشر. لكن الورقة ازدادت أهميتها مع بدء التحضير لعدوان على سوريا. جهدت واشنطن لضمان عدم حصول رد إيراني. فاوضت على الأهداف التي ستضربها في بلاد الشام، وفي الوقت نفسه أعطت إشارات بأنها مستعدة لتدفع ثمن الصمت الإيراني في البحرين. والرسالة التي نقلها هاغل إلى حمد، في ذروة التحضير للحرب، تأتي في هذا السياق.

ما بعد الكيميائي

كان للاتفاق حول السلاح الكيميائي السوري مفعوله السلبي على الأزمة البحرينية. صحيح أنه حال دون حرب على بلاد الشام والمنطقة، لكنه جعل الجهد الأميركي على محور المنامة بلا ثمن مباشرة. جُمّد العمل على هذا الملف، وتحول من جديد الى ورقة على طاولة التفاوض الأميركية ـ الإيرانية. لكنها رهينة بيد المتضررين من التهدئة، وابرزهم السعودية. وهذا ما يفسر ارتفاع منسوب الاحتقان مؤخرا، على ما أظهرت المحاكمات الأخيرة لقادة المعارضة والاعتقالات التي طالت عدداً آخر منهم، يتقدمهم الرجل الثاني في جبهة الوفاق، خليل مرزوق.

إيران

المعارضة الإيرانية: الحكومة تنقل النووي إلى مكان آمن

أعلن «المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية» المعارض في باريس، أمس، أن لديه معلومات عن أن الحكومة الإيرانية تنقل ما قالت إنه مركز لبحوث التسلح النووي في طهران لتتجنب رصده قبل مفاوضات مع القوى العالمية.

ونقل المجلس عن «مصادر داخل إيران»، أن مركزاً لبحوث التسلح النووي يجري نقله إلى موقع آمن كبير في مقر وزارة الدفاع في طهران على بعد نحو 1,5 كيلومتر من موقعه السابق ويعمل فيه نحو 100 باحث ومهندس وخبير، ويجري تجارب على نطاق محدود باستخدام مواد مشعة، كما أنه مسؤول عن أبحاث التسلح النووي.

وقال معدّ التقرير مهدي أبريشمجي، في مؤتمر صحافي «هناك صلة بين هذا النقل وموعد محادثات جنيف (النووية في 15 و16 الشهر الجاري) لأن النظام يحتاج إلى تجنب زيارات محتملة لمفتشي (الأمم المتحدة للأسلحة النووية)».

وكان المجلس المذكور قد كشف النقاب عن منشأة ناتنز الإيرانية لتخصيب اليورانيوم ومنشأة للماء الثقيل في أراك عام 2002. لكن محللين يقولون إن له أهدافاً سياسية واضحة.

من جهة ثانية، أشاد الرئيس الإيراني حسن روحاني، أمس، بالخدمات التي تقدمها قوات الشرطة الإيرانية، ووصفها بأنها تقوم على محورية المجتمع، مشدداً على دور الشعب في إرساء الأمن في البلاد.

وقال روحاني أمام حفل تخرج دفعة جديدة من ضباط قوى الأمن الداخلي في طهران، «إن قوى الأمن الداخلي هي العنصر الداعم للأمن في البلاد».

وتابع إنه «رغم أن إرساء الأمن يشكل المهمة الأولى لأي نظام وحكومة، إلا أن نظام السيادة الشعبية يتطلب أن يقف المسؤولون الى جانب الشعب، إذ إن الرسالة والمسؤولية الرئيسية تقعان على عاتقه».

الى ذلك، أفاد الموقع الإلكتروني لوزارة النفط الإيرانية بأن شركة النفط الوطنية تنوي تركيز ميزانيتها المحدودة على المشروعات التي يمكن أن تعزز إنتاج البلاد من النفط والغاز سريعاً.

وبسبب نقص السيولة في ظل حظر أميركي وأوروبي لواردات النفط الإيراني، شكلت شركة النفط الوطنية لجنة لدراسة أي مشروعات النفط والغاز تحقق أسرع عوائد على الاستثمار، وأيّها شديد الصعوبة أو يفتقر إلى الجدوى الاقتصادية.

(رويترز، مهر، فارس)

اجتماعات نيويورك

مفاجآت اجتماعات الجمعية العامة في نيويورك كانت كثيرة. من بينها قصة رسالة عاجلة وصلت إلى وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، ومضمونها: اذا كنت مستعداً للاستجابة لطلب وزير خارجية البحرين خالد بن أحمد آل خليفة في

> تعديل صلاحيات البرلمان وإبعاد رئيس الحكومة ومشاركة شيعية كاملة واطلاق المعتقلين

لقائك فهو يقدم طلباً كهذا، وإن كنت تمانع فهو لن يطلب. جاء الجواب الإيراني قبولاً، فكان اللقاء . المصارحة.

بدأ الوزير البحريني الحديث بوصف ايجابي لتصريحات طهران بعد انتخاب الرئيس حسن روحاني. ثم ابرز «عتب بلاده» على موقف الجمهورية الإسلامية الذي يربط بين ملفي البحرين وسوريا. حرص على القول: «قضيتنا مختلفة»، مضيفا: «علاقتكم معنا ليست طبيعية. لا يوجد سفير إيراني في البحرين. يجب أن تعيدوا سفيركم كي يكون هناك إطار طبيعي للعلاقات التي نريدها مباشرة بلا وساطات، ولا تربطوا قضيتنا بسوريا، خصوصاً أن موقفنا مختلف عما تسمعونه من بيانات مجلس التعاون المجبرون على توقيعها. كل ما يجري في سوريا لا نقبل به ولا نرضى به».

كانت ردة فعل ظريف مفاجئة. قال «الطريف أنكم كلكم تقولون الكلام نفسه. عندما نجلس مع دول مجلس التعاون الخليجي، بالمفرق (اي كل دولة على حدة) تقولون إنكم غير راضين على ما يجري في سوريا ومجبرون على توقيع بيانات».

قاطعه الشيخ خالد: «تأكد أن هذا هو رأينا الحقيقي، ولا نكذب عليكم»، قبل أن يضيف: «نحن نتفهم أنكم دولة تعددية وفيها آراء مختلفة. ونتفهم المواقف التي تأخذها وسائل الإعلام الإيرانية، لكن نتمنى من القنوات الإعلامية الرسمية أن تعاملنا بشكل مختلف». وتابع «أرسلوا السفير الإيراني، وسنستقبله فوراً، وقدموا مبادرة ونحن على استعداد للتعاون معكم في مواجهة الضغوط التي تتعرض لها البحرين والمنطقة. مبادرة على طريقة تلك التي قدمتموها بشأن سوريا ستقابل بكل ترحاب. سبق أن رفضنا وساطات عديدة، من قطر والكويت والاتحاد الأوروبي، نريدكم أنتم بالذات، نريد وساطتكم».

رد ظريف باستغراب قائلاً: «حيرتمونا. اذا نطقنا بكلمة عن البحرين تقولون انكم تتدخلون في شؤوننا. وعندما نصمت تقولون يجب أن تتدخلوا».

وأضاف: «الأخوة في الوزارة (الخارجية الإيرانية) لديهم أجواء كهذه. الملك طلب من وزير الخارجية السابق علي أكبر صالحي في المؤتمر الإسلامي وساطتنا. ومع ذلك، فأنا الآن غير جاهز لأعطي كلاما نهائياً. يجب علي العودة لدراسة الموقف».

وتابع ظريف «عودتمونا أننا كلما لبينا طلبا كهذا، تخرجون لتعلنوا أنكم لم تطلبوا وساطتنا. دائما ما تبدّلون مواقفكم. تتميزون بعدم الثبات على سياسة واحدة. من يرد الحل يطلق سراح المساجين ويعط مؤشرات وعلامات كما تفعل كل الدول. على سبيل المثال، عندما دخلنا على مشروع الحل السوري، أطلقت حكومة دمشق ثلاثة آلاف سجين كبادرة حسن نية ردا على إطلاق طهران للمبادرة السداسية. أنتم في الوقت الذي تطلبون فيه الحلول السلمية، زججتم بمئات المعارضين في السجون وزدتم عليها بتجاوز الخطوط الحمر عبر اعتقال رجال الدين. فماذا نصدق؟».

معادلة حمد

كانت المنامة قد سحبت سفيرها من طهران في آذار 2011 ردا على تصريحات منتقدة لدخول قوات «درع الجزيرة» إلى البحرين والمجازر التي ارتكبتها هناك. فردت ايران بسحب سفيرها من المنامة. بعد فترة، أعادت البحرين سفيرها، فلم تحرك طهران ساكناً. ثم ما لبثت المنامة أن أعلنت عن عودة الخطوط الجوية المباشرة بين الطرفين، فكان رفض ايراني على قاعدة أنها كانت خطوة غير منسقة. كذلك الأمر بالنسبة لفك ربط المسألة البحرينية بالأزمة السورية تعبيراً عن رغبة بحل بعيداً عن المقايضات الإقليمية. الواضح ان ملك البحرين يريد فرض معادلته الخاصة. ويريد أن يوازن أميركا بطهران. علاقته مع هذه الأخيرة متعثرة ولكنها خالية من التوتر. هو يدرك أن السعودية متمسكة بعمه وتقبل به كملك باعتباره أهون الشرين بينه وبين ولي العهد، والولايات المتحدة تميل لابنه الذي لا تعارضه طهران، بل ربما تفضله على والده.

ما حصل خلال زيارة محمد خاتمي إلى المنامة كان مؤشراً. وقتها طلب ولي العهد منه أن يخطب في حسينية العجم الشهيرة مخاطبا البحارنة تحت عنوان أن «البحرين وطنكم النهائي». وهكذا كان. لم تمض 20 دقيقة على انهاء خاتمي لكلمته، حتى تلقى مكالمة شكر من سلمان. وفي صباح اليوم التالي، فاجأ ولي العهد الرئيس الإيراني في مكان إقامته وتناول طعام الفطور معه ومع الأمين العام لجبهة الوفاق علي سلمان.

وزير خارجية البحرين لظريف: لا تربطوا قضيتنا بسوريا وأعيدوا السفير إلى المنامة
(أ ف ب)

أحكام جديدة بالسجن

أصدرت المحكمة الجنائية البحرينية أمس حكماً بالسجن على 18 مواطناً من المشاركين في الاحتجاجات ضد النظام، من خمس إلى سبع سنوات، بعد إدانتهم بتهم متعددة بينها المشاركة في تظاهرة غير مرخصة، ليرتفع عدد المحاكمين بذلك إلى 122.

وأعلن مصدر قضائي بحريني أن المحكمة قضت بسجن 15متهماً لمدة سبع سنوات، وبسجن ثلاثة متهمين لمدة خمس سنوات لمهاجمتهم مركز شرطة النبيه صالح في تشرين الثاني 2012.

ووجهت النيابة العامة إلى المتهمين تهمة «الاعتداء على سلامة جسم رجال الشرطة» و«إشعال حريق في الإطارات عمداً» و«حيازة زجاجات المولوتوف».

واتهمتهم النيابة العامة أيضاً بالاشتراك في تظاهرة غير مرخصة، «الغرض منها الإخلال بالأمن العام».

وكانت المحكمة الجنائية البحرينية قد أصدرت منذ 29 أيلول أحكاماً بالسجن تصل إلى المؤبد على 104 أشخاص من المعارضين في قضايا مختلفة وبتهم تتعلق بالعنف واستهداف رجال الأمن، ومن بين هؤلاء خمسون معارضاً حكموا بالسجن بين خمسة و15 عاماً بتهمة الانتماء إلى مجموعة 14 فبراير المعارضة.
(الأخبار)

تقرير

إسرائيل: إيران ستمتلك قنبلة نووية وترميكم بها

علي حيدر

استكمالاً لخطة تقررت في أعقاب اللغة التصالحية بين طهران والعواصم الأوروبية اضافة الى الأميركية، وفي ظل توالي مؤشرات رفعت مستوى القلق الاسرائيلي من وجود امكانية فعلية لمفاوضات جادة قد ينتج عنها تكيف العالم الغربي مع واقع تحول ايران الى دولة نووية، سارع رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، الى توجيه رسالة مضادة، محذّراً إياهم من أن خطوة كهذه ستؤدي الى انهيار العقوبات، وسيحصل الإيرانيون على كل ما يريدونه «أما نحن كمجموعة، فلن نحصل على أي شيء».

وحذّر نتنياهو الأوروبيين، عبر سلسلة مقابلات مع مجموعة من وسائل الاعلام البريطانية والفرنسية والألمانية، من الخدعة الإيرانية، التي تسمح لطهران باستمرار تخصيب اليورانيوم، والمحافظة على مفاعل البلوتونيوم، مع تخفيف العقوبات، مقابل تنازلات تكتيكية. وتوجه الى الرأي العام الأوروبي، بالقول «لا تقولوا اني لم احذركم، فالمسألة ليست فقط مشكلة اسرائيلية، بل هي مرتبطة بكم». ودعا الى الاستفادة من تجربة رئيس الحكومة البريطانية ونستون تشرشل، الذي طالب بعدم السماح للنازيين بالتسلح وامتلاك قوة كبيرة.

وحاول نتنياهو اثارة الرعب في صفوف الأوروبيين من ايران، بالقول إنه اذا لم يجر ايقاف ايران فوراً فلن يكون هناك قنبلتان فقط موجهتان باتجاهكم، بل 200 قنبلة، مناشداً اياهم بالقول «أوقفوا هذا الآن، في الوقت الذي (ما زالت) يدكم فيها هي العليا».

وانضم نائب وزير الخارجية زئيف ألكين، الى جوقة المسؤولين الاسرائيليين الذين يواصلون التحذير من صفقة لا تستند الى تجريد إيران من القدرة على التخصيب، محذّراً من أن مبادرة ايران بوقف التخصيب الى نسبة 20 في المئة فقط، «ترمي الى تخفيف العقوبات الدولية المفروضة عليها»، موضحاً أن «ايران يمكنها الاستغناء عن مادة اليورانيوم، واستخدام طاقة بديلة للأغراض السلمية».

من جهته، حذّر المعلق العسكري في صحيفة «هآرتس»، عاموس هرئيل، من أن اسرائيل تلعب لعبة خطرة باستخدام الكونغرس لفرملة توجهات أوباما، مشيراً الى أن الحملة الاسرائيلية، التي تسعى من خلالها تل أبيب إلى اقناع الكونغرس بعدم تخفيف العقوبات قبل تكبيلها باتفاق يفرمل برنامجها النووي، بل والسعي الى تشديدها، اذا ما نجحت فستقود الى مواجهة مع ادارة اوباما.

نساء سعوديات يتحدّين قانون منع القيادة

يبدو أن نساء السعودية وبناتها قررن تحدي قانون منع الجنس اللطيف من قيادة السيارة، إذ تبث مواقع التواصل الاجتماعي لقطات لسعوديات يقدن سيارات في العاصمة الرياض خصوصاً، في خطوة تستبق حملة تطالب بحق المرأة بذلك، تنطلق في 26 تشرين الأول/ أكتوبر الجاري. وفي مجال آخر، أعلنت السلطات الصحية في السعودية أمس وفاة شخصين بفيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية، ما يرفع العدد الكلي الى 51 شخصاً، كما تم تسجيل إصابات جديدة ليبلغ عدد المصابين 119 حالة.

وفي ما يتعلق بقيادة المرأة للسيارة، تعرض بعض مواقع التواصل الاجتماعي مشاهد لامرأة تقود سيارة في إحدى طرق الرياض، يتخللها تأييد من سيارات تعبر قربها تقلّ عائلات أو شباناً يرفعون ابهامهم تأييداً لها.

وأفاد سكان في مدينة جدة (غرب)، بأن مشاهدة فتاة تقود سيارة أصبحت أمراً عادياً في المدينة الساحلية التي يتّصف أهلها بالانفتاح، قياساً على مناطق أخرى في المملكة يسودها نهج محافظ جداً اجتماعياً ودينياً.

وقالت الناشطة خلود الفهد لوكالة «فرانس برس»، لقد «شاهدت اللقطات، لكنّ هناك كثيراً من الفتيات يقدن السيارة من دون تصويرهنّ».

وأضافت «صادفت إحداهن في الخبر (شرق المملكة) أول من أمس تقود سيارة، أصبح الأمر مقبولاً تقريباً ولم يعد يثير الاستهجان كما في السابق».

وتابعت الفهد «ننتظر منذ عام 2009... أمل إقرار حق المرأة بقيادة السيارة قريباً، فالعالم شبع من هذه القضية».

وقد قدّمت ثلاث نساء أعضاء في مجلس الشورى توصية الى المجلس الثلاثاء الماضي، تطالب بهذا الحق.

وأكدت لطيفة الشعلان «عدم وجود قانون يمنع قيادة المرأة للسيارة، إنما الأمر يتعلق بالعرف والتقاليد».

وقد أعلنت ناشطات سعوديات حملة جديدة للسماح للمرأة بقيادة السيارة، في ظل عدم «وجود نص فقهي يمنع ذلك»، وحددن موعد 26 تشرين الأول لتحدي الحظر المفروض.

والسعودية هي البلد الوحيد في العالم الذي يمنع النساء من قيادة السيارات.

وكان عدد قليل من السعوديات لبّين في السابع عشر من حزيران 2011 دعوة اطلقتها ناشطات لخرق حظر قيادة السيارة المفروض على المرأة.

كما وجهت عريضة بهذا الصدد حملت 3500 توقيع الى الملك السعودي عبدالله بن عبد العزيز آل سعود، لالغاء الحظر.

وكانت هذه الحملة عبر «فايسبوك» و«تويتر» الاوسع في المملكة منذ اعتقال 47 سعودية بتهمة القيادة في تشرين الثاني 1990.

يذكر أن الملك عبد الله الاصلاحي الحذر، قرر مطلع العام الحالي تعيين ثلاثين امرأة في مجلس الشورى، كما كان أعلن قبل عامين منح المرأة حق الترشح والتصويت في الانتخابات البلدية.

كما سمح للمرأة بالعمل في محلات اللوازم النسائية والنزول في الفنادق من دون ولي أمر. من جهة ثانية، أوضحت وزارة الصحة السعودية على موقعها الإلكتروني، أن المتوفين بسبب فيروس كورونا مواطنان يعانيان من أمراض مزمنة في الرياض.

السعودية عزة شميساني تحدّت السلطات وقادت سيارتها في الرياض (أرشيف)

ووفقاً لأرقام الوزارة، ارتفع عدد الحالات المصابة الى 119 توفي 51 منهم منذ اكتشاف فيروس كورونا في المملكة في أيلول 2012. وكانت آخر حصيلة وفقاً لمنظمة الصحة العالمية بلغت 58 شخصا متوفى في العالم جراء الاصابة بفيروس كورونا الذي يؤدي الى مشاكل تنفسية وقصور كلوي سريع. والسعودية هي البلد الذي يسجل غالبية الحالات.

وينتمي الفيروس الجديد الذي عرفته منظمة الصحة باسم «متلازمة الشرق الاوسط التنفسية» (ميرس) الى فصيل الفيروسات التي ادت الى متلازمة الالتهاب الرئوي الحاد (سارس) التي ادت الى وفاة نحو 800 شخص حول العالم في 2003.

الى ذلك، أنهى فريق من العمال المهرة حياكة وخياطة وتطريز الكسوة الجديدة للكعبة في مكة والمطرزة بخيوط من الذهب مكتوب بها آيات قرآنية. وعلى الرغم من التقدم الكبير الذي طرأ على آلات الصناعة الحديثة فان كسوة الكعبة التي تبدل مرة واحدة كل عام تحتاج الى ثمانية أشهر لينتهي فريق العمال المهرة من صناعتها. ويتم تلبيس الكسوة الجديدة للكعبة في احتفال يقام يوم التاسع من ذي الحجة وهو يوم عرفة، والذي يتزامن هذا العام مع يوم الاثنين الموافق 14 تشرين الأول 2013.

ويقول المدير العام لمصنع كسوة الكعبة محمد بن عبد الله باجودة، ان الثوب الواحد من الكسوة يبلغ مسطحه 658 متراً مربعاً ويستهلك 670 كيلوغراما من الحرير الطبيعي الذي يستورد من ايطاليا وسويسرا.

ويكلف انتاج ثوب واحد من كسوة الكعبة 22 مليون ريال سعودي (نحو 6 ملايين دولار). واوضح باجودة ان التكلفة يمكن ان تختلف.

(أ ف ب، رويترز)

«الليكود» يهدد بإسكات الأذان في يافا

يحيى دبوق

دخل صوت الأذان في مدينة يافا وجنوب تل أبيب، موضوعاً رئيسياً للتنافس على الفوز بالمجلس البلدي للمدينة، بعدما أطلقت لائحة حزب «الليكود ـ بيتنا» (تحالف حزبي الليكود واسرائيل بيتنا)، حملتها لانتخابات السلطات المحلية المزمع اجراؤها في 22 من الشهر الجاري، ووزعت مناشير وألصقت مناشير عنصرية على جدران المدينة تحت عنوان :«فقط الليكود ـ بيتنا قادر على اسكات الأذان في يافا».

مرشح حزب «الليكود» لرئاسة بلدية تل أبيب ـ يافا، أرنون غلعادي، وهو حالياً نائب رئيس البلدية منذ خمس سنوات، ضمّن بيانه الانتخابي وعداً بـ«إعادة يافا الى اسرائيل، وبإسكات صوت الأذان». وأشار الى أن «الحركات الاسلامية قامت في السنوات الأخيرة باحتلال يافا، وتحاول الآن تحت غطاء النشاط الديني والتربوي، بفصل يافا عن اسرائيل وقطعها عن مدينة تل أبيب »، واعداً بأن «الليكود ـ بيتنا سيعمل على اصلاح الوضع، واقرار خطة وطنية تضمن أن تبقى يافا جزءاً من دولة اسرائيل وتتماشى مع طابعها اليهودي».

وشدد على «عدم القدرة على تحمل حكم ذاتي قومي فلسطيني يتنكر لقيم دولة اسرائيل، وعلى بعد عدة كيلومرات فقط من مركز تل ابيب». وفي اتصال مع صحيفة «معاريف»، أكد فرع «الليكود ـ بيتنا» في تل أبيب أن «أرنون غلعادي عمل في اطار منصبه في البلدية من أجل تقييد النشاط غير القانوني للحركة الاسلامية في يافا، وضمان أن يحرص المؤذن أيضاً على مستويات الضجيج التي تفرضها البلدية»، مضيفاً أنه «منذ حزيران 2009، حذر غلعادي من نية الحركة الاسلامية اعادة السيطرة على مسجد سكسك، وهي الآن تعمل مع خارقي القانون على السيطرة على مسجد آخر».

وعقب رئيس قائمة «يافا العربية» على بيانات «الليكود» مستنكراً «المحاولة العنصرية» القائمة لكسب بعض اصوات «اليمين الفاشي» بهذه الطريقة الرخيصة، مشيراً الى أن «صوت الأذان وأجراس الكنائس ستبقى تصدح في أجواء مدينة يافا، كما كانت على مدار مئات السنين، وكل محاولات الليكود أو غيره من اليمين المتطرف، لن تنجح في الإضرار بمقدساتنا».

من جهته، رد رئيس الجناح الجنوبي للحركة الاسلامية في يافا، وائل محاميد، على بيانات «الليكود»، مشيراً الى أن «العلاقات بين اليهود والعرب في يافا كانت ممتازة في السنوات الأخيرة، والتعايش لا مثيل له، فنحن نحترم الكنيس والاعياد اليهودية، لكن اذا حاولوا استغلال صوت الأذان لاثارة الناس، فستكون بانتظارهم حرب شعواء».

وأضاف «أنا لا أسمي صوت الأذان ضجيجاً، لأن هذه التسمية اهانة، فهو أذان للصلاة وهذا جزء من يافا، تماما كما هي أصوات اجراس الكنائس».

«صوت الأذان وأجراس الكنائس ستبقى تصدح في أجواء يافا»(شعيب أبو جهل)

> منذ حزيران 2009، حذر غلعادي من نية الحركة الاسلامية اعادة السيطرة على مسجد سكسك

وفيات

إنّا وإنّا إليه راجعون
انتقلت بالوفاة إلى رحمة الله تعالى
الحاجة سعدى عوض حمدان
(أم ظافر)
زوجة المرحوم علي حسن المقداد (أبو ركان)
أولادها: ناصر والمرحومان ظافر وضحى
أولاد زوجها: الحاج أجود (أبو وليد)، سردو (أبو بلال) وعمر (أبو سراج) والمرحومان ركان وبهزات
أشقاؤها: المربي ضاهر حمدان (أبو عصام) والمرحومان الحاج حسين وعلي
يصلى على جثمانها الطاهر الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم الجمعة الواقع فيه 2013/10/11 في جبانة مقنة.
وفي هذه المناسبة الأليمة سيقام مجلس عزاء في حسينية بلدتها مقنة وذلك يوم الأحد 2013/10/13 الساعة الثانية بعد الظهر.
لها الرحمة ولكم الأجر ولله البقاء.

انتقل إلى رحمته تعالى
الحاج محمد مصطفى يونس
أولاده: الأستاذ مصطفى، المهندس رضا، المرحوم الشهيد علي، المؤهل أول في قوى الأمن عباس، الأستاذ حسين
شقيقاه: المرحومان علي وحسين
أولاد شقيقيه: حسين، قاسم علي يونس، وعلي وأحمد حسين يونس
سيصلى على جثمانه الطاهر ويوارى في الثرى اليوم الجمعة في تمام الساعة الحادية عشرة ظهراً في 2013/10/11 في جبانة بلدته النبي رشادة _ بعلبك.
تقبل التعازي بعد الدفن ويومي السبت والأحد في 12 و13 منه في منزله في النبي رشادة.
الآسفون: آل يونس، آل مشيك، آل قبيسي وعموم أهالي النبي رشادة.

ذكرى

تصادف اليوم الجمعة الواقع فيه 11 تشرين الاول 2013
ذكرى مرور ثلاثة ايام على وفاة المرحومة
الحاجة انعام محمود علي قبيسي
زوجة الحاج مصطفى احمد ايوب سعد (ابو يوسف)
أولادها: المهندس يوسف، المهندس حسن، الحاج علي، الحاج حسين، المرحوم أحمد، ومحمود
اخوتها: المرحوم الحاج كمال، المرحوم الحاج محمد، الحاج علي، الحاج عدنان، الحاج هاني، الحاج بسام، والحاج سلمان قبيسي
أصهرتها: الحاج محمد الزين، المرحوم عبدالله موسى، المهندس غانم سليم
وفي هذه المناسبة ستتلى ايات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحها الطاهرة في مجمع الامام شمس الدين الثقافي ـ شاتيلا من الساعة الثالثة والنصف حتى الساعة الخامسة والنصف عصراً
الاسفون: آل أيوب سعد ـ آل قبيسي ـ آل الزين ـ آل موسى ـ آل سليم، وعموم أهالي زبدين وساحل المتن الجنوبي

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

مبوب

شكر على تعزية

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 13 تشرين الاول 2013 ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيد الشباب والاغتراب المرحوم
محمود فايز بلحص
(ابو فايز)
والده المرحوم الحاج فايز بلحص (أبو محمود)
ولداه الأستاذ فايز والمهندس قاسم
بناته مريم وحياة وبارعة وخلود
شقيقاه المهندس محمد وعلي
صهره الأستاذ زين حسن بلحص
ولهذه المناسبة الاليمة سيقام احتفال تأبيني تتلى خلاله آيات من الذكرالحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في حسينية البلدة عند الساعة العاشرة والنصف صباحا
للفقيد الرحمة ولكم عظيم الأجر والثواب
الآسفون عموم أهالي بلدة صديقين

تُصادف نهار اليوم الجمعة الموافق فيه 2013/10/11 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحومين
فقيد الشباب الغالي
الدكتور الحاج علي عبد الأمير فاضل
زوجته فدوى حسن بزي.
أولاده: عبد الأمير، حسن، رائف، زهرة ومعارف فاضل.
والمرحومة
ماجدة عبد الأمير فاضل
زوجها الأستاذ حسن بركات
أولادها: فادي، خلدون ولينا بركات.
والدهما: المرحوم المُقدم الحاج عبد الأمير فاضل
والدتهما: المرحومة الحاجة معارف رميطي.
أشقاؤهما: الحاج رائف، رضوان، عدنان، نزار، فاروق، أكرم، قحطان، محمد وهدى فاضل.
وبهذه المناسبة الأليمة سيقام احتفال تأبيني تتلى خلاله آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحيهما الطاهرتين في النادي الحسيني لبلدتهما كفرتبنيت – قضاء النبطية، عند الثالثة والنصف من بعد الظهر.
الآسفون: آل فاضل، آل رميطي، آل بزي ، آل بركات، وعموم أهالي بلدة كفرتبنيت ومدينة بنت جبيل.

◄ مبوب ►

مفقود

فقدت الخادمة DiLMAYA TAMANG إقامتها وإجازة عملها، على من يجدهما الاتصال على الرقم: 03/941000

فُقد جواز سفر باسم JHARNA AKTER AbedMiah بنغلادشي الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/104140

غادرت ولم يعد

هربت البنغلادشية MINARA.BEGUM ABOUL. BADSA الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 71/776045

هربت البنغلادشية RAYNU JAHANGEIR الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/222028

◄ إعلانات رسمية ►

اعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استدراج عروض لشراء معدات 66ك.ف. لزوم محطات التحويل الرئيسية.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره (000 300/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2013/11/8 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2013/10/8
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 1837

إعلان بيع بالمعاملة 2012/1660
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2013/10/25 الساعة الواحدة ظهراً سيارة المنفذ عليه محمد احمد ميداني ماركة ب ام ف 3,0 . X5 موديل 2001 رقم /225072/و الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /18207$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /7312$ والمطروحة بسعر /6250$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /672,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2013/158
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2013/10/25 الساعة الواحدة ظهراً سيارة المنفذ عليه فرنسوا جورج غالب ماركة كيا بيكانتو EX موديل 2010 رقم /430514/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /11664$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5663$ والمطروحة بسعر /4600$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /1,736,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2012/1208
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2013/10/25 الساعة الثانية عشرة ظهراً سيارة المنفذ عليه محي الدين ابراهيم الفتى ماركة هوندا CIVIC موديل 2005 رقم /270293/و الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /5460$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /7156$ والمطروحة بسعر /6000$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /816,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان قضائي بمضمون فقرة حكمية
صادر عن محكمة الدرجة الأولى المدنية في بيروت
الغرفة الخامسة العقارية
برئاسة القاضي بسام مولوي
وعضوية القاضيتين كارلا رحال وميراي ملاك
رقم الأوراق 2011/247
الجهة المستدعية: منير رفيق حمزة
الجهة المستدعى ضدها والمطلوب إبلاغها لمجهولية محل الإقامة:
كاظم - صادق ومحمد باقر عبد الغني الشماع ومهدي محمد صالح شرع الإسلام.
الأوراق المطلوب إبلاغها: القرار الصادر بتاريخ 2013/4/11 تحت الرقم 2013/298 في الاستدعاء المقدم من الجهة المدعية بتاريخ 2011/5/28 تحت الرقم 2011/247 والذي قضى بموجبه:
1 - إزالة الشيوع بين الشركاء المستدعي والمستدعى بوجههم في العقار /242/ عين المريسة عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم لصالحهم امام دائرة التنفيذ المختصة على ان يعتمد اساساً للطرح في المزايدة الاولى مبلغ /1,694,440/ دولاراً اميركياً او ما يعادله بالعملة الوطنية بتاريخ البيع وتوزيع ناتج الثمن على الشركاء كل بنسبة ملكيته بحسب قيود الصحيفة العينية العائدة للعقار /242/ عين المريسة.
2 - شطب إشارة الدعوى الراهنة عن الصحيفة العينية العائدة للعقار /242/ عين المريسة بالتزامن مع انفاذ البند (1) من هذه الفقرة الحكمية.
فيقتضي عليكم الحضور الى قلم المحكمة او ارسال من ينوب عنكم بموجب سند قانوني مصدق اصولاً لتبلغ واستلام الاوراق الخاصة بكم وذلك في مهلة ثلاثين يوماً تلي عشرين يوماً تلي تاريخ النشر الاخير.
رئيس القلم
بشرى البستاني

إعلان تبليغ
صادر عن دائرة تنفيذ جزين
برئاسة القاضي ماهر الزين
تدعو هذه الدائرة المنفذ عليهما وريثتي ماري ابراهيم الحاصباني وهما منتهى وكريمة ابراهيم الحاصباني من بلدة جزين والمجهولتي محل الاقامة للحضور شخصياً او بواسطة وكيل كل منهما لاستلام اوراق المعاملة التنفيذية رقم 2013/114 والمقامة من يوسف وبشارة وعفاف حنا السكاف بموضوع تنفيذ حكم، وذلك بمهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
جرجس أبو زيد

إعلان بيع بالمعاملة 2012/1439
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2013/10/25 الساعة الحادية عشرة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليها فريال عبدالكريم حداره ماركة هيونداي سوناتا SONATA موديل 2011 رقم /201103/ط الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /21504$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /10337$ والمطروحة بسعر /10000$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /2,135,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب جورج المعلم بالوكالة عن ملك وقف كنيسة القديسة صوفيا لعموم الطائفة المارونية في صغار سند بدل ضائع للعقار 63 صغار وطى صفرتا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

مشروع تعاون يبقى ويستمر

أطلق المركز اللبناني للتعليم الخاص CLES المرحلة الثانية من مشروع "صفوف الدعم" في حفل خاص جرى في قاعة المؤتمرات في وزارة التربية والتعليم العالي وذلك بحضور ورعاية المدير العام للوزارة السيد فادي يرق الذي أكد على دعم الوزارة وإلتزامها الكامل بمشروع صفوف الدعم وأثنى على الأداء المحترف لفرق CLES وإتمامه المرحلة الأولى بنجاح، كما وأكد على إستمرار دعم الوزارة لهذا المشروع.
وفي المناسبة رحبت السيدة كارمن شاهين دباني بالمشاركين وعزت نجاح المشروع إلى نقاط رئيسية وهي:
- دعم المدير العام للتربية
- التعاون الناجح بين CLES والوزارات منذ تأسيس CLES سنة ١٩٩٩
- مشاركة وفاعلية فرق CLES اللبنانية والبلجيكية
- رعاية مؤسسة ريمون دباني.
وأضافت السيدة دباني تشديدها على الإلتزام بمواصلة الحفاظ على هذا المشروع والحرص على امتداده على كل الأراضي اللبنانية لما فيه مصلحةً للأطفال اللبنانيين الذين يستحقونه.
وبعد عرض الوثائقي شددت السيدة جوليانا طرابلسي عيد, المديرة العامة لمراكز CLES, على أهمية وتأثير المشروع على ذوي صعوبات التعلم وكذلك على جميع الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور، بالإضافة إلى تأثيره على مستوى المدارس العامة التي بدورها تنفتح على الحداثة والتقدم.
وعلى هذا صرح إثنان من مدراء المدارس العامة التي تطبق مشروع "صفوف الدعم"، مديرة مدرسة الأشرفية المختلطة السيدة ملفينا افرام ، ومديرة مدرسة زقاق البلاط السيدة سمر حيدر.
وقد اعربتا عن أهمية تدريب المعلمين على هذا المشروع فضلاً عن التقدم الذي احرزه الطلاب الذين يتبعون مشروع "صفوف الدعم" كما ناقشتا ما يقدمه من حماس واعترفتا بأهميته وقيمته عند الأطفال وأولياء الأمور المشاركين في المشروع.
وتبع سلسلة من الأسئلة والأجوبة حفل كوكتيل.

(بيان)

Senior Accountant
Company located in Hazmieh is Looking for Senior Accountant to handle receivables,L/C documentations, stock and other accounting variables.
achokr@igccorporation.com

الرياضة اللبنانية

لاعبو الحكمة خلال تمرين لهم على ملعب قصقص (مروان طحطح)

الدرجة الثانية: مشوار طويل وصعب للتأهل والهروب من الهبوط

تنطلق اليوم بطولة لبنان لكرة القدم للدرجة الثانية، حيث سيتنافس 13 فريقاً على التأهل الى الدرجة الأولى، مقابل سقوط أربعة فرق الى الدرجة الثالثة، أصبح أحدهم معروفاً وهو السلام صور، بعد انسحابه من البطولة وهبوطه عبر قرار اتحادي

عبد القادر سعد

تأخذ بطولة لبنان للدرجة الثانية هذا الموسم شكلاً طبيعياً، حيث ستتنافس الفرق الثلاثة عشر في مرحلتين ذهاباً وإياباً في مجموعة واحدة، بخلاف صيغة المواسم الماضية، حيث كانت الفرق تتنافس في مجموعتين، وضمن دوري منتظم يليه مربعا الصعود والهبوط.

تضم بطولة الدرجة الثانية 14 فريقاً من المفترض أن يصعد فريقان منها الى الدرجة الأولى، وتهبط أربعة فرق الى الثالثة، كي يصبح عدد الفرق 12 فريقاً في موسم 2014 - 2015.

التأهل الى الدرجة الأولى سيكون مشتعلاً بين فرق عديدة، يأتي في طليعتها فريقا الوفاء النبي شيت والخيول، فيما الهبوط سيشهد سقوط ثلاثة فرق، بعدما تأكّد هبوط السلام صور، الذي انسحب من البطولة عبر كتاب أرسله الى اللجنة التنفيذية للاتحاد، وأُسقط على أساسه الى الثالثة.

الأنظار ستتوجه نحو النبي شيت، الذي دعّم صفوفه بثلاثة لاعبين من العيار الثقيل رغم تقدم العمر بهم، وهم نصرات الجمل ومحمد حلاوي ومحمد قصاص، حيث هدفت ادارة النادي الى الاستعانة بعناصر الخبرة لقيادة الفريق الى الدرجة الأولى، اضافة الى لاعب أجنبي من فنزويلا ومدرب لبناني - فنزويلي.

الخيول من جهته، لم يكن أقل شأناً من منافسه على التأهل، حيث دعّم صفوفه بمجموعة من اللاعبين المعروفين بعد التعاقد مع المدرب محمد الدقة، الذي يملك خبرة طويلة في الملاعب اللبنانية، والقادر على تحقيق حلم ادارة النادي بالتأهل الى الدرجة الأولى.

هذا الحلم الذي يرى رئيس النادي ميثم قماطي أنه سُلب منه في المواسم الماضية، ودخل النادي في إشكالات وصراعات بعيداً عن أرض الملعب. قماطي يرى أن ناديه بدا من أرض الملعب عبر أقدام لاعبيه لا عبر الصراعات، وبالتالي سيشهد هذا الموسم عودة الى هذه الأرض. فادارة النادي قررت أن تخوض معركتها للصعود الى الدرجة الأولى من على أرض الملعب، وعبر جهود لاعبيها وخبرة وكفاءة مدربها، وتترك الحكم للجميع إذا ما كان الخيول يستحق الصعود الى الدرجة الأولى.

«المعركة» على أرض الملعب تطلبت تدعيماً على صعيد اللاعبين، فكان التعاقد مع أحمد طهماز من النجمة، مصطفى حلاق من العهد، علاء ترمس من الغازية، عباس سويدان من هومنمن وعلي يعقوب من المبرة، لكن لم يجر التعاقد مع لاعب أجنبي. وبدأت استعدادات الفريق قبل شهر ونصف شهر عبر تمارين على ملعب الصفاء، وخوض مباريات ودية مع فرق النجمة، الصفاء، الإخاء الأهلي عاليه، والأنصار. ويرى مدرب الفريق محمد الدقة أن فريقه جاهز بنسبة 70%، وأن المشوار سيكون طويلاً وصعباً ويحتاج الى جهد ومتابعة. وسيرتاح الخيول في المرحلة الأولى نتيجة انسحاب السلام صور.

ورغم الاشكالات التي يمر بها النادي، إلا أنه لا يمكن استبعاد الحكمة عن المنافسة. هذا الفريق الذي يمكن اعتبار مشاركته في البطولة انجازاً للقيمين على النادي كمدربي الفريق سهاد زهران وفؤاد حجازي وسمير نجم، حيث استطاعوا ضم لاعبين في الوقت الضائع، ومنهم لاعب السلام زغرتا محمود شحود، وعلي متيرك من الساحل، وأحمد عيتاني، وجريس عواد من السلام زغرتا والفلسطيني

> **يغيب الخيول عن المرحلة الأولى بعد انسحاب السلام صور**

بلال الخطيب وعمر الحلبي ولاعب الخيول أنس العمري، فيما غادر يوسف مزيان وأحمد جرادي وجعفر أبو طعام. وحافظ الفريق على وائل كوثراني ووليد شحادة ومحمد الأشقر ومحمد السيد وحسين فرحات وغيرهم من لاعبي الفريق الموسم الماضي.

ومن الفرق المنافسة أيضاً الشباب الغازية والأهلي صيدا والتضامن بيروت، فيما يسود الغموض الوضع بالنسبة إلى الفرق الشمالية، لكن الصورة ستتضح مع مرور الأسابيع.

النهضة بدوره، يدخل الى البطولة بحلة جديدة على الصعيد الاداري، وبرغبة قوية بتلميع صورة النادي ومحو ما علق بها الموسم الماضي بعد الإشكالات التي حصلت في المباريات وخصوصاً أمام السلام زغرتا. فأمانة السر أصبحت في عهدة الحكم الدولي السابق الخلوق علي عدي، الذي وضع هدفاً له هذا الموسم بتغيير صورة الفريق السلبية وهو ما ظهر في اللقاء مع الخيول.

ويلعب في المرحلة الأولى اليوم الحكمة مع حركة الشباب على ملعب العهد في تكرار للقاء الفريقين في الدور التمهيدي للكأس، حيث فاز الحركة بركلات الترجيح بعد تعادل الفريقين سلباً، لكن الصورة ستكون مغايرة بعد تدعيم الفريقين لصفوفهما بلاعبين جدد. ويلعب اليوم أيضاً الأهلي صيدا مع التضامن بيروت على ملعب صيدا، وتستكمل المرحلة غداً بلقاءي الشباب طرابلس مع النبي شيت على ملعب طرابلس الأولمبي، والغازية مع النهضة برالياس على ملعب كفرجوز. وتختتم المرحلة الأحد بلقاءي الشبيبة المزرعة والرياضة والأدب على ملعب النجمة، والأهلي النبطية مع العمال طرابلس على ملعب كفرجوز، وجميع مباريات المرحلة عند الساعة 15,30.

خسارة النجمة أمام سوريا

خسر فريق النجمة أمام ضيفه المنتخب السوري 2 – 3 على ملعب صيدا البلدي ضمن استعدادات السوريين لتصفيات كأس آسيا، حيث يقيم السوريون معسكراً في لبنان قبل مواجهة منتخب سنغافورة على أرضه الثلاثاء المقبل. وتقدم النجمة عبر لاعبه علي حوراني (الصورة) الذي سجل هدفاً رائعاً من مسافة بعيدة، لينتهي الشوط الأول بتقدم النجمة. وفي الشوط الثاني، انتفض السوريون وسجلوا ثلاثة أهداف عبر لاعبهم عمر خريبني الذي سجل ثلاثة أهداف، فيما سجل حسن القاضي هدف النجمة الثاني.

الكرة الآسيوية

الاتحاد الآسيوي يستوضح حول التدخل الحكومي العراقي

طلب الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، أمس الخميس، توضيحاً من الاتحاد العراقي حول تأثير الحكومة في قرار مشاركة المنتخب الوطني بالنسخة المقبلة من بطولة كأس الخليج. وجاء على الموقع الرسمي للاتحاد القاري: «بحسب التقارير، فإن رؤساء اتحادات كرة القدم بالدول المشاركة في كأس الخليج وافقوا بالإجماع على نقل البطولة من مدينة البصرة في العراق إلى مدينة جدة السعودية، وذلك بسبب عدم اكتمال أعمال البنية التحتية وقرار الاتحاد الدولي لكرة القدم باستمرار فرض الحظر على إقامة المباريات الدولية في العراق». وتابع «وقد ردت الحكومة العراقية على هذا القرار بالإعلان عن انسحاب المنتخب الوطني من البطولة».
وبحسب بيان الاتحاد الآسيوي، فإن الاتحاد العراقي هو الوحيد الذي يمتلك حق تقرير مشاركة المنتخب الوطني بحسب مصالح الفريق والجماهير وبقية أطراف اللعبة، ويجب ألا تتدخل الحكومة في شؤون كرة القدم.
يشار إلى أن الاتحادين الدولي والآسيوي لكرة القدم لا يسمحان بأي تدخل حكومي أو أي أطراف أخرى غير معنية في شؤون كرة القدم، ويطلب الاتحاد الآسيوي لكرة القدم من الحكومة أن تنأى بنفسها عن شؤون كرة القدم العراقية.
من جهة أخرى، حدد الاتحاد الآسيوي موعد مباراتي الدور النهائي لدوري أبطال آسيا في كرة القدم بين غوانغزو إيفرغراندي الصيني وكلوب سيول الكوري الجنوبي.
وسيقام ذهاب الدور النهائي في 26 تشرين الأول الجاري في سيول، فيما تستضيف غوانغزو الإياب في التاسع من تشرين الثاني المقبل.
وكان الاتحاد الآسيوي قد اعتمد إقامة النهائي من مباراتين منذ انطلاق البطولة الجديدة عام 2003، لكنه أجرى تعديلاً بدءاً من 2009 وقرر إقامة النهائي من مباراة واحدة أقيمت في طوكيو مرتين، ثم في كوريا الجنوبية مرتين، قبل أن يعود الى نظام مباراتي الذهاب والإياب بدءاً من النسخة الحالية.
وقد تأهل غوانغجو الى الدور النهائي بعد فوزه على كاشيو رايسول الياباني 4-1 و4-صفر في نصف النهائي، أما سيول فتخطى الاستقلال الإيراني 2-0 ثم تعادل معه 2-2.
ولم يسبق لأي فريق صيني أن أحرز لقب هذه المسابقة بحلّتها الجديدة، مع العلم بأن داليان الصيني كان قد بلغ نهائي البطولة السابقة، كأس الأندية الأبطال، عام 1998.
أما الفرق الكورية الجنوبية فتوّجت باللقب أربع مرات عبر شونبوك موتورز (2006) وبوهانغ ستيلرز (2009) وسيونغنام إيلهوا (2010) وأولسان (2012). وسيشارك بطل دوري أبطال آسيا في كأس العالم للأندية المقررة بالمغرب في كانون الأول المقبل، وسيلتقي مع بطل أفريقيا في الدور ربع النهائي بموجب القرعة التي سحبت في مراكش. ولا يزال دوري أبطال أفريقيا في نصف النهائي الذي يتنافس فيه الأهلي المصري مع القطن الكاميروني والترجّي التونسي مع أورلاندو بايرتس الجنوب أفريقي.

هناك انقسام في العراق حول الانسحاب من خليجي 22 (أرشيف ـ عدنان الحاج علي)

اخبار رياضية

عملية جراحية لأونيكا

خضع قائد منتخب لبنان لكرة القدم عباس عطوي «أونيكا» لعملية جراحية في ركبته اليسرى لاستئصال غضروف بعد الإصابة التي تعرض لها خلال لقاء لبنان والعراق الودي الثلاثاء الماضي. وأجرى الدكتور ألفرد خوري العملية لأونيكا الذي سيرتاح لأسبوعين، قبل أن يعاود التمارين، ما يعني أنه سيغيب عن اللقاء المرتقب مع المنتخب الكويتي ضمن تصفيات كأس آسيا الثلاثاء المقبل عند الساعة 17,30 على ملعب المدينة الرياضية.
وتأتي إصابة «أونيكا» في وقت تعرض فيه الفريق الكويتي أيضاً لضربة معنوية بإصابة لاعبه بدر المطوع بكسر في إصبع قدمه، ما سيغيّبه لخمسة أسابيع عن الملاعب، وما يعني غيابه عن مباراتي لبنان في 15 الجاري و15 تشرين الثاني في الكويت.

الكويتيّون وصلوا

وصلت بعثة منتخب الكويت الى بيروت آتية من العاصمة الأردنية عمّان بعد انتهاء معسكرها الذي توّج بمباراة ودية مع الأردنيين، انتهت بالتعادل 1 - 1. وسبق البعثة رئيس الاتحاد الكويتي طلال الفهد آتياً من الكويت ليكون مع البعثة قبل لقاء منتخبه مع لبنان ضمن تصفيات كأس العالم 2015. وكان في استقبال الفهد في مطار بيروت رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم هاشم حيدر ورئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية سهيل خوري. وسيبدأ المنتخب الكويتي استعداداته بدءاً من اليوم قبل خمسة أيام على المباراة.

نتائج اللوتو اللبناني

26	41	40	28	19	8	1

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1134 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 1 ـ 8 ـ 19 ـ 28 ـ 40 ـ 41
الرقم الإضافي: 26
■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.
■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 242,993,323 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: شبكة واحدة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 242,993,323 ل.ل.
■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 48,148,020 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 22 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,188,546 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 48,148,020 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 893 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 53,917 ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 115,192,000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 14,399 شبكة.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 914,346,875 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل:

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1134 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 96631.
■ **الجائزة الاولى: 38,173,804 ل.ل.**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 38,173,804 ل.ل.
ـ عدد الأوراق الرابحة: ورقتان.
ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 19,086,902 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 6631.**
ـ الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 631.**
■ **الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.**
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 31.**
ـ الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1536

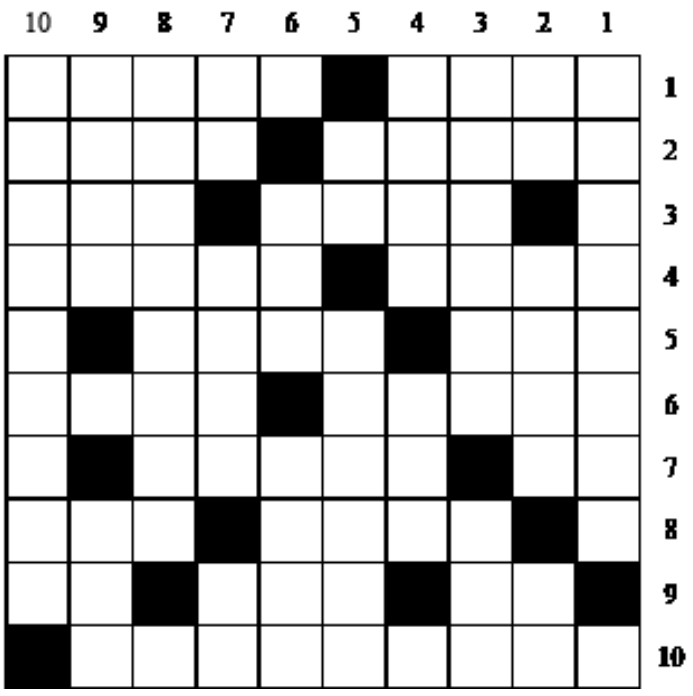

أفقيا
1-حدبة في ظهر الجمل – دولة آسيوية مقسمة – 2- طائر ليلي – بلدة لبنانية بقضاء عكار – 3- طائر غريد – موضع هبوب الريح – 4- ماركة آلات موسيقية – محلات مرتفعة يرتقيها الخطباء ويكلموا منها الجميع – 5- عتاب – ساعد الشخص – 6- مدينة ومرفأ تونسي تُعتبر منطقة زراعية غنية وتضمّ الملايين من أشجار الزيتون – ما يبدو للناظر من البدن وفيه العينان والأنف والفم بصفة الجمع – 7- أنت بالأجنبية – قصّة بالأجنبية – 8- ما تُصلح به الأرض من زبل طبيعي أو مركبّ – إزالة أثر الطبشور عن اللوح – 9- من الحيوانات – حصل على الشيء – أكل الطعام – 10- عاصمة بوركينا فاسو

عمودياً
1- من معالم الصين التاريخية الرائعة والعظيمة – 2- قفز – مدينة يابانية غربيّ طوكيو – نوتة موسيقية – 3- عائلة رئيس جمهورية اميركي – مملكة قديمة إشتهرت بحضارتها وعمرانها وغناها عُرفت ملكتها بإسم بلقيس – 4- دولة أفريقية – جزءٌ الأرض الى قطع متساوية – 5- مهنة إنسانية – عاصمة كازاخستان – 6- برق وتلألأ – مطربة لبنانية راحلة إشتهرت بأغنية بتندم – 7- تهيأ للحملة في الحرب – إستعمل الجيش أسلحة مختلفة بهدف التمرين والتدريب – للتمنّي – 8- إعلامية ومقدمة برامج لبنانية – 9- يستولي على الغنيمة – طيّب لذيذ – 10- من معالم أوستراليا السياحية الشهيرة

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- السدّ العالي – 2- لبنان – كيتو – 3- دسّ – كان – 4- ألب – غيظ – بو – 5- ريالتو – كيس – 6- أبدي – تريبل – 7- غي – مروش – را – 8- دات – منسف – 9- إبر – لايف – 10- ينبع - فاريا

عمودياً
1- الباراغواي – 2- لب – ليبي – بن – 3- سندباد – درب – 4- داس – ليما – 5- ان – غثّ – رتّل – 6- كيوتو – اف – 7- عكاظ – رشميا – 8- اين – كي – نفرّ – 9- لثّ – بيبرس – 10- يوغوسلافيا

sudoku 1536

	9				8			5
7		8		9			3	
	4		7			1		
4			5			7	8	1
		6	2	3	7	5		
	6		9			8		
2		9		1			6	
	1				4			3

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1535

7	6	2	8	9	5	4	1	3
4	8	3	6	1	2	9	7	5
1	5	9	7	3	4	8	6	2
6	7	5	1	4	8	3	2	9
9	3	8	5	2	7	6	4	1
2	4	1	9	6	3	7	5	8
8	9	7	2	5	6	1	3	4
3	2	6	4	8	1	5	9	7
5	1	4	3	7	9	2	8	6

مشاهير 1536

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مغنية لبنانية شابة تنتمي لعائلة مشهورة بحبها للفن والغناء. إشتركت في برنامج ستوديو الفن عن فئة الأغنية الطربية وفازت بالميدالية البرونزية 10+8+3+4+5 = صحيفة سورية ■ 6+1+9+7 = من المعادن ■ 2+11 = للتفسير

حل الشبكة الماضية: **غوستاف لوبون**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

منتخب بلجيكا: طموح يتخطّى زغرب إلى ريو دي جانيرو

تقف بلجيكا على أعتاب التأهل إلى نهائيات كأس العالم 2014 عن المجموعة الاولى التي تتصدرها بدون أي خسارة، وهي ستلعب في ضيافة كرواتيا الليلة. منتخب مارك فيلموتس يعاكس تماماً ما قاله عنه دافور سوكر، وهو مرشح ليقول كلمته بقوة في المونديال البرازيلي

استطاع فيلموتس أن يصنع فريقاً يعتمد على الكرة الهجومية والسرعة الكبيرة في الأداء (برونو فاهي ـ أ ف ب)

حسن زين الدين

عُرف عن الكرواتي دافور سوكر أنه كان هدافاً لامعاً ويصيب الشباك ببراعة. لكن هذه المرّة لم يصب الرئيس الحالي لاتحاد كرة القدم في بلاده في تصريحه حول منتخب بلجيكا قبل مباراة البلدين الليلة ضمن مجموعتهما في تصفيات كأس العالم 2014. لم يجامل سوكر البلجيكيين رغم أنه كان يتحدث إلى صحيفة بلجيكية هي «لافونير»، حيث قالها صريحة: «أريد أن أقول لكم كصديق: لم تقدموا شيئاً حتى الآن. كأس العالم قادمة وستنطلقون من الصفر. لم تتأهلوا إلى المونديال منذ 11 عاماً، ليس لديكم إلا مجموعة لاعبين، ولم تلعبوا بعد ضد ألمانيا وإيطاليا والبرازيل والأرجنتين».

إذاً، قالها سوكر للبلجيكيين: لم تقدموا شيئاً حتى الآن. غريب فعلاً. كيف لمهاجم ريال مدريد الإسباني السابق أن ينطق بهذه العبارة ومنتخب بلجيكا يتصدر مجموعته في تصفيات المونديال أمام منتخبات قوية كصربيا واسكوتلندا وكرواتيا دون أي خسارة؟!

إذاً، قالها سوكر للبلجيكيين: كأس العالم قادمة وستنطلقون من الصفر. غريب فعلاً. وماذا عن تشكيلة تضم أسماء تحكي عنها صحف أوروبا قاطبة، من الحارس ثيبوت كورتوا الى المدافعين: القائد فينسنت كومباني ونائبه العملاق دانيال فان بويتن وتوماس فيرمايلن ويان فيرتونغن، مروراً بلاعبي الوسط النجمين: إيدين هازار ومروان فيلايني والصاعدين كيفن دي بروين وناصر شادلي، وختاماً بالمهاجمين: كريستيان بينتيكي وروميلو لوكاكو. وخلف هؤلاء مدرب أثبت كفاءة عالية وله باع طويل في الكرة الأوروبية والبلجيكية هو مارك فيلموتس الذي استطاع أن يستوعب كل هذه المواهب في توليفة واحدة وأن يصنع فريقاً يعتمد على الكرة الهجومية والسرعة الكبيرة في الأداء؟!

> **أدلى دافور سوكر بتصريح عن بلجيكا يخالف الواقع تماماً**

إذاً، قالها سوكر للبلجيكيين: لم تتأهلوا إلى المونديال منذ 11 عاماً. غريب فعلاً. هل نسي الرجل أن هولندا فشلت في التأهل الى كأس العالم 2002، وأن إنكلترا لم تحضر في مونديال 1994، وأن فرنسا غابت عن مونديالي 1990 و1994؟!

إذاً، قالها سوكر للبلجيكيين: ليس لديكم الا مجموعة لاعبين. غريب فعلاً. وماذا عن صيف عام 1986 في المكسيك. هناك، حيث ضمت تشكيلة منتخب بلجيكا في المونديال مواهب عديدة كإنزو شيفو وإيريك غيريتس وجان - ماري بفاف وجورج غرون، لكن هؤلاء استطاعوا أن يقدموا كرة جماعية مميزة ويحققوا نتيجة تاريخية باحتلالهم المركز الرابع؟!

إذاً كرة بلجيكا ليست مجرد أفراد ومواهب تظهر بين الفينة والأخرى، بل بإمكانها تقديم فريق يليق بالمناسبات الكبرى.

إذاً، قالها سوكر للبلجيكيين: لم تلعبوا بعد ضد ألمانيا وإيطاليا والبرازيل والأرجنتين. غريب فعلاً. كيف لذاكرة سوكر أن تغفل عن فوز بلجيكا ودياً قبل فترة وجيزة على هولندا 4-2 وتعادلها مرتين مع فرنسا 0-0. أليست هولندا وفرنسا من الكبار؟!

لا شك في أن رؤية سوكر للبلجيكيين لم تتخطَّ إطار المباراة أمام منتخبه كرواتيا عبر استفزازهم بما نطق به لسانه. بدا سوكر محدوداً في هذا الجانب. أما البلجيكيون فبالتأكيد ينظرون أبعد من ذلك بكثير. نظرتهم تتخطّى زغرب إلى ريو دي جانيرو، هناك حيث معركتهم الحقيقية، فليس من المبالغ القول إن هازار ورفاقه إن لم يكونوا في مونديال البرازيل مرشحين للقب، فهم على الأقل سيكونون «حصانه الأسود» ومزعجين لكباره. مزعجين إلى أبعد الحدود.

حالة وطنية

بات منتخب بلجيكا يشكل حالة وطنية في البلاد، حيث أصبح الجمهور يتهافت على الملاعب على نحو غير مسبوق لرؤية المواهب الكثيرة في تشكيلة «الشياطين الحمر»، وفي مقدمها إيدين هازار. الجدير بالذكر هنا أن وفداً حكومياً سافر إلى زغرب لشد أزر المنتخب في مباراته الليلة أمام كرواتيا.

برنامج تصفيات مونديال 2014 والمباريات الدولية الودية

■ **تصفيات أوروبا**
- **الجمعة:**
- **المجموعة الاولى:**
كرواتيا - بلجيكا (19,00)
ويلز - مقدونيا (21,45)
- **المجموعة الثانية:**
ارمينيا - بلغاريا (18,00)
مالطا - تشيكيا (20,30)
الدنمارك- ايطاليا (21,15)
- **المجموعة الثالثة:**
جزر فارو - كازاخستان (20,00)
المانيا - جمهورية ايرلندا (21,45)
السويد - النمسا (21,45)
- **المجموعة الرابعة:**
هولندا - المجر (21,30)
اندورا - رومانيا (21,30)
استونيا - تركيا (21,30)
- **المجموعة الخامسة:**
البانيا - سويسرا (21,30)
ايسلندا - قبرص (21,45)
سلوفينيا - النروج (21,45)
- **المجموعة السادسة:**
اذربيجان - ايرلندا الشمالية (19,00)
لوكسمبور - روسيا (21,30)
البرتغال - اسرائيل (22,45)
- **المجموعة السابعة:**
ليتوانيا - لاتفيا (18,30)
البوسنة والهرسك - ليشتنشتاين (21,00)
اليونان - سلوفاكيا (21,45)
- **المجموعة الثامنة:**
مولدافيا - سان مارينو (19,00)
اوكرانيا - بولونيا (21,00)
انكلترا - مونتينيغرو (22,00)
- **المجموعة التاسعة:**
اسبانيا - بيلاروسيا (23,00)

■ **تصفيات أميركا الجنوبية (الجولة السابعة عشرة)**
- **الجمعة:**
فنزويلا - الباراغواي (23,30)
- **السبت:**
كولومبيا - تشيلي (00,00)
الاكوادور - الاوروغواي (00,00)
الارجنتين - البيرو (2,00 فجراً)

■ **تصفيات الكونكاكاف (الجولة التاسعة)**
- **السبت:**
هندوراس - كوستاريكا (00,00)
الولايات المتحدة - جامايكا (1,36 فجراً)
المكسيك - بنما (4,30 فجراً)

■ **مباريات دولية ودية**
- **الجمعة:**
الفيليبين - تايوان (14,00)
صربيا - اليابان (18,30)
المغرب - جنوب أفريقيا (21,00)
فرنسا - أوستراليا (22,00).

سوق الانتقالات

ليفاندوفسكي للحلول مكان بنزيما في أسرع وقت ممكن

يبدو أن ريال مدريد الإسباني سيتخذ قريباً قراراً بالاستغناء عن خدمات الفرنسي كريم بنزيما واستبداله بالهداف الدولي البولوني روبرت ليفاندوفسكي، لاعب بوروسيا دورتموند، خلال موسم الانتقالات الشتوية مطلع السنة المقبل.

وأشارت صحيفة «آس» الرياضية الإسبانية في موقعها الإلكتروني أن ريال مدريد يفكر في الحصول على خدمات ليفاندوفسكي إذا استمر أداء بنزيما أقل من المستوى المنتظر.

وأضافت أن ليفاندوسكي كان قد أعلن أنه سينضم إلى بايرن ميونيخ، لكن المدرب الاسباني جوسيب غواردیولا يبدو أنه لا يرغب في إتمام هذه الصفقة رغم وجود اتفاق شفهي بين اللاعب والنادي البافاري.

وينتهي عقد ليفاندوفسكي مع دورتموند في نهاية الموسم الحالي، وبحسب لوائح الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» لا يمكنه التفاوض حول الانضمام إلى فريق جديد إلا قبل ستة أشهر من انتهاء تعاقده مع فريقه الحالي.

وأفادت «آس» أن سعر ليفاندوفسكي، الذي سجل خلال الموسم الماضي 39 هدفاً في 56 مباراة، سيتراوح بين عشرة و12 مليون يورو فقط بسبب قرب انتهاء عقده مع دورتموند، الذي سيفضّل بيعه لفريق أجنبي على أن ينضم إلى غريمه البافاري.

وكان الريال قد أبدى اهتمامه بليفاندوفسكي خلال موسم الانتقالات الصيفية حيث تحدث رئيس النادي الملكي فلورنتينو بيريز معه في هذا الأمر خلال الدور نصف النهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا، بعد تسجيله رباعية في مرمى الفريق الملكي.

من جهة أخرى، أعرب سامي خضيرة، لاعب وسط ريال مدريد، عن سعادته بالانتقال المفاجئ لزميله في المنتخب الألماني مسعود أوزيل إلى صفوف أرسنال الإنكليزي. ورأى خضيرة، الذي ظهر الى جانب أوزيل في مؤتمر صحافي أمس عشية مباراة المنتخب الألماني مع نظيره الايرلندي الليلة في التصفيات الأوروبية المؤهلة لمونديال البرازيل 2014، أن خسارة ريال مدريد تعتبر مكسباً بالنسبة إلى ارسنال.

وأشار خضيرة «إذا خسرت لاعباً لديه إمكانيات مسعود أوزيل، فإن ذلك يسبب ضرراً بالنسبة إلى أي فريق في العالم، لكن مسعود سعيد، وهذا هو الشيء الأكثر أهمية. إنني سعيد له».

ويستعد أوزيل لخوض مباراته الرقم 50 مع منتخب ألمانيا، وهو أشار الى أنه «فخور جداً بالوصول إلى المباراة الرقم 50، وأشكر المدرب يواكيم لوف لأنه وضع ثقته بي».

المهاجم البولوني روبرت ليفاندوفسكي (باتريك ستولارز ـ أ ف ب)

كرة المضرب

دورة شنغهاي: فيديرر وفيرير يودّعان من الدور الثالث

خرج السويسري روجيه فيديرر والإسباني دافيد فيرير من الدور الثالث لدورة شنغهاي للتنس ثامن دورات الماسترز. في المقابل، تأهل الصربي نوفاك ديوكوفيتش والفرنسي جو – ويلفريد تسونغا والأرجنتيني خوان مارتن دل بوترو إلى ربع النهائي

ودّع السويسري روجيه فيديرر المصنف خامساً دورة شنغهاي الصينية الدولية لكرة المضرب، ثامن دورات الماسترز (1000 نقطة) والبالغة قيمة جوائزها 3,849,445 ملايين دولار من الدور الثالث بعد خسارته أمام الفرنسي غايل مونفيس 6-4 و7-6 و6-3.

وكان فيديرر يخوض أول دورة له منذ بطولة فلاشينغ ميدوز. ورغم دعم الجماهير له، لم يستطع التفوّق على مونفيس. ويبحث فيديرر (32 عاماً)، الذي خرج في أدوار مبكرة من بطولتي ويمبلدون والولايات المتحدة، عن حصد النقاط من أجل التأهل الى بطولة الماسترز في لندن التي توّج بلقبها 6 مرات، وهو رقم قياسي. وكان «أسطورة» اللعبة الأوسترالي رود ليفر قد اعتبر في وقت سابق فيديرر، حامل لقب 17 دورة كبرى، أفضل لاعب في التاريخ.

كذلك صدم الألماني فلوريان ماير الإسباني دافيد فيرير وأخرجه من الدور الثالث 6-4 و6-3.

من جهته، تأهل الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف ثانياً عالمياً بفوزه على الإيطالي فابيو فونيني المصنف 17 عالمياً 6-3 و6-3، ليلتقي في ربع النهائي مونفيس.

كذلك، بلغ الفرنسي جو - ويلفريد تسونغا السابع ربع النهائي بفوزه على الياباني كي نيشيكوري الثاني عشر 7-6 و6-0.

وتأهل الأرجنتيني خوان مارتن دل بوترو السادس بعد انسحاب منافسه الألماني طومي هاس بسبب إصابة في الظهر. ويسعى الأرجنتيني الى ضمان المشاركة في بطولة الماسترز التي تضم اللاعبين الثمانية الأوائل في العالم.

وكان الإسباني رافايل نادال الأول وديوكوفيتش الثاني وفيرير الرابع قد ضمنوا التأهل الى بطولة الماسترز.

■ **دورة أوساكا:** أخرجت اليابانية ميساكي دوي مواطنتها المخضرمة كيميكو داتي كروم للمرة الثانية في أسبوعين، وذلك في الدور الثاني من دورة أوساكا اليابانية الدولية، البالغة جوائزها 235 ألف دولار.

وتغلبت دوي (22 عاماً) المصنفة 75 عالمياً راهناً على كروم (43 عاماً) 7-6 و6-4.

وتلتقي دوي في ربع النهائي مع الأوسترالية سامانتا ستوسور المصنفة ثالثة.

كذلك تابعت الأميركية الشابة ماديسون كيز السادسة مشوارها نحو لقبها الأول في بطولات المحترفات، بفوزها على الصينية جانغ شواي 6-4 و6-0 في 51 دقيقة.

وتلتقي كيز في ربع النهائي صينية أخرى هي جينغ جي التي قلبت تأخرها الى فوز أمام الفرنسية كريستينا ملادينوفيتش التاسعة 6-7 و6-2 و6-0.

الفورمولا 1

جائزة اليابان الكبرى: الفرصة الأولى لفيتيل لحسم اللقب

يقف الألماني سيباستيان فيتيل أمام الفرصة الأولى لحسم لقب بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، عندما يخوض سباق جائزة اليابان الكبرى، المرحلة الخامسة عشرة من البطولة.

وإذا سارت الأمور على حلبة «سوزوكا»، كما حدث العام الماضي، سيصبح سائق «ريد بُل رينو» البالغ من العمر 26 عاماً، أصغر سائق يحرز لقب العالم أربع مرات، وثالث سائق فقط يفوز باللقب أربع مرات متتالية، وذلك مع تبقي أربع جولات هذا الموسم.

ويسعى بطل العالم في المواسم الثلاثة الماضية للفوز بالسباق الخامس على التوالي والانطلاق من المركز الأول للمرة الرابعة على التوالي.

ويتصدر «سيب» ترتيب بطولة العالم بفارق 77 نقطة عن الإسباني فرناندو ألونسو. وسيفوز باللقب إذا انتصر في سوزوكا وأخفق سائق فيراري في إنهاء السباق بين الثمانية الأوائل.

وتعدّ فرصة حدوث ذلك كبيرة، رغم أن ألونسو نجح في احتلال المركز الثامن أو أفضل من ذلك في 13 من بين 14 سباقاً هذا العام.

من جهته، قال كريستيان هورنر، مدير ريد بل: «لا نفكر في البطولة. إذا حالفنا الحظ وحقق فيتيل الفوز وجاء فرناندو في المركز التاسع أو أقل من ذلك، يمكن لفيتيل من الناحية النظرية إحراز لقب البطولة».

وأضاف: «سنتعامل مع سباق سوزوكا بنفس الطريقة التي تعاملنا بها مع السباقات الأخرى هذا العام، وسنتوجه إلى هناك لبذل أقصى جهد». وتابع: «ما دمنا سنفوز بلقب البطولة، لا يهمني أين سيحدث ذلك. وأعتقد أن فرص فوزنا بها في سوزوكا ضعيفة. متى أخفق فرناندو ألونسو في إنهاء سباق؟».

وتقام التجارب الحرة الأولى للسباق اليوم الساعة 4,00 فجراً بتوقيت بيروت، والثانية الساعة 8,00 صباحاً، والتجارب الرسمية غداً الساعة 8,00 صباحاً أيضاً، والسباق الأحد 9,00 صباحاً.

فيتيل يوقّع لطفلٍ ياباني على حلبة سوزوكا (توشيفومي كيتامورا ـ أ ف ب)

أصداء عالمية

ماتيوس ينفي خبر موته

فوجئ نجم منتخب ألمانيا السابق لوثار ماتيوس بطل كأس العالم 1990 لكرة عندما علم ان بعض الجهات الرسمية في بلاده عدته في عداد الموتى بعد الفشل في الوصول اليه.

وقال ماتيوس (52 عاماً) بعدما علم بأن الخطاب الرسمي المتعلق بقضية نفقة لزوجته السابقة اعيد إلى المحكمة وعليه ما يفيد بأن المرسل اليه ليس على قيد الحياة : «هذا جنون، الكل يستطيع ان يري انني على قيد الحياة، سواء من خلال التلفزيون او على ارض الملعب».

وكان أفضل لاعب في العالم عام 1990 الموجود حالياً في المجر من اشهر اللاعبين في ثمانينات وتسعينات القرن الماضي، عندما فاز بعدد من الالقاب مع بايرن ميونيخ الالماني، وانتر ميلانو الايطالي، الا ان شهرته تراجعت بعدما تحوّل إلى مجال التدريب.

فان بيرسي قد يغيب عن مباراة هولندا والمجر

تعرّض الهولندي روبن فان بيرسي لإصابة في احد اصابع قدمه، ما يهدد مشاركته مع منتخب بلاده في مباراته في تصفيات كأس العالم 2014 امام المجر في امستردام اليوم. واصيب فان بيرسي خلال مباراة فريقه مانشستر يونايتد بطل انكلترا امام شاختار دونيتسك الاوكراني في دوري ابطال اوروبا الاسبوع الماضي. وقال فان بيرسي في مؤتمر صحافي: «اعتقدت في البداية ان الاصبع كسر، لكن لحسن حظي اظهرت الفحوص عدم وجود كسر، لعبت يوم الاحد في الدوري امام سندرلاند، الا ان الحالة لم تتحسن».

برشلونة يخسر ألبا 6 أسابيع

سيخسر برشلونة بطل الدوري الاسباني لكرة القدم مدافعه الدولي جوردي البا لمدة 6 اسابيع، اثر تعرضه للاصابة مجدداً في فخذه اليسرى خلال معسكر منتخب بلاده استعداداً لتصفيات كأس العالم.

وكان البا قد عاد للتو من اصابة مماثلة في الفخذ اليمنى ابعدته ثلاثة اسابيع عن الملاعب ايضاً، تعرض لها منتصف ايلول الماضي.

واكد النادي الكاتالوني في بيان رسمي: «خلال التدريبات التي شارك فيها البا مع زملائه اليوم (أمس) اصيب اللاعب بتمزق عضلي في القدم اليسرى، وقدّرت فترة الشفاء من هذه الاصابة بحوالى 6 اسابيع على اقل تقدير».

أفضل لاعبة في العالم تتزوج زميلتها!

تزوجت نجمة كرة القدم الاميركية آبي وامباش زميلتها وصديقتها لفترة طويلة ساره هوفمان، حيث كتبت على مدوّنة «تويتر»: «نريد انا وساره شكر كل العالم لحبهم ودعمهم. لا يمكننا ان نكون اكثر سعادة، يا له من اسبوع».

وتحمل وامباش (33 عاماً) الرقم القياسي العالمي لعدد الاهداف الدولية (160) لدى الرجال والسيدات معاً، وهي اختيرت افضل لاعبة في العالم في 2012، بعدما قادت بلادها الى ذهبية الالعاب الاولمبية في لندن. ولعبت وامباش الى جانب هوفمان (29 عاماً) مع وسترن نيويورك فلاش وواشنطن فريدوم وماجيك جاك.

الأخبار al-akhbar
الجمعة 11 تشرين الأول 2013 العدد 2127

بانوراما

مرضى الزهايمر إيه في أمل!

ذكرت صحيفة الـ«اندبندنت» البريطانية أن علماء في «مجلس الأبحاث الطبي» في جامعة «ليستر» البريطانية، حقّقوا «تحولاً تاريخياً» في ما يخص علاج مرضى الزهايمر، في وقت لا تزال فيه إمكانية توافر أقراص لعلاج هذا المرض بعيدة جداً. لكنّ العلماء استطاعوا استخدام مركّب يمنع موت خلايا المخ لدى الفئران، وهو ذاته ينطبق على العقل البشري المصاب بهذا المرض. هذه الدراسة المهمّة وضعت اللبنة الأولى للوصول إلى علاج للمرضى بالأدوية في المستقبل. أدوية ستضع حداً لعمليّة موت وتحلّل خلايا المخ المسؤولة عن حفظ واسترجاع المعلومات التي تؤدي بالشخص إلى الإصابة بمرض الزهايمر.

مصر تستعيد تمثالها الأثري

منذ زمن غير محدد، خرج تمثال أثري من مصر إلى ألمانيا، ليعود مجدداً إليها بطريقة مفاجئة. إذ تسلّمت السفارة المصرية في برلين أخيراً تمثالاً أثرياً من ورثة رجل ألماني كان يملكه قبل وفاته. وقد أوصى هذا الرجل بإعادته إلى مصر عند موته. وأعلنت «وزارة الدولة لشؤون الآثار» المصرية أنّ التمثال الأثري المصنوع من الرخام يظهر وجه أسد يبلغ طوله 19 سنتم، ويعود إلى العصر اليوناني الروماني. وجاء في البيان الذي صدر عن الوزارة أن لجنة متخصصة تفحّصت التمثال، وأكّدت أنه يملك قيمة أثرية، فيما لم يذكر الطريقة التي خرج فيها التمثال من البلد، وما إذا كان مسجلاً أو أنه خرج بطريقة غير شرعية.

مايلي سايرس ترنو إلى البورنو

بعد عرض كليب أغنية Wrecking Ball المليء بالإيحاءات الجنسية، ها هي المغنية والممثلة الأميركية مايلي سايرس (1992 ـ الصورة) تتلقّى عرضاً مغرياً. إذ نقل موقع TMZ أخيراً أنّ شركة «غيم لينك» لأفلام البورنو عرضت عليها مبلغ مليون دولار للمشاركة في فيلم إباحي! إلا أنّ هذا العرض يستحقّ التفكير فيه، وخصوصاً أنّ نجمة «ديزني» السابقة لن تمثّل فيه. فقد أورد الموقع أنّ الشركة ترغب في منح سايرس فرصة تجسيد نظرتها كفنانة إلى عالم الترفيه الخاص بالكبار. وعرضت الشركة عليها إخراج فيلم بورنو، حيث ستتمتع بكل الحرية لتصوير ما تشاء، مع مبلغ مليون دولار أيضاً!

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

ليلة الحصاد

نعم! ونعم! ونعم!
أنا أُقَدِّرُ أنّ هذه القذائفَ اللعينة
تُقْلِقُ نَوْماتِكم، وتُعَكِّرُ صفْوَ لقاءاتكم العاطفيّة.
أُقَدِّرُ صعوبةَ محاولةِ عَدِّها، ومتابعةِ إيقاعاتها المتسارعةِ، التي تحرقُ الأعصاب وتُثيرُ غيظَ الساهرين.
لكنْ، عليكم أنْ تُقَدّروا أيضاً،
أنّ ثمّةَ في مكانٍ ما (في أمكنةٍ كثيرة)
أمّهاتٍ يَكتمْن صرخاتِ خوفِهنّ
مِن أنْ يكون الأولاد (الأولادُ الذين، بالمصادفةِ، ليسوا أولادَكم) هم الذين تبعثرتْ أرواحُهم تحتَ القصف،
وعاشقاتٍ يُذْعِرُهنّ أنْ يكون الموتُ - وليس العاذلون- هوَ مَن يقفُ بالمرصاد هذه المرة، وينتظرُ نصيبَهُ من حصادِ الدمِ والنحيب.
أُقَدِّرُ وأُقدّرُ ونُقَدّر...
بل وحتى أُقَدِّرُ ما يُنْفثُ مِن زفراتِ ضجركم في الهواء:
«متى ينتهي كلُّ هذا القرف؟».
لكنْ،
لأنكم، بالمصادفةِ، لستم الأمهاتِ ولا الإخوةَ ولا العاشقين،
قَدِّروا أنهم، بسببِ أنهم ناسٌ يتألّمون ويأسون ويخافون ويأملون .. ويستحون،
لا يجدون مِن الوقتِ، ولا الشجاعة،
حتى ما يكفي لقولِ:
يا إلهَ الناس!
يا إلهَ الأحياءِ والموتى!
يا إلهَ البرابرة!
يا إلهَ الخائفين، والقَتَلَة، والقدّيسين!
متى تنتهي هذه الحرب؟!..

2012/8/13